

الموسوعة القرآنية

النَّفْصِيَّانُ

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ. د. سعد عبد الغزير مصلوح

أ. رجب حسـن العلوش

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّثْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني والعشرين

٥٨ - سورة المجادلة

٥٩ - سورة الحشر

٦٠ - سورة الممتحنة

٦١ - سورة الصاف

٦٢ - سورة الجمعة

٦٣ - سورة المنافقون

٦٤ - سورة التغابن

٦٥ - سورة الطلاق

٦٦ - سورة التحرير

٥٨ - سورة المحاجة



إعراب سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قد : حرف للتوقع^(١)؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائهما. وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال : التوقع انتظار الواقع والماضي قد وقع. وهذا الرأي لأبي حيان.

وأنكر ابن هشام هذا المعنى لـ «قد». وذهب الزمخشري إلى أنها للتوقع في هذا الموضع.

سمع : فعل ماض. الله : لفظ الجلالة : فاعل. قول : مفعول به منصوب.
التي : اسم موصول في محل جر بالإضافة.

تجدلك : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هي». والكاف : في محل نصب مفعول به. في زوجها : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبلها. ها : ضمير في محل جر بالإضافة.

* جملة «قد سمع ...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «تجدلك ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وتشتكى إلى الله :

الواو : حرف عطف، أو هي واو الحال. تشتكى : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل : ضمير تقديره «هي».

(١) البحر ٨/٢٣٢ ، والدر ٦/٢٨٤ ، والكشف ٣/٢٠٦ ، والفرید ٤/٤٩٣ ، ومغنى الليبب ٢/٥٣٤ - ٤/٣٧٨ .

إِلَى اللَّهِ : اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور بـ « إِلَى ». والجار متعلق بالفعل قبله.

* والجملة فيها ما يأتي^(١) :

١ - معطوفة على جملة « تُحَمِّلُكَ »؛ فهي صلة أيضاً؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله.
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ :

الواو: للعاطف. أو للحال. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَسْمَعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». تَحَاوُرَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

* جملة « يَسْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ». .

* وجملة « اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ »^(٢) :

١ - معطوفة على جملة الصلة « تُحَمِّلُكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال. قال السمين: « والحالية فيها أبعد ». .

٣ - وذكر الشوكاني أنها مستأنفة جارية مجرى التعليل لما قبلها. كما ذكر الحالية. ومثل هذا، أي: الاستئناف عند أبي السعود، واستبعد الحالية.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨١ « عَلِيمٌ ». وأنظر سورة لقمان الآية/ ٢٨ .

وذكر أبو السعود^(٣) أن هذه الجملة تعليل لما قبلها بطريق التحقيق.

(١) الدر/ ٦، ٢٨٤، وفتح القدير/ ٥، ١٨١، والفريد/ ٤، ٤٣٩، وأبو السعود/ ٥، ٦٩٢، والعكري/ ١٢١٢، وحاشية الجمل.

(٢) الدر/ ٦، ٢٨٤، وفتح القدير/ ٥، ١٨١، وأبو السعود/ ٥، ٦٩٣، وحاشية الجمل

(٣) أبو السعود/ ٥، ٦٩٣، وحاشية الجمل/ ٤، ٢٩٩ .

الَّذِينَ يُظْلِمُونَ مِنْكُمْ مَنِ اسْأَبَاهُمْ مَا هُنَّ أَمْهَتُهُمْ إِلَّا أَلَّى
وَلَدَنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَرُوْرًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ عَفُورٌ ﴿٦﴾

الَّذِينَ يُظْلِمُونَ مِنْكُمْ مَنِ اسْأَبَاهُمْ مَا هُنَّ أَمْهَتُهُمْ :

الَّذِينَ : فيه ما يلي^(١) :

- ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره « مَا هُنَّ أَمْهَتُهُمْ ».
- ٢ - اسم في محل نصب بقوله: « بصير » في آخر الآية السابقة، وهذا على مذهب سيبويه في إعمال « فعال ». ذكر هذا مكي.

قال السمين: « وهو مذهب مطعون فيه على سيبويه^(٢) . . . ».

يُظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
مِنْكُمْ^(٣) : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من الواو في « يُظْلِمُونَ ».

مَنِ اسْأَبَاهُمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جز بالإضافة.
والجاز متعلق بالفعل « يظاهر ».

* وجملة « يُظْلِمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(٤) « الَّذِينَ يُظْلِمُونَ . . . ». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

مَا هُنَّ أَمْهَتُهُمْ^(٥) :

مَا : نافية حجازية. هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَا ».

(١) الدر ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٢، والفرید ٤/٤٣٩، وفتح القدير ٥/١٨٢، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠، والبيان ٢/٤٢٦، ومعاني الزجاج ٥/١٣٤، وإعراب النحاس ٣/٣٧١.

(٢) انظر الكتاب ١/٥٨، وفي شرح الأعلم بيان للرّد على سيبويه ومناقشته.

(٣) حاشية الجمل ٤/٣٠٠.

(٤) حاشية الجمل ٤/٣٠٠، وأبو السعود ٥/٦٩٣.

(٥) البحر ٨/٢٣٢، والدر ٦/٢٨٥، والرازي ٢٩/٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/١٦٦، ومغني =

أَمْهَتُهُمْ : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وليس في القرآن خبر « مَا » منصوباً إلا هذا الموضع، قوله تعالى: « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/٣١]

* والجملة^(١):

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - وأستئنافية على إعراب الموصول معمولاً لـ « بَصِيرٌ » وقد تقدم الوجهان في إعراب الذين.

إِنْ أَمْهَتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدَنَهُمْ^(٢) :

إِنْ^(٣) : حرف نفي. **أَمْهَتُهُمْ :** مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « أَمْهَتُهُمْ ». *

وَلَدَنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَلَدَنَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= الليبي /٦، والقرطبي /١٧، والتبيان للطوسي /٩، ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن /٢٧٩، والفرید /٤٣٩، وفتح القدير /١٨٢، والعکبری /١٢١٢، ومعانی الزجاج /٥، ١٣٤، وحاشیة الجمل /٤، ٣٠٠، والکشاف /٣، ٢٠٦، والبیان /٢، ٤٢٦، والمحرر /١٤، ٣٣٦، ومعانی الفراء /٣، ١٣٩، وكشف المشکلات /١٣٢٩، وإعراب القراءات السبع وعللها /٢، ٣٥٤، والحجۃ للفارسی /٦، ٢٧٧.

(١) الدر /٦، ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن /٢، ٣٦٢، والفرید /٤، ٤٣٩، وفتح القدير /٥، ١٨٢، وأبو السعود /٥، ٦٩٣، وحاشیة الجمل /٤، ٣٠٠، ومعانی الزجاج /٥، ١٣٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن /٢، ٣٦٢، وفيه تفصیل جيد في المسألة، والفرید /٤، ٤٣٩.

(٣) انظر مغنى الليبي /١٢٧.

* جملة «إِنْ أَمْهَمُهُمْ ...». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا :

الواو: للحال. أو الاستثناف، أو عطف على ما تقدم.

إِنَّهُمْ : إِنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إِنْ».

لَيَقُولُونَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في

محل رفع فاعل.

مُنْكَرًا ... وَزُورًا :

١ - ذهب مكي^(١) إلى أنهما نعتان لمصدر محذوف نصب بالقول، أي:

ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً، أي: كذباً وبهتاناً.

٢ - وذهب هذا المذهب فيهما العكברי، والهمذاني، والشوكاني،

وابن الأنباري.

٣ - ونقل هذا السمين عن مكي، ثم قال: «وفي نظر؛ إذ يصير التقدير:

ليقولون قولاً منكراً من القول، فيصير قوله «من القول» لا فائدة فيه

والأولى أن يقال: نعتان لمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: ليقولون

شيئاً منكراً من القول، لتفيد الصفة غير ما أفاده الموصوف».

وقال الجمل تبعاً للسميين: «أي: شيئاً أنكره الشروع».

مِنَ الْقَوْلِ : جارٌ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ «منكراً».

* وجملة «يَقُولُونَ ... » في محل رفع خبر «إِنْ».

* وجملة «وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ »:

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) مشكل إعراب القرآن / ٢، ٣٦٣، وفتح القدير / ٥، ١٨٢ - ٤٣٩ / ٤، والفرید / ٤٤٠، والعكברי / ١٢١٢، والبيان / ٢، ٤٢٦، والدر / ٦، ٢٨٥، وحاشية الجمل / ٣٠٠ / ٤.

٣ - أو هي في محل نصب حال.

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج، الآية/٦٠.

* وهي جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

**وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَاءِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحَرِّرُ رَقَبَةٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا
ذَلِكُو ثُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ**

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَاءِهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويأتي الخبر فيما بعد. يُظَاهِرُونَ : فعل مضارع. والواو في محل رفع فاعل. مِنْ نِسَاءِهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرًّا بالإضافة.

* وجملة « يُظَاهِرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل جرًّا باللام، متعلق بالفعل قبله.

٢ - أو حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور باللام، أي: لقولهم.

٣ - أو نكرة بمعنى شيء في محل جرًّا باللام.

(١) الدر/٦، ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن/٢/٣٦٣، والعكبرى/١٢١٢، والفريد/٤، ٤٤٠. وحاشية الجمل/٤/٣٠١، والبيان/٢، ٤٢٦، ومغني الليبب/٦ - ٧٨/٦ - ٦٩٧.

واختلفوا في تعلق اللام ومعناها، فكان ما يأتي^(١):

١ - متعلقة بـ «يَعُودُونَ» ذكره مكي.

٢ - متعلقة بـ «تَحْرِيرُ». ذكره الأخفش، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: فعلهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا قول ليس بشيء لأنه يفسد نظم الآية» وتعقب السمين شيخه بأنه لا فساد في ذلك، ولكن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل.

٣ - متعلقة بـ «يَقُولُونَ». ذكره السمين، وعزاه لمكي ثم قال: «قلت: ولا أدرى ما هذا الذي قاله مكي؟ وكيف فهم تعلقها بـ «يَقُولُونَ» على تفسير قنادة، بل تفسير قنادة نص في تعلقها بـ «يَعُودُونَ» وليس لتعلقها بـ «يَقُولُونَ» وجه».

والذي وجدته عند مكي مخالف لما ذكره السمين، فقد قال: «وقد قال قنادة معناه: ثم يعودون لما قالوا من التحرير فيحلونه، فاللام على هذا متعلقة بـ «يَعُودُونَ»..».

ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين فيها تحرير أوقع السمين في هذا الخلط.

٤ - وهناك من قال إن اللام بمعنى «إلى»، ونقله أبو البقاء.

٥ - وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «في».

قال السمين: «نقلهما أبو البقاء وهما ضعيفان جداً».

٦ - وذكر الهمذاني عن الفراء أنها بمعنى «عن».

٧ - ذكر الشوكاني أن الجاز «لِمَا» متعلق بالمحذوف الذي هو خبر المبتدأ، وهو عليهم.

(١) البحر / ٨، والدر / ٦ - ٢٨٥، ٢٨٧ - ٣٦٣ / ٢ - ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن / ٤٤٠، ١٨٢ / ٥، والبيان / ٤٢٦، والعكبري / ١٢١٢، والفريد / ٤، وفتح القدير / ١٨٢، والبيان / ٤٢٦.

قالوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

والمعنى محدود ، أي : قالوه ، والضمير عائد على « ما » الأسمية موصولة أو نكرة .

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصلة قبلها ؛ فلها حكمها .

* جملة « قَالُوا » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ « ما » إذا أعربتها نكرة موصوفة مجرورة .

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةِ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَأُ :

- الفاء : دخلت في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الشرط ، وهي زائدة .

- تحرير^(١) : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع ، والخبر مقدر ، أي : فعلهم تحرير . . .

٢ - أو هو فاعل بفعل مقدر أي : فيلزم تحرير . . .

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر ، أي : فالواجب تحرير . . .

* وجملة^(٢) « تَحْرِيرُ . . . » على التقديرات المتقدمة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » في أول الآية .

رَقَبَةٌ : مضارف إليه مجرور . مَنْ قَبْلِ : جاز و مجرور متعلق بالمصدر « تَحْرِيرُ » .

(١) الدر / ٦، ٢٨٥، وأبو السعود ٥/٦٩٣ - ٦٩٤، والعكري / ١٢١٢، والفرید / ٤، ٤٤٠، وفتح القدير / ٥، ١٨٢، وحاشية الجمل / ٤، ٣٠١، وحاشية الشهاب / ٨، ١٦٨، ومغني اللبيب / ٦، ٤٥١ « ما يحتمل النوعين »، أي : حذف المبتدأ أو حذف الخبر . وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١ .

(٢) الدر / ٦، ٢٨٥، ومعاني الزجاج / ٥، ١٣٤، وحاشية الجمل / ٤، ٣٠١، والقرطبي / ١٧، ٢٨٠ .

أن يَتَمَاسًاً : أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَتَمَاسًاً : فعل مضارع منصوب. والألف : في محل رفع فاعل.

* جملة « يَتَمَاسًاً » صلة موصل حرفى لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤول من « أن » وما بعدها في محل جَرْ بالإضافة.

ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ :

ذَلِكُمْ^(١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. **تُوعَظُونَ :** فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. **بِهِ :** جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* جملة « تُوعَظُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ » أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ :

تقديم إعراب مثلها. وأنظر سورة البقرة، الآية / ٢٣٤ .

فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَاً فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ

أَلِيمٌ

فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَاً :

فَمَنْ : الفاء للاستئناف، أو حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، في محل جزم بـ « مَنْ »؛ فهو فعل

(١) وأبو السعود ٦٩٤ / ٥ «مبتدأ خبره «توعظون به»، وحاشية الجمل ٤ / ٣٠١.

الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «من». والمفعول محدود^(١)، أي: الرقبة.

فَصَيَّامُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. **صَيَّامُ** : فيه ما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدر، أي: فعليه صيام.

٢ - فاعل بفعل مقدر، أي: فيلزمُه صيام...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضموم، أي: فالواجب صيام، أو كفارته...

قال السمين: «**فَصَيَّامُ** ... قوله: فتحرير، في ثلاثة الأوجه المتقدمة».

* وجملة «فعليه صيام» وكذا على التقديرتين الثانية والثالثة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الأرجح في هذا المقام.

ولك في إعراب هذه الجملة وجه آخر^(٣):

- من : اسم موصول مبتدأ. وخبره الجملة الأساسية: عليه صيام. ودخلت الفاء في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

قال الجمل: «قوله: **فَمَنْ لَمْ يَحْدُ** : مبتدأ. قوله: **فَصَيَّامُ** مبتدأ ثان خبره محدود، أي: عليه. والجملة خبر الأول... شيخنا». شَهْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مُتَنَّاعِيْنِ : نعت مجرور.

* جملة «**فَمَنْ لَمْ يَحْدُ**...» :

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٨/٢٣٣، وأبو السعود ٥/٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/١٣٥، وإعراب النحاس ٣/٣٧٣.

(٢) الدر ٦/٢٨٧، وفتح القدير ٥/١٨٣، وأبو السعود ٥/٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/١٣٥. وحاشية الجمل ٤/٣٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/٣٠١.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «فتحرير رقبة...» في الآية السابقة .
من قبل أن يتساءل :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة .

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِطَاعَمْ سَيِّئَنْ مِشِكِنَّا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة «فَمَنْ لَمْ يَحْدُثْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ...» .

- ولكل في «من» وجهان: الشرطية والموصولة .

- ولكل^(١) في إطعام «الأوجه الثلاثة المتقدمة في «تحريير» في الآية/٣ ،
وفي «فَصِيَامُ» في هذه الآية .

سيئن : مضارف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول .

مشكنا : تمييز منصوب .

ذلك لـتؤمنوا بـالله ورسولـه :

ذلك : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، والخبر ممحذف ، أي: واقع .

٢ - مفعول به لفعل ممحذف ، أي: فعلنا ذلك لـتؤمنوا... .

قال أبو السعود: «ومحله إما الرفع على الأبتداء ، أو النصب بمضمير معلّل بما
بعده ، أي: ذلك واقع ، أو فعلنا ذلك» .

لتؤمنوا بـالله ورسولـه :

لتؤمنوا : اللام: للتعليل . تؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة
جوازاً . والواو: في محل رفع فاعل .

بـالله : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجائز متعلق بالفعل قبله .

(١) الدر/٦، ٢٨٧، وفتح القدير/٥ ١٨٣ .

(٢) حاشية الجمل/٤، ٣٠٠، وفتح القدير/٥ ١٨٣ ، وأبو السعود/٥ ٦٩٤ ، ومعاني الزجاج/٥
١٣٦ .

وَرَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار متعلق بالخبر المقدر مع «ذلك»، أو بالفعل المقدر قبله: فعلنا ذلك . . .

وَتَلَكَ حَمْدُوَ اللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة / ١٨٧ .

وكرر الشوكاني الإعراب هنا^(١).

وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٤ .

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُلُّهُمْ كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ بِئْتَنَتٍ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ مُهِمِّشٌ



إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُلُّهُمْ كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

إنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إن».

يُحَادِثُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة «يُحَادِثُونَ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كُلُّهُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «كُلُّهُمْ» في محل رفع خبر «إن».

(١) فتح القدير / ١٨٣ / ٥

* جملة «إِنَّ الَّذِينَ . . . كُبِرُوا» أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.
كما : الكاف: حرف جَرَّ. مَا : موصول حرفـيـ. وإعرابـهـ اسـمـاـ مـوـصـوـلـاـ جـائـزـ
ولـكـنـ الـحـرـفـيـ أـوـلـىـ. كـيـتـ : فعل ماض مبني للمفعول. الـلـذـيـنـ : اسم موصول فيـ
مـحـلـ رـفـعـ نـائـبـ عنـ الفـاعـلـ. مـنـ قـبـلـهـمـ : جـازـ وـمـجـرـرـ مـتـعـلـقـ بـفـعـلـ جـمـلـةـ الصـلـةـ
المـحـذـوفـةـ، أيـ: الـذـيـنـ كـانـواـ مـنـ قـبـلـهـمـ.

* جملة «كـيـتـ» صـلـةـ موـصـوـلـ حـرـفـيـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.
وـ«ـمـاـ»ـ وـمـاـ بـعـدـهـاـ فـيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ فـيـ مـحـلـ جـرـّـ بـالـكـافـ،ـ وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ
بـمـحـذـوفـ صـفـةـ لـمـصـدـرـ مـقـدـرـ،ـ أيـ: كـبـتـاـ كـمـاـ كـبـتـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـمـ.

وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ بِئْتَنَتِ :

تقـدـمـ إـعـرـابـ مـثـلـ هـذـهـ جـمـلـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ الآـيـةـ ٩٩ـ .

* والـجـمـلـةـ^(١)ـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ حـالـ مـنـ وـاـوـ «ـكـبـرـواـ»ـ .

وـلـلـكـفـرـيـنـ عـذـابـ مـهـيـنـ :

تقـدـمـ إـعـرـابـ مـثـلـهـاـ فـيـ الآـيـةـ ١٠٤ـ مـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ .

* والـجـمـلـةـ أـسـتـثـنـافـيـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

يـوـمـ يـبـعـثـهـمـ اللـهـ جـمـيـعـاـ فـيـتـعـهـمـ بـمـاـ عـمـلـوـاـ أـحـصـنـهـ اللـهـ وـدـشـوـهـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ

شـئـ عـشـيـدـ

يـوـمـ يـبـعـثـهـمـ اللـهـ جـمـيـعـاـ :

يـوـمـ : فـيـ الـأـوـجـهـ الـآـتـيـةـ^(٢) :

١ - ظـرفـ منـصـوبـ بـمـاـ تـعـلـقـ بـهـ^(٢)ـ «ـلـهـمـ»ـ كـذـاـ عـنـ الـزمـخـشـريـ.
أـيـ: اـسـتـقـرـ لـهـمـ ذـلـكـ يـوـمـ يـبـعـثـهـمـ.

(١) أبو السعـودـ ٦٩٥ـ،ـ وـحـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٤ـ/ـ٣٠٢ـ،ـ وـفـتـحـ الـقـدـيرـ ٥ـ/ـ١٨٦ـ،ـ وـأـبـوـ السـعـودـ ٥ـ/ـ٦٩٥ـ .

(٢) الـبـحـرـ ٨ـ/ـ٢٣٤ـ،ـ وـالـدـرـ ٦ـ/ـ٢٨٧ـ،ـ وـالـبـيـانـ ٢ـ/ـ٤٢٦ـ - ٤٢٧ـ،ـ وـحـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٤ـ/ـ٣٠٢ـ =

- ٢ - ظرف منصوب بفعل مقدر. وهو عند أبي البقاء: يُهانون أو يُعدّون.
- ٣ - مفعول به لفعل تقديره: اذكر، وهو تعظيم لليوم. وهذا التقدير للزمخشي.
- ٤ - ظرف منصوب بـ «أَخْصَنَهُ». ذكره أبو البقاء، وهو كذلك عند الشوكاني قال السمين: «وفي قلق؛ لأن الضمير في «أَخْصَنَهُ» يعود على «ما عَمِلُواً».
- ٥ - وقيل إنه منصوب بما في آخر الآية السابقة، وهو «عَذَابٌ مُهِينٌ».
- ٦ - أو العامل فيه هو العامل في «لِكُفَّارِينَ» في الآية السابقة.
- ٧ - أو هو جواب لمن سأله عن عذاب هؤلاء؟ فقيل له: يوم يبعثهم أي: يكون يوم يبعثهم الله. كذا عند أبي حيان.
- يَبْعَثُهُمْ** : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
- اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- جَيْعاً^(١)** : حال من ضمير النصب في الفعل قبله. وهو يفيد التوكيد.
- وقد انتصب على الحال مثل: طرّأ، وكافّة، وقاطبة، من الفاظ التوكيد. كذا عند الشهاب.
- * جملة «يَبْعَثُهُمْ» في محل جر بالإضافة.
- فَيَتَّهَمُونَ بِمَا عَمِلُواً** :
- الفاء: حرف عطف. **يَتَّهَمُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

= وفتح القدير ١٨٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، وأبو السعود ٦٩٥/٥، والعكبري / ١٢١٣ ، والفرید ٤٤١/٤ ، ومعانی الزجاج ١٣٦/٥ ، والکشاف ٢٠٨/٣ ، والمحرر ١٤ / ٣٤٢ ، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣ ، والقرطبي ٢٨٩/١٧ ، وحاشية الشهاب ١٦٩/٨ .

(١) البحر ٢٣٤/٨ ، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤ ، وفتح القدير ١٨٦/٥ ، وأبو السعود ٦٩٥/٥ ، والفرید ٤٤١/٤ ، ومعانی الزجاج ١٣٦/٥ ، والکشاف ٢٠٨/٣ ، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣ ، وحاشية الشهاب ٣٧٥/٨ .

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا :

- ١ - حرف مصدرى ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهو مجرور بالباء متعلق بالفعل قبله ، أي: بعملهم .
 - ٢ - أو هو أسم موصول في محل جَرّ بالياء .
 - ٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ بالياء .
- عَمِلُواً : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول العائد على ما الأسمية محذف ، أي: بما عملوه .

* جملة « يُبَيِّنُهُمْ » معطوفة على جملة « يَعْتَهُمْ » ؛ فهي مثلها في محل جَرّ .

* جملة « عَمِلُواً » :

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « ما » على الوجه الثالث المتقدم .

أَخْصَنَهُ اللَّهُ وَسُوْهُ :

أَخْصَنَهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* والجملة^(١) أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَسُوْهُ : الواو: حرف عطف أو هي للحال . نَسُوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لأنقاء الساكنين . والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

* والجملة :

- ١ - معطوفة على الجملة قبلها .
- ٢ - أو هي^(٢) في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَخْصَنَهُ » .

(١) فتح القدير / ١٨٦ ، وأبو السعود ٦٩٥ / ٥ .

(٢) وفتح القدير / ١٨٦ ، وأبو السعود ٦٩٥ / ٥ .

على إضمار «قد»، أو من غير إضمار، على المذهبين: البصري والковي.

وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

الواو: للأستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. على كل: جاز ومحرر متعلق بـ «شهيد». شيء: مضاف إليه مجرور. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع. * والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة أعراض تذيلية مقرر لإحصائه تعالى».

اللَّمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ إِلَّا
هُوَ رَأَيْهُمْ وَلَا خَمْسَةِ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ وَلَا أَدْفَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ
مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُتَشَهَّدُ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ

اللَّمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

اللَّمْ: الهمزة: للأستفهام. لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم «أن» منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ: جاز ومحرر، متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: بما يكون أو يوجد... .

وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوف على ما قبله «فِي السَّمَوَاتِ»، والإعراب هو هو.

* جملة «أَنَّ تَرَ ...» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وال المصدر المؤول من « أَنَّ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « تَرَ ». .

مَا يَكُونُ مِنْ بَحْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاعِيُّهُمْ :

مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، أي: ما يقع أو يحدث.

- مِنْ بَحْوَى : مِنْ : حرف جرّ زائد. بَحْوَى : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- ثَلَاثَةٌ^(١) : مضارف إليه مجرور.

وَ بَحْوَى : على هذا مصدر بمعنى التناجي أو الاتتجاء.

- ويجوز أن يكون « بَحْوَى » اسمًا للمتاجرين، فيجوز في « ثَلَاثَةٌ » وجهان^(١):

١ - صفة لـ « بَحْوَى » .

٢ - أو بدل من « بَحْوَى » .

قال السمين: «فيجوز أن يكون باقياً على أصله، ويكون مضارفاً لفاعله، أي: يوجد من تناجي ثلاثة. ويجوز أن يكون على حذف مضارف، أي: من ذوي نجوى .

ويجوز أن يكون أطلق على الأشخاص المتاجرين مبالغة، فعلى هذين الوجهين ينخفض « ثالثة » على أحد الأوجه الآتية :

١ - إما البدل من « ذوي » المحدوفة.

٢ - وإما الوصف بها على التقدير الثاني.

٣ - وإما البدل أو الصفة لـ « بَحْوَى » على التقدير الثالث.

(١) البحر / ٨، ٢٣٥، والدر / ٦، ٢٨٧، والمحرر / ١٤، ٣٤٣، والفرید / ٤٤١، والعکبری / ١٢١٣، وأبو السعود / ٥، ٦٩٥، ومشکل إعراب القرآن / ٢، ٣٦٤، وفتح القدير / ٥، ١٨٦، والبيان / ٢، ٤٢٧، ومعانی الفراء / ٣، ١٤٠، وكشف المشکلات / ١٣٣٠، والحجۃ للفارسی ٢٧٩ / ٦، وإعراب النحاس / ٣، ٣٧٥، والرازي / ٢٩، والقرطبی / ١٧، وحاشیة الشهاب / ٨، ١٧٠.

إِلَّا : أداة حصر. **هُوَ** : ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَأَيْتُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* **والجملة^(١)** في محل نصب حال.

- وذكر الطبرسي أنها في محل جرّ صفة « **ثَلَاثَةٌ** » .

- وجملة « **مَا يَكْتُبُ** ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا حَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

الواو: حرف عطف. **لَا** : نافية، وهو مؤكدة. **حَمْسَةٌ** : اسم معطوف على « **ثَلَاثَةٌ** » مجرور مثله.

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

مثل الجملة السابقة « **إِلَّا هُوَ رَأَيْتُهُمْ** ». .

* **والجملة في محل نصب حال^(٢)**.

وَلَا أَدَقَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ :

الواو: حرف عطف. **لَا** : نافية مؤكدة. **أَدَقَ** : معطوف على « **تَجْوَى** » ، مجرور مثله على اللفظ. وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة؛ فهو وصف على وزن أفعال.

وَلَا أَكْثَرَ : معطوف على « **تَجْوَى** » ، مجرور مثله على لفظه، وعلامة جره الفتحة؛ فهو وصف على وزن « **أَفْعَلٌ** ». .

إِلَّا : أداة حصر. **هُوَ** : ضمير في محل رفع مبتدأ. **مَعَهُمْ** : ظرف منصوب متعلق بخبر محذوف، أي: هو كائن معهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* **والجملة في محل نصب حال^(٣)**.

(١) الدر/٦، ٢٨٨، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، ومجمع البيان ٣١٦/٩.

(٢) الدر/٦، ٢٨٨، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤ .

(٣) الدر/٦، ٢٨٨، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، وحاشية الشهاب ١٧٠/٨ .

أَيْنَ مَا كَانُوا :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ^(١) : ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بما تعلق به «معهم» وقد زال عنه معنى الشرط، ويكون التقدير: أينما كانوا فهو معهم.

كَانُوا : فعل ماض تام. والواو: في محل رفع فاعل.

ولك أن تجعله^(٢) ناقصاً، وتقدر الخبر. أي: أينما كانوا موجودين. وتعلق «أَيْنَ مَا » بالخبر المقدّر.

* جملة «كَانُوا» في محل جرّ بالإضافة.

ثُمَّ يُتَشَهَّدُ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

ثمّ: حرف عطف. يُتَشَهَّدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلق بالفعل قبله.

٢ - موصول حرفي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بعملهم متعلق بالفعل قبله.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء عملوه في محل جرّ بالباء.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محدوف، أي: عملوه. وهو العائد على «مَا» الأسمية أو النكرة.

* جملة «عَمِلُوا» :

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ «مَا».

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٧٦ «وقد جاء تقديم خبر «كان» على «كان» في قوله: ... وهو معهم أينما كانوا». يريد أن «أينما» ظرف متعلق بخبر «كان».

* جملة « يُتَشَهِّدُ » معطوفة على جملة « مَا كَانُواً »، أو على جملة « يَعْلَمُ ». .

إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٩٧ .

* والجملة أستثنافية بيانية، أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهُوا عَنْهُ وَيَنْجُونَ بِالْأَشْرِ وَالْعَدْوَنِ
وَمَعَصَيْتِ الرَّسُولِ وَإِذَا وَآتَ اللَّهَ حِيكَ بِمَا لَمْ يُحِيكَ بِهِ اللَّهُ وَيَعْلُوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا
يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُوْنَهَا فَإِنَّ الْمَصِيرُ



أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهُوا عَنْهُ :

أَلَمْ تَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٧ .

إِلَى الَّذِينَ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

نهوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عِنِ النَّجْوَى : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* وجملة « نَهُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جر. مَا :

١ - اسم موصول في محل جر باللام متعلق بالفعل قبله، أي: للذي نهوا عنه.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جر باللام، أي لشيء نهوا عنه.

نَهُوا عَنْهُ : إعرابه مثل إعراب « نَهُوا عَنِ النَّجْوَى » قبله.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَا . . . »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٌّ صفة للنكرة «ما».

وَيَسْتَجِونَ بِإِلَاثِرٍ وَالْعَدُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَاجِونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِإِلَاثِرٍ : جازٌ ومحرور، متعلق بالفعل قبله.

وَالْعَدُونَ وَمَعْصِيَتِ . . . : معطوفان على إِلَاثِرٍ ، مجروران مثله. الرَّسُولِ : مضارف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «يعودون»؛ فلها حكمها.

وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَوْكَ بِمَا لَمْ يُحِبِّكَ بِهِ اللَّهُ :

الواو: للحال، أو حرف عطف، أو للاستئناف. إذاً : ظرف تضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

جَاءُوكَ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «جَاءُوكَ» في محل جَرٌّ بالإضافة.

حَيَوْكَ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

بِمَا : الباء: حرف جَرٌّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٌّ بالباء متعلق بالفعل قبله.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٌّ بالباء متعلق بما قبله.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يُحِبِّكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به.

يَهُ : جازٌ و مجرورٌ، متعلق بالفعل قبله.

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « يُحِبُّكَ ... » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرٌّ صفة لـ «ما».

* وجملة « إِذَا جَاءُوكَ ... » :

١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي متسانفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يَعْدِبُنَا اللَّهُ بِمَا نَفَوْلُ :

الواو: حرف عطف. أو للحال أو للاستئناف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. فِي أَنفُسِهِمْ : جازٌ و مجرورٌ، متعلق بالفعل « يَقُولُ ». .

والهاء: في محل جرٌّ بالإضافة.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلَا ». يَعْدِبُنَا : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير

في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جرٌّ. مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل جرٌّ بالباء، متعلق بـ « يَعْذِبُ ». .

٢ - نكرة موصوفة في محل جرٌّ بالباء، متعلق بـ « يَعْذِبُ ». .

٣ - حرف مصدرىٰ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرٌّ بالباء، أي: بالقول متعلق بالفعل قبله.

نَفَوْلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن »، والعائد ممحوظ،

أي: قوله.

* جملة « يَقُولُونَ » :

١ - معطوفة على جملة جواب الشرط « حَيْوَكَ ». .

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(١) « لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ » جملة تحضيرية في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَقُولُ » :

١ - صلة موصول أسمى، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٌ صفة لـ « مَا » النكرة.

حَسِبُهُمْ جَهَنَّمْ يَصْلُوْهُمْ :

حَسِبُهُمْ^(٢) : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. جَهَنَّمْ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَصْلُوْهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة^(٣) في محل نصب حال.

قال الهمذاني : « أي : تكفيهم جهنم صالحين إياها ». .

وقال ابن الأباري : « جملة فعلية في موضع نصب على الحال من جهنم ». .

فِيْسَ الْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/١٢٦ .

(١) الدر/٦ ٢٨٨.

(٢) الفريد/٤ ، والبيان/٢ ، ٤٢٧ ، وكشف المشكلات/١٣٣٢ ، وإعراب النحاس/٣ ، ٣٧٦ ، ومجمع البيان/٩ ٣١٦ .

(٣) الفريد/٤ ، وحاشية الجمل/٤ ، ٣٠٤ ، وكشف المشكلات/١٣٣٢ ، وجمع البيان/٩ . ٣١٦

وقال ابن الأنباري: «**فَيَسَّرَ الْمَصِيرُ** : تقديره^(١): جهنم، فحذف المقصود بالذم».

**يَكَاهُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّمُتْ فَلَا تَنَجُّو إِلَّا شَرٌّ وَّعْدُونَ وَمَعَصِيَّتِ الرَّسُولِ وَتَنَجُّو
بِاللَّهِ وَالنَّقْوَىٰ وَانْقُوا اللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ يُحْسَرُونَ**

يَكَاهُهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقديم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/١٠٤ .

إِذَا تَنَجَّمُتْ فَلَا تَنَجُّو إِلَّا شَرٌّ وَّعْدُونَ وَمَعَصِيَّتِ الرَّسُولِ :

إِذَا : تقدم إعرابه في الآية السابقة، فهو ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. **تَنَجَّمُتْ** : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرٌ بالإضافة.

فَلَا : الفاء للجزاء. **لَا :** نافية. **تَنَجُّو** : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جوب شرط غير جازم.

إِلَّا شَرٌّ وَّعْدُونَ وَمَعَصِيَّتِ الرَّسُولِ :

الْأَسْمَاءُ الْأُولَى مجرور «الإثم»، وما بعده معطوف عليه.

وتقدم مثله في الآية السابقة.

وَتَنَجُّوُا بِاللَّهِ وَالنَّقْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. **تَنَجُّو** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **بِاللَّهِ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. **وَالنَّقْوَىٰ** : معطوف على ما قبله مجرور مثله، والكسرة مقدرة على الألف.

(١) البيان /٢ ، ٤٢٧ ، وكشف المشكلات /١٣٣٢ ، وحاشية الشهاب /٨ /١٧٠ .

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها.

وَأَتَقْوَا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْرَجُونَ :

الواو: حرف عطف. **أَتَقْوَا** : فعل أمر مبني على حذف التون.

والواو: في محل رفع فاعل. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الَّذِي : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل بعده. **تُخْرَجُونَ** : فعل مضارع مبني

للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «**أَتَقْوَا**» معطوفة على جملة الجواب «**فَلَا تَنْتَجُوا**»، أو على ما عُطِّف عليها «**وَتَنْجَوَا**».

* جملة «**تُخْرَجُونَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ أَمَّنُوا
اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتُوكِلُ الْمُؤْمِنُونَ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ أَمَّنُوا :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. **النَّجْوَى** : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

مِنَ الشَّيْطَانِ : جاز و مجرور، متعلق بمحذف خبر مقدم أول^(١).

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيَحْزُنَ : اللام: للتعليل. **يَحْزُنَ** : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير يعود على «**الشَّيْطَانِ**».

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٦٩٦/٥، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤.

ءَامَتُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَحْزُنَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جَرًّ باللام، والجائز متعلق بمحذوف خبر ثانٍ^(١).

* جملة « ءَامَتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ بِضَارَّهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

الواو: للحال. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو »^(٢) ،

يعود على « الشَّيْطَنِ » ، ويجوز أن يكون عائداً على الحزن المفهوم من « لِيَحْزُنَ ». .

قال السمين: « ... قاله الزمخشري. والأول أولى للتصریح بما يعود عليه.

قال الزمخشري: « وليس : الشيطان، أو الحزن ». .

وذكر أبو حيان ثلاثة أوجه لِعَوْدَ هذا الضمير: قال: « وليس : أي : التاجي ، أو الشيطان ، أو الحزن ». .

بِضَارَّهُمْ : الباء: حرف جَرًّ زائد. ضَارَّهُمْ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلأً.

والهاء: في محل جَرًّ بالإضافة ، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » ، أي: الشيطان ، أو الحزن ، أو التاجي .

شَيْئًا^(٣) :

- ذهب الهمذاني إلى أنه نعت لمصدر محذوف ، أي: ضرراً شيئاً.

قال: « شَيْئًا » منصوب على المصدر ، أي: ضرراً» .

* والجملة في محل نصب على الحال.

(١) أبو السعود ٦٩٦ / ٥ ، وحاشية الجمل ٣٠٤ / ٤ .

(٢) البحر ٢٣٦ / ٨ ، والدر ٢٨٩ / ٦ ، والكشاف ٢٠٩ / ٣ ، والمحرر ٣٤٨ / ١٤ ، وحاشية الجمل ٣٠٤ / ٤ .

(٣) الفريد ٤٤٢ / ٤ ، وفتح القدير ١٨٧ / ٥ .

إِلَّا يِإِذْنِ اللَّهِ : إِلَّا : أداة حصر. يِإِذْنِ : جاز و مجرور، متعلق بمحذف نعت للمصدر، أي: إِلَّا شيئاً حاصلاً بِإِذْنِ اللهِ. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.
وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوَكُلُ الْمُؤْمِنُونَ :
تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٢٢ .

يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسُحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ
وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٌ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ١١

يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .
إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسُحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ :
إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على
الظرفية الزمنية.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.
تَفَسَّحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
فِي الْمَجَالِسِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* جملة « قِيلَ »: في محل جز بالإضافة.

* جملة « تَفَسَّحُوا »^(١) في محل رفع نائب عن الفاعل.

- وهناك من قدر النائب عن الفاعل المصدر، أي: قيل القول.

- وقيل^(٢) الجاز والمجرور « لَكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) انظر مغني الليب ١١٩ / ٥ - ١٢٠ .

(٢) قائل هذا مكي وأبن الأبي ربي. وأنظر الحاشية / ١٠ من مغني الليب في الموضع المشار
إليه .

قال ابن هشام^(١): «وَزَعَمَ أَبْنَ عَصْفُورَ أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ يَقْدِرُونَ نَائِبَ الْفَاعِلِ ضَمِيرَ الْمُصْدِرِ..»

وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب...
والصواب أن النائب الجملة؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة
بالقول....».

فَأَفْسَحُوا : الفاء رابطة للجواب. **فَأَفْسَحُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلقه ممحوظ، أي: فافسحوا في المجالس.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

يَسْعَ اللَّهُ لَكُمْ :

يَسْعَ : فعل مضارع، مجزوم، فهو جواب الطلب^(٢)، أو جواب شرط مقدر،
أي: إن تفسحوا يفسح الله لكم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **لَكُمْ** : جاز و مجرور، متصل بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدر غير مقتنة باللام.

* والجملة الشرطية أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها.

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٌ :

يَرْفَعُ : فعل مضارع مجزوم^(٣) وحرك بالكسر لأنقاذه الساكنيين، مثل «يفسح»

(١) ذكر هذا ابن هشام عند حديثه عن الجملة التفسيرية في ح ١١٩/٥ - ١٢٠، في الآية «وإذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض» سورة البقرة / ١١، وأنظر الدر ١/ ١١٩، والبحر ١/ ٦٤، والعكري ١/ ١٢١٣، والبيان ١/ ٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٤.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥.

المتقدّم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَّوْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

منكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف حال من ضمير « ءَامَّوْ ».

وَالَّذِينَ ^(١) : معطوف على « الَّذِينَ » السابق، فهو مثله في محل نصب، وهو الظاهر عند أبي حيان، وذهب ابن عباس وأبن مسعود إلى أن الكلام تم عند قوله: « **مِنْكُمْ** »، وينتصب « **الَّذِينَ ءَامَّوْ** » بفعل مضمر، أي: ويخص الذين أوتوا العلم درجات، أو يرفعهم درجات.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

الْعِلْمُ : مفعول به ثان منصوب.

دَرَجَتٍ ^(٢) :

١ - مفعول به ثان للفعل « يَرْفَعَ ». ولم يذكر السمين غيره.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى درجات. ذكره الهمذاني.

٣ - وذهب الهمذاني في وجه ثان عنده إلى أنه ظرف.

* جملة « ءَامَّوْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوتُوا الْعِلْمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية / ٢٧١ .

(١) البحر / ٨ ، ٢٣٧ ، والدر / ٦ ، ٢٨٨ ، وفتح القدير / ٥ ، ١٨٩ ، والفرید / ٤ ، ٤٤٣ ، وحاشية الجمل . ٣٥٣ / ٤ ، والمحرر / ١٤ .

(٢) الدر / ٦ ، ٢٨٨ ، والفرید / ٤ . ٤٤٣ .

يَكِنْهُمَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيِّنِي بَعْدَ كُلِّ صَدَقَةٍ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَأَطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ تَحْدُدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

يَكِنْهُمَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر سورة البقرة/ ١٠٤.

إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيِّنِي بَعْدَ كُلِّ صَدَقَةٍ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب.

نَجَّيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. الرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

فَقَدِمُوا : الفاء للجزاء. قَدِمُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله. يَدَنِي : مضارف إليه مجرور،

وعلامة جره الياء. وحُذِفت النون للإضافة. بَعْدَ كُلِّ : مضارف إليه مجرور.

والكاف: في محل جَرْ بالإضافة. صَدَقَةٍ : مفعول به منصوب.

* جملة «نَجَّيْتُمْ» في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة «فَقَدِمُوا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بـ «خَيْرٌ» .

وَأَطْهَرٌ : معطوف على «خَيْرٌ» مرفوع مثله.

* والجملة أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ لَمْ تَحْدُدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم

وقلب. تَحْدِدُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي: إن لم تجدوا صدقة... .

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٣ .

وذكر الجمل^(١) تعقيباً على ما جاء في الجنالين أن الجواب في الحقيقة ممحض، أي: فلا عليكم؛ فإن الله غفور رحيم، وأن الجملة الأخيرة المذكورة هذه هي دليل الجواب.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَشَفَقْتُمْ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ بَحْوَنَكُمْ صَدَقَتِي فَإِذَا لَمْ تَقْعُلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبَلُوكُمْ أَصَلَّوَةً وَأَتُوْلُوا الزَّكُوْةَ وَأَطْبِعُوكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

أَشَفَقْتُمْ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ بَحْوَنَكُمْ صَدَقَتِي :

أَشَفَقْتُمْ : الهمزة: للأسفهام التقريري. أَشَفَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف نصب ومصدرى وأستقبال. تُقْدِمُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقْدِمُوا ». .

بَدَئِيْ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

بَحْوَنَكُمْ : مضارف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

صَدَقَتِي : مفعول به منصوب.

* جملة « أَشَفَقْتُمْ ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**تَقْدِمُوا**» صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر:

١ - في محل جر بحرف مقدر: أي: من تقديم، متعلق بـ «**أَشْفَقْتُمْ**».

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - وقيل^(١) «**أَنْ تَقْدِمُوا**» مفعول من أجله، ومفعول «**أَشْفَقْتُمْ**» ممحظوظ.

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا :

فَإِذْ : الفاء: للاستئناف. **إِذْ :** فيه ما يأتي^(٢):

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب.
قاله العكيري. والمعنى: إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة.

٢ - أنها للدلالة على المستقبل بمعنى «إذا». السمين.

قوله تعالى: «**إِذْ أَلْغَلْتُ**» [غافر/٧١].

٣ - الوجه الثالث أنها بمعنى «إن» الشرطية.
وهذا الوجه كالذي قبله إلا أن «إن» للمشكوك فيه، و«إذا» للمستيقن.
وهو قوله تعالى: «**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا**» [البقرة/٢٤].

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. **تَفْعَلُوا :** فعل مضارع مجروز. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحظوظ، أي: فإذا لم تفعلوا ذلك.

* وجملة «**لَمْ تَفْعَلُوا**» في محل جر بالإضافة إلى «إذا» على التقديرتين: الأول والثاني. وهي جملة فعل الشرط على التقدير الثالث.

(١) حاشية الجمل ٣٠٧/٤.

(٢) الدر ٦/٢٨٩، والفرید ٤/٤٤٣، وفتح القدير ٥/١٩٠، وأبو السعود ٥/٦٨٩، والعكيري /١٢١٤ - ١٢١٣، وحاشية الجمل ٤/٣٠٧.

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. تَابَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بـ « تَابَ ». .

* والجملة^(١): ١ - معطوفة على جملة « لَمْ تَقْعُلُوا »؛ فلهما حكمها.

٢ - أو هي^(١) في محل نصب حال.

٣ - أو هي أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي معتبرضة بين الشرط وجوابه.

فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ :

الفاء: واقعة في جواب « إِذْ ». أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف التون.

والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول به.

* والجملة واقعة في جواب « إِذْ »:

١ - فعلى التقدير: الأول والثاني لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جزم.

وَأَتُوا الْزَكُورَةَ وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب الجملة قبلهما.

* وما معطوفتان عليهما؛ فلهما حكمها.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَمَلَّوْنَ :

تقدّم إعراب مثلها، وأنظر الآية/ ٣ من هذه السورة، إلا أن الخبر هناك مؤخر:

« وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ » فقد قُدِّم عليه ما تعلق به.

وانظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٥٣ من آل عمران.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٧، والفرید ٤/٤٤٣، وفتح القدير ٥/١٩٠.

أَلَّا تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ يَنْكُمْ وَلَا يَنْهَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى
الْكَذِيبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

أَلَّا تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

أَلَّا تَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/٧ من هذه السورة.

إِلَى الَّذِينَ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

تَوَلَّا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو : في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « أَلَّا تَرَ ... ». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَوَلَّا ... ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « غَضِبَ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

مَا هُمْ يَنْكُمْ وَلَا يَنْهَا :

١ - مَا : نافية حجازية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا ».

والضمير عائد على الذين تولوا وهم المنافقون.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، مِنْهُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر المحذوف لـ « مَا ». والضمير عائد على اليهود وهم الكافرون الخَلُصُ .

٢ - مَا : نافية مهملة لا عمل لها. هم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَنْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.

وَلَا يَنْهَا : إعرابه كالذي تقدّم في الوجه الأول.

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١) :

- ١ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي أستئناف إخبار بأنهم مذنبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.
- ٢ - في محل نصب حال من فاعل « تَوَلُّاً ».
- ٣ - في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ». وعلى هذا الوجه يعود الضمير. في « مَا هُمْ » على « قَوْمًا » وهم اليهود، وفي « مِنْهُمْ » عائد على الذين « تَوَلُّوا ».

وَيَخْلُقُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ :

- الواو: للحال. يَخْلُقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- عَلَى الْكَذِبِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بالفعل قبله.
- * والجملة معطوفة على جملة الصلة^(٢) « تَوَلُّاً » فلا محل لها من الإعراب، كذا عند الشوكاني وغيره.
- وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذف، أي: يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون بمعنى أنهم ذوي علم.
- * وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».
- * وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »^(٣) في محل نصب حال من الضمير في « يَخْلُقُونَ ». وتكون مع ما قبلها من الحال المتداخلة.

(١) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٨٩/٦، وحاشية الجمل ٣٠٧/٤، وفتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

(٢) فتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

(٣) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٩٠/٦، وفتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

﴿أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
١٥

أَعَدَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلاله فاعل مرفوع. لَهُمْ : جاز و مجرور . متعلّق بالفعل « أَعَدَ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة: ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الواو في « يَعْمَلُونَ »، فهي في محل نصب.

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة التوبة/ الآية/ ٩ .

وقال النحاس^(١): « مَا : في موضع رفع ، أي: ساء الشيء الذي يعملونه . وهو غثّهم المؤمنين ونصحهم الكافرين ». .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿أَخْذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَاحَ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾
١٦

أَخْذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْمَنَهُمْ^(٢) : مفعول به أول. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

جُنَاحَ : مفعول به ثان.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني^(٣): « وفي الكلام حذف مضاد ، والتقدير: اتخاذوا إظهار أيمانهم وقاية ، فحذف المضاد ». .

(١) إعراب النحاس ٣٨١ / ٣ « ساء الشيء الذين » كذا ! .

(٢) البحر ٢٣٨ / ٨ ، والدر ٢٩٠ / ٦ ، وحاشية الجمل ٣٠٨ / ٤ .

(٣) الفريد ٤٤٣ / ٤ - ٤٤٤ .

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

فَصَدُّوا : الفاء: حرف عطف. صَدُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي: فصدوا الناس^(١). عَنْ سَبِيلٍ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْذُوهَا »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ : تقدم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ١٧٨ .

لَنْ يُقْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا

خَلِيلُونَ

لَنْ يُقْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

تقديم^(٢) إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ١٠ .

شَيْئًا : نعت لمفعول مطلق ممحض، منصوب.

وكرر^(٣) الإعراب فيه بعض المعربين.

أَوْلَئِكَ أَخْبَثُ النَّارَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ :

تقديم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٣٩ .

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْكِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْكِلُونَ لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ

هُمُ الْكَذَّابُونَ

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمٌ^(٤) : ١ - ظرف منصوب، والعامل فيه « مُهِينٌ » في الآية/ ١٦ .

(١) حاشية الشهاب ١٧٤/٨ .

(٢) انظر إحالة البحر ٢٣٨/٨ ، والدر ٢٩٠/٦ .

(٣) فتح القدير ١٩٢/٥ ، وأبو السعود ٦٩٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤ «مفعول مطلق».

(٤) فتح القدير ١٩٢/٥ ، وأبو السعود ٦٩٩/٥ ، والمحرر ٣٥٨/١٤ .

٢ - أو بالاستقرار المقدر في قوله: «فَأَهْمَمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ».

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

كذا عند الشوكاني، ومثله عند أبن عطية، فقد ذكر أن العامل فيه فعل **يَعْتَهِمُ** : فعل مضارع مرفوع. الله : لفظ الجلالة فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعاً^(١) : حال منصوب، أي: مجتمعين. فهي حال مؤكدة، وصاحب الحال الضمير في «يَعْتَهِمُ». وهو العامل في الحال.

* والجملة في محل جر بالإضافة.

فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لِكُمْ :

فَيَحْلِفُونَ : الفاء: حرف عطف. **يَحْلِفُونَ** : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. **لَهُ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله . **كَمَا** : الكاف: حرف جر. **مَا** : حرف مصدرى.

يَحْلِفُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* جملة «**يَحْلِفُونَ** » صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جر بالكاف، وهو متعلق بنتع لمصدر محذوف، والتقدير: فيحلفون لهم حلفاً كائناً كحلفهم لكم.

* جملة «**يَحْسَبُونَ** » محلها الجر؛ فهي معطوفة على جملة «**يَعْتَهِمُ** ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ :

الواو: للحال. **يَحْسَبُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أن».

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٦٤ / ٢ ، والبيان ٤٢٧ / ٢

عَلَى شَيْءٍ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أي: أنهم كائنوں على شيء. و «أن» وأسمها و خبرها سدت مسد مفعولي «يحسب».

* وجملة^(١) «يَحْسِبُونَ» في محل نصب على الحال من الواو في «يحلفون».

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَذِيبُونَ :

أَلَا : حرف تنبئه وأستفناح. إِنَّهُمْ : إن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن».

هُمْ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مؤكّد للهاء في «إِنَّهُمْ»؛ فهو في محل نصب.

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْكَذِيبُونَ : خبر «إن» على الوجهين: الأول والثاني في «هُمْ». و خبر المبتدأ «هُمْ» على الوجه الثالث.

* وجملة «هُمُ الْكَذِيبُونَ» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «أَلَا إِنَّهُمْ ...». أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الْشَّيْطَنُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرُ اللَّهِ أَوْلَئِكَ حِزْبُ الْشَّيْطَنِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ

الْشَّيْطَنِ هُمُ الْمُقْتَرِدونَ 

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الْشَّيْطَنُ :

أَسْتَحْوَذَ : فعل ماض. **عَلَيْهِمُ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

الْشَّيْطَنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَنْسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. **أَنْسَهُمْ**: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «**أَشَيَّطُنُ**». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. **ذِكْرُ**: مفعول به ثان. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

أُزَلِّيَّكَ حِزْبُ أَشَيَّطُنُ :

أُزَلِّيَّكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حِزْبُ: خبر المبتدأ مرفوع. **أَشَيَّطُنُ**: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّ حِزْبَ أَشَيَّطُنِ مُّلْتَقِيُّونَ :

أَلَا: حرف تبيه وأستفناح. **إِنَّ**: حرف ناسخ. **حِزْبَ**: اسم «إن» منصوب.

أَشَيَّطُنِ: مضاف إليه مجرور. **مُّلْتَقِيُّونَ**: فيه ما يأتي:

١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْمُلْتَقِيُّونَ :

١ - على إعراب «**مُّلْتَقِيُّونَ**» ضمير فضل يكون «**الْمُلْتَقِيُّونَ**» خبر «**إِنَّ**» مرفوعاً.

٢ - على إعراب «**مُّلْتَقِيُّونَ**» مبتدأ يكون «**الْخَاسِرُونَ**» خبر المبتدأ.

* وجملة «**مُّلْتَقِيُّونَ**» في محل رفع خبر «**إِنَّ**».

* وجملة «**أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ . . .**» استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فائدة

جاء الفعل « أَسْتَحْوَدَ »^(١) على الأصل من غير إعالن ، والقياس فيه « استحاذ »، بنقل حركة الواو ، وهي الفتحة ، إلى الحاء ، ثم إعالن الواو ألفاً . وقد قرئ بالإعالن^(٢) « استحاذ »، ونقل هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وعلق أبو حيان على الأصل « أَسْتَحْوَدَ » بقوله : « شاذ في القياس فصحيح في الاستعمال ».

وقال مكي : « هذا مما جاء على أصله ، وشذ عن القياس . وكان قياسه استحاذ عليهم ، كما يقال استقام الأمر ، واستجاب الداعي ».

وذكر الزجاج أن « أَسْتَحْوَدَ » ه هنا أجود لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلا بزيادة . ومثل هذا المعنى عند القاضي البيضاوي ، والكرخي .

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِينَ

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم « إن » مبني على السكون في محل نصب .
 يُحَادِثُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
 اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به . وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله من صوب مثله .
 والهاء : في محل جر بالإضافة .
 * وجملة « يُحَادِثُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
 أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف خطاب .

(١) البحر ٢٣٨/٨ ، والدر ٢٩٠/٦ ، وأبو السعود ٥/٦٩٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٥ - والعكيري ٤/١٢١٤ ، والفريد ٤/٤٤٤ ، والمحرر ١٤/٣٥٩ ، ومعاني الزجاج ١٤٠/٥ - ١٤١ ، وحاشية الجمل ٤/٣٠٨ ، والكشف ٣/٢١٢ ، وأنظر بياناً مفصلاً في هذه المسألة في كتابي « المستقصى » / ١١٨٦ ، ومراجع الحاشية / ٣ ، وإعراب النحاس ٣/٣٨٢ .

(٢) انظر كتابي « معجم القراءات » ٩/٣٧٩ .

في الأَذْلِينَ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر المحذوف.

* وجملة « أَزْلَيْكَ في الأَذْلِينَ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلَبَنَا وَرُسِّلَنَا إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ

كَتَبَ^(١) : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : لفظ الجلاله فاعل ومرفوع.

لَأَغْلَبَنَا أَنَا وَرُسِّلَنَا :

اللام^(١) : ١ - واقعة في جواب قسم مقدر.

٢ - أو جاء الفعل « كتب » جارياً مجرى القسم، فأجيب بما يُجاب به.

أَغْلَبَنَا : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ». .

أَنَا^(٢) : ضمير في محل رفع توكيده للضمير المستتر.

وَرُسِّلَنَا^(٢) : معطوف على الضمير المستتر المؤكّد. والياء: في محل جر بالإضافة.

* جملة « كَتَبَ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي^(٣) استثنافية لتعليل كونهم في الأذلين.

* جملة « لَأَغْلَبَنَا » فيها ما يأتي^(٤):

(١) انظر معاني الفراء ١٤٢/٣ « الكتاب يجري مجرى القول، تدخل فيه « أن » وتستقبل بجواب اليمين »، والدر ٦/٢٩٠، وإعراب النحاس ٣٨٣/٣.

(٢) البيان ٢/٤٢٧، وفتح القدير ٥/١٩٣، والفرید ٤/٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/٣٨٣.

(٣) فتح القدير ٥/١٩٣، وأبو السعود ٥/٧٠٠.

(٤) الدر ٦/٢٩٠، وأبو السعود ٥/٧٠٠، والفرید ٤/٤٤٤، والعکبری ١٢١٤، وحاشیة الجمل ٤/٣٠٨، والبيان ٢/٤٢٧، وكشف المشكلات ١٣٣٢.

- ١ - جواب للفعل «كَتَبَ» حيث جرى مجرى القسم، فأجيب بما يُجاب به القسم. فالجملة لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - جواب لقسم مقدّر. وهذا الوجه ليس بظاهر عند السمين.
قال الهمذاني: «والوجه هو الأول».
 - ٣ - ذكر العكبري الوجه الثاني، ثم قال: «وقيل: هو جواب «كَتَبَ»؛ لأنَّه بمعنى قال». وذكر أبو حيان أن قتادة ذهب إلى أنه بمعنى «قال». وتعقب السمين العكبري، فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنَّ «قال» لا تقتضي جواباً...».
- إِنَّ اللَّهَ فَوِيْ عَزِيزٌ :
- تقدُّم إعراب مثلها في سورة الحديد الآية/ ٢٥

لَا تَحِدُّ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَرَكَانُوا أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْأَيْمَنَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيَدْعُوهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ خَدَّلِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمَفْلُوْنَ



- لَا تَحِدُّ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
- لَا : نافية. تَحِدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجاز متعلق بالفعل قبله. وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ : نعت له مجرور مثله.
- * جملة «لَا تَحِدُّ...» أبتدائية لا محل لها من الإعراب. أو هي أستثنافية.
- * جملة «يُؤْمِنُونَ...» نعت لـ «قَوْمًا» فهي في محل نصب.

يُوَادُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَادَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة، مجرور. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* جملة «**حَادَ** ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**يُوَادُونَ**» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يَحْدُثُ»، إذا كان بمعنى «تعلم».

٢ - يجوز أن يكون الفعل «يَحْدُثُ» متعدياً لواحد، بمعنى صادف، ولقي، فيكون في جملة «**يُوَادُونَ**» ما يأتي:

أ - في محل نصب حال من «قَوْمًا»؛ فهو نكرة موصوفة.

ب - أو هي في محل نصب صفة ثانية لـ «قَوْمًا».

وَلَوْ كَانُوا أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع أسم «كان». أَبَاءَهُمْ : خبر «كان» منصوب. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ : هذه معاطيف على «أَبْنَاءَهُمْ» منصوبة مثله.

* جملة^(٢) «**وَلَوْ كَانُوا ...**» في محل نصب حال من واو الضمير فيما تقدم في الفعل «يُؤْمِنُونَ»، أو «**يُوَادُونَ**».

وجواب الشرط محذوف أي: **وَلَوْ كَانُوا أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ ... لَا يَحْدُثُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...**

(١) الدر ٦/٢٩٠، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤، والعكبري ١٢١٤ / ٤٤٤، وأبو السعود ٧٠٠ / ٥، وفتح القدير ١٩٣ / ٥.

(٢) الدر ٦/٢٩٠، وحاشية الجمل ٣٠٨ / ٤.

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ أَلِيمَنَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ :

أُولَئِكَ ^(١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وهو إشارة إلى الذين لا يواذونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم.

كَتَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». **فِي قُلُوبِهِمْ** : جاز مجرور متعلق بـ **«كَتَبَ»**. **أَلِيمَنَ** : مفعول به منصوب.

* وجملة **«كَتَبَ»** في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة **«أُولَئِكَ كَتَبَ ...»** استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيَّدَهُمْ : الواو: حرف عطف. **أَيَّدَ** : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. **بِرُوحٍ** : جاز مجرور، متعلق بالفعل **«أَيَّدَ»**. **مِنْهُ** : جاز مجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ **«رُوح»**.

* وجملة **«أَيَّدُهُمْ»** في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة الخبر **«كَتَبَ»**. **وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّتٍ تَغْرِي مِنْ تَحْمِلَاهَا الْأَثْهَرُ حَذَّلِينَ فِيهَا :**

تقدّم إعراب مثل هذا في سورة النساء الآية/٥٧ وأولها **«سَنُدْخِلُهُمْ»**.

وكرر الهمذاني إعراب **«حَذَّلِينَ»** فقال^(٢): «حال من الضمير المنصوب».

أي: من الهاء في الفعل **«يُدْخِلُهُمْ»**.

رَضِحَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/١١٩.

وقال أبو السعود^(٣): «استئناف جارٍ مجرى التعليل لما أفاده الله عليهم من آثار رحمته العاجلة والأجلة. قوله تعالى: **«وَرَضُوا عَنْهُ»** بيان لأسبابها جهم بما أتوه عاجلاً وأجلاء».

(١) أبو السعود / ٥ / ٧٠٠.

(٢) الفريد / ٤ / ٤٤٤.

(٣) أبو السعود / ٥ / ٧٠٠.

أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :
تقدَّم إعراب مثل هذا في هذه السورة في الآية/ ١٩ .

* * *

فائدة في «أب - ابن»

قال مكي بن أبي طالب^(١):

- قوله تعالى: «أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ» ، أصل «أب»: أبو، على وزن «فعَل»، دليله قولهم: «أبوان» في التثنية، وحذفت الواو منه لكثره الاستعمال؛ ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت: «أباك» في الرفع والنصب والخفض، ولقلت: «أباً»، في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصاً وعصاك. وبعض العرب يفعل فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحسن فيه ذلك لكثره استعماله، وتصرُّفه .

فاما «ابن» فالساقط [منه] ياء، وهي لام الفعل، وأصله: «بني» مشتق من: بني بيبي، والعيله فيه كالعلة في «أب».

و [قد] قيل: إنَّ السَّاقط منه واو؛ لقولهم: «البُنُوةُ»، [وهو غلط؛ لأنَّ «البُنُوةُ»] وزنها «الفُعُولةُ»، وأصله: «البُنُوئِيَّةُ»، فأدغمت الياء، وهي لام الفعل، في الواو الزائدة، وغلبت الواو للضمتين قبلها؛ ولو كانت ضمةً واحدةً لغيرت إلى الكسر، وغلبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فيستحيل الكلام.

* * *

٥٩ - سُورَةُ الْحِسَنَى

أبيض

إعراب سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعْزِيزُ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد ١/٥٧ .
وكرر^(١) الموصول هنا لزيادة التقرير والتنبيه على استقلال كُلّ من الفريقين بالتسبيح .

وفي حاشية الجمل^(٢) «قوله: وَهُوَ أَعْزِيزُ الْحَكِيمِ ، حال». وفي إعراب النحاس^(٣): «هُوَ : مبتدأ، وأَعْزِيزٌ : خبره، وَالْحَكِيمُ : نعت للعزيز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً» .

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيْرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشَرِ مَا ظَنَنُتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنَنُوا أَنَّهُمْ مَا يَعْتَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبُوْا وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمْ الْرُّغْبَةُ يُخْرِجُونَ بِيُوْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَرِفُوا يَكُوْنُوا الْأَبْصَرِ

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيْرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشَرِ :
هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

(١) أبو السعود ٧٠١/٥

(٢) ٣١٠/٤

(٣) إعراب النحاس ٣٨٥/٣

آخرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **الذِّينَ** : اسم موصول في محل نصب مفعول به. **كَفَرُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **مِنْ أَهْلٍ** : جاز و مجرور، وفي تعلقه ما يأتي:^(١)

- ١ - **مِنْ** : للبيان فتتعلق بمحذوف، أي: أعني من أهل الكتاب.
- ٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من **الذِّينَ كَفَرُوا** ، أي: كاثنين من أهل الكتاب.

الْكِتَبِ : مضارف إليه مجرور. **مِنْ دِيَرِهِمْ** : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز^(٢) متعلق بالفعل **آخرَ** ، ومن: لأبتداء الغاية.

لَاَؤَلِّ الْحَشَرَ^(٣) : جاز و مجرور. و **الْحَشَرُ** : مضارف إليه. والجاز متعلق بـ **آخرَ** .

قال أبو حيان: «وهي لام التوقيت، كقوله: «لِذُلُوكِ أَسْمَى» [الإسراء/٧٨]، والمعنى: عند أول الحشر.

قال الزمخشري: «وهي اللام في قوله: «يَنَتَّئِي فَدَمْتُ لِيَاتِي» [الفجر/٢٤].

- * جملة **هُوَ الَّذِي** استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة **آخَرَ** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة **كَفَرُوا** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ما ظننتُ أن يخرجُوا :

ما : نافية. **ظَنَنْتُ** : فعل ماض. والباء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

آن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **يَخْرُجُوا** : فعل مضارع منصوب.

(١) البحر/٨، والدر/٦، وحاشية الجمل ٤/٣١٠.

(٢) البحر/٨، والدر/٦، وحاشية الجمل ٤/٣١٠.

(٣) البحر/٨، والدر/٦، وفتح القدير ٥/١٩٥، والفرید ٤/٤٤٥، والكشف ٣/٢١٣، وحاشية الجمل ٤/٣١٠.

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَخْرُجُوا» جملة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها سدّ مسدةً مفعولي «ظَنَنْتُ». *

وجملة «ما ظَنَنْتُ . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُمْ مَانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ظَنَنْتُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أن».

مَانِعُهُمْ : فيه وما بعده وجهان^(١):

١ - خبر «أن» مرفوع. حُصُونُهُمْ : فاعل لاسم الفاعل. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهذا على المذهبين البصري والковفي.

٢ - مَانِعُهُمْ : خبر مقدم. حُصُونُهُمْ : مبتدأ مؤخر. وهو ممنوع عند الكوفيين.

* والجملة في محل رفع خبر «أن». وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

وذهب الزمخشري إلى الوجه الثاني في «مَانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ».

وتعقبه أبو حيان، فقال^(٢):

«ولا يتعين هذا، بل الراجح أن يكون «حصونهم» فاعلاً بمانعهم؛ لأن في توجيهه تقادماً وتأخيراً، وفي إجازة مثله من نحو «قائم زيد» على الابتداء والخبر خلاف، ومذهب أهل الكوفة متعه». *

وذكر السمين هذا عن شيخه والزمخشري، ثم قال: «فمحل الوقف أُولى».

مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجاز متعلق باسم الفاعل «مَانِعُهُمْ».

(١) البحر ٨/٢٤٣، والدر ٦/٢٩٢، والكشف ٣/٢١٣، وأبو السعود ٥/٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفرید ٤/٤٤٥، وفتح القدير ٥/١٩٥، وحاشية الجمل ٤/٣١٠، والبيان ٢/٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٣، ومجمع البيان ٩/٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/١٧٦.

(٢) البحر ٨/٢٤٣، والدر ٦/٢٩٢، والكشف ٣/٢١٣.

* وجملة « ظَنُوا . . . » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. « مَا ظَنَّتُمْ »؛ فلها حكمها.

وال المصدر المؤول من «أَنْهُمْ مَانَعْتُمْ حَصْوَنَهُمْ» سَدَّتْ مَسَدَّدَ مفعولي «ظن»، وهو في محل نصب.

فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبُوا :

فَأَنَّهُمْ : الفاء: حرف عطف. **أَنَّهُمْ :** فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أي: أتاهم أمر الله وقدره. والذى أتاهم: هو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف.

مِنْ حَيْثُ : حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ »، متعلق بالفعل «أتى».

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. **يَحْسِبُوا :** فعل مضارع مجزوم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وقيل: الضمير لليهود، وقيل هو للمؤمنين أي: فأتاهم نصر الله.

* جملة « لَمْ يَحْسِبُوا » في محل جر بالإضافة.

* جملة « أَنَّهُمْ اللَّهُ » معطوفة على جملة « ظَنُوا »؛ فلها حكمها.

وَقَدْفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّثْبَ :

الواو: حرف عطف. **قَدْفَ :** فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فِي قُلُوبِهِمُ : حاز و مجرور، متعلق بـ « قَدْفَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. **الرُّثْبَ :** مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَنَّهُمْ »؛ فلها حكمها.

يُخْرِجُونَ بِيُوْهَمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **بِيُوْهَمْ :** مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَأْتِيهِمْ : جاز ومحروم. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل « يَخْرُجُونَ ».

وَأَيْدِي : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » محروم مثله. المؤمنين: مضاف إليه محروم.

* والجملة، فيها ما يأتي^(١):

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب، وفيها استئناف إخبار وبيان لما فعلوه؛ فهي جواب عن سؤال تقديره: فما حالهم بعد الرعب أو معه.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « قُلُوبُهُمْ ». وهذا الوجه عند السعدين ليس بذلك.

٣ - ويجوز أن تكون الجملة تفسيرية للرعب المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: « ومحله النصب على الحال، ويجوز أن يكون مستأنفًا، ومفسّرًا للرعب؛ فيكون عارياً عن المحل ». فَاعْتَرُوا يَتَأْوِلُ الْأَبْصَرُ :

فَاعْتَرُوا : الفاء: مفعمة عن شرط مقدر، أي: إذا كان ذلك فاعتبروا.

أَعْتَرُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط والجواب أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَا : حرف نداء. أُولَيْ : منادي منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم.

الْأَبْصَرُ : مضاف إليه محروم.

(١) الدر/٦، ٢٩٣، وأبو السعود/٥، والعكبري/١٢١٥، والفرید/٤، ٤٤٦، وفتح القدير/٥، ١٩٦، وحاشية الجمل/٤، ٣١١، وحاشية الشهاب/٨، ١٧٦.



وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَمْرُغُوا فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ

ولَوْلَا : الواو: استثنافية. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدرى. كَتَبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْهِمُ : جاز و مجرور، متعلق بـ « كَتَبَ ». .

وقال الهمذاني^(١): «أَن مخففة من الثقيلة، وأسمها مضمر، وهو ضمير الشأن أو الأمر، ومحلها الرفع على الابتداء؛ لأن « لَوْلَا » تكون بمعنى الامتناع ولا يليها إلا الابتداء». .

الْجَلَاءُ : مفعول به منصوب.

لَعَذَّبْهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». عَذَّبْهُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي الدُّنْيَا : جاز و مجرور، متعلق بـ « عَذَّبَ ». .

* جملة « عَذَّبْهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَتَبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* « أَن »^(٢) وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: لولا كتابة الجلاء عليهم. والخبر محذوف، أي: موجود أو حاصل.

* والجملة الأسمية استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَمْرُغُوا فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ :

الواو: استثنافية. لَهُمْ : جاز و مجرور متعلق بممحذف خبر مقدم. أو بفعل محذف تقديره: استقر لهم في الآخرة.

فِي الْآخِرَةِ : جاز و مجرور، متعلق بما تعلق به الخبر المقدم.

(١) الفريد ٤٤٦ / ٤.

(٢) حاشية الجمل ٤ / ٣١٠ .

- عذاب : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. **النَّارِ** : مضاد إليه.
 ٢ - أو هو فاعل للاستقرار الذي تعلق به لهم.

* والجملة^(١) استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه الجملة مستأنفة غير متعلقة بجواب «لولا»، متضمنة بيان ما يحصل لهم في الآخرة من العذاب، وإن نجوا من عذاب الدنيا» ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال زاده: «ولو كان معطوفاً على قوله: «العذبهم في الدنيا» للزم أن ينجوا من عذاب الآخرة أيضاً؛ لأن «اللولا» تقتضي انتفاء الشرط بحصول الجزاء».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَافُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ذلك بـأَنَّهُمْ شَافُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
 ذلك (٢) :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٢ - وذكر النحاس أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر ذلك.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه في محل نصب على إضمار فعل: أي: فعلنا بهم ذلك.. وذكره النحاس أيضاً.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جر يفيد السبيبة. **أَنَّ** : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أن».

(١) فتح القدير / ١٩٦ ، وأبو السعود / ٥٧٠٢ ، وحاشية الجمل / ٤٣١٢ ، وحاشية الشهاب / ٨١٦ .

(٢) الفريد / ٤٤٦ ، وإعراب النحاس / ٣٣٩ .

شَافُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به. ورسوله: معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة «**شَافُوا**» في محل رفع خبر «أن».

- «أن» وأسمها وخبرها في محل جر بالباء.

والجار متعلق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب مشاقفهم ...

* وجملة «**ذَلِكَ يَا نَاهُمْ ...**» استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب :

الواو: للأستئناف، أو حرف عطف. من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يشاق: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والأصل يشاق^(١) فذهب الإدغام بالسكون. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

فإن: الفاء: للجزء. إن: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب. شديد: خبر «إن» مرفوع. العقاب: مضاف إليه مجرور.

* جملة «فإن الله ...» في محل جزم جواب الشرط.

- وخبر «من» جملة فعل الشرط، ولعل الأصل أنه جملتا فعل الشرط وجوابه.

وتحذف العائد للعلم به^(٢) والتقدير: فإن الله شديد العقاب له.

* وجملة «من يشاق ...» استثنافية، أو معطوفة على ما قبلها.

وذهب أبو السعود^(٣) إلى أنه يجوز أن تكون جملة «فإن الله ...» تعليلاً للجزاء المحذوف، والتقدير: يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب.

(١) وقرئ كذلك بالفك. انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٨٩/٩.

(٢) الفريد ٤٤٦/٤.

(٣) أبو السعود ٧٠٣/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤.

مَا قَطْعَتْ مِنْ لِيْسَةٍ أَوْ تَرَكَّمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَيَأْذِنَ اللَّهُ وَيُخْرِي

الْفَسِيقَيْنَ

ما (١) : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

قطْعَتْ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والباء : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْ لِيْسَةٍ (٢) : جازٌ ومحرومٌ . وهو (٣) بيان وتفسير لـ « ما » .

أو هما متعلقان بمحذوف حال من « ما » .

أَوْ تَرَكَّمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا :

أو : حرف عطف . **تَرَكَّمُوهَا** : فعل ماضٍ . والباء : في محل رفع فاعل .

واليمين : للجمع . والواو : حرف للإشباع . ها : في محل نصب مفعول به .

قَائِمَةً : حال (٤) منصوبة من ضمير النصب في « **تَرَكَّمُوهَا** » .

عَلَى أُصُولِهَا : جازٌ ومحرومٌ متعلق بـ « **قَائِمَةً** » . ها : ضمير في محل جرٌ بالإضافة .

فَيَأْذِنَ اللَّهُ :

الفاء : للجزاء ، **يَأْذِنِ** : جازٌ ومحرومٌ . الله : لفظ الجلالة مضافٌ إليه .

والجاز (٥) متعلق بخبر لمبتدأ محذوف ، أي : فقطعها كائن بإذن الله .

(١) البحر ٨/٢٤٤ ، والدر ٦/٢٩٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣١٢ ، والقرطبي ٦/١٨ ، وأبو السعود ٥/٧٠٣ ، والفرید ٤/٤٤٦ .

(٢) ولینة : أصله : لونَة ، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها والمراد بها النخلة . انظر العكברי ١٢١٥ ، و قالوا : هو ضرب من النخل .

(٣) البحر ٨/٢٤٤ ، والدر ٦/٢٩٣ ، والفرید ٤/٤٤٦ ، وحاشية الجمل ٤/٣١٢ .

(٤) الفرد ٤/٤٤٧ .

(٥) البحر ٨/٢٤٤ ، والدر ٦/٢٩٣ ، وأبو السعود ٥/٧٠٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣١٢ .

- * والجملة في محل جزم جواب الشرط.
- * جملة « مَا قَطْعَتْ ... ». أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً » معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.
- * وليخزي الفسيقين :

الواو: حرف عطف. ليخزي : اللام: للتعليل. يُخْزِي : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الفسيقين : مفعول به منصوب.

* جملة « يُخْزِي » صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام. وهو متعلق بفعل محدود.

قال السمين^(١): « وليخزي : اللام متعلقة بمحذف، أي: وليخزي أذن في قطعها، أو ليس المؤمنين وبعزمهم وليخزي».

وقال الجمل: «اللام متعلقة بمحذف، والواو عاطفة على ممحذف مقدّر.... تأمل. اه من السمين».

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ :

الواو: حرف عطف أو للأستئناف. مَا : فيه قوله^(٢):

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ «أفاء».
- ٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد ممحذف، أي: أفاءه الله.

(١) الدر ٦، ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/٣١٢.

(٢) البحر ٨/٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/٢٩٤، وفتح القدير ٥/١٩٧، والفرید ٤/٤٤٨.

أَفَّةٌ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى رَسُولِهِ : جاز و مجرور. متعلق بـ « أَفَّةٌ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْهُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدر.

* وجملة « أَفَّةٌ » صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولاً.

فَمَا : الفاء^(١) :

١ - واقعة في جواب الشرط « مَا »؛ فهي فاء الجزاء على الوجه الأول في « مَا ».

٢ - زائدة في خبر الموصول « مَا »؛ لما فيه من رائحة الشرط. مَا : نافية. أَوْجَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

مِنْ حَيْلٍ : من^(٢) : حرف جر زائد. حَيْلٌ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وَلَا رِكَابٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي المتقدم. رِكَابٍ : معطوف على لفظ « حَيْلٍ »؛ فله حكمه.

* جملة « فَمَا أَوْجَفْتُمْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَا ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَا ».

* جملة « مَا أَفَّةٌ . . . »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب

٢ - أو معطوفة على جملة « فَطَعْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ :

الواو: للأستئناف، أو حالية. لَكِنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم

(١) البحر / ٨ ، ٢٤٥ ، والدر ٦ / ٢٩٤ ، وفتح القدير ٥ / ١٩٦ ، والفرید ٤ / ٤٤٨ .

(٢) البحر / ٨ ، ٢٤٥ ، والدر ٦ / ٢٩٤ ، وفتح القدير ٥ / ١٩٧ ، والعکبیري / ١٢١٥ ، والفرید ٤ / ٤٤٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٦٦ ، وحاشية الجمل ٤ / ٣١٣ .

«إِنَّ» منصوب. يُسْلَطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». رُسُلُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٌّ بالإضافة. عَلَى : حرف جَرٌّ. مَنْ : اسم موصول في محل جَرٌّ بـ «مَنْ»، متعلق بالفعل «يُسْلَطُ».

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة ممحض، أي: يشاءه، وهو الضمير العائد على «مَنْ».

- * جملة «يَشَاءُ»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «يُسْلَطُ»: في محل رفع خبر «لَكِنَّ».
- * جملة «لَكِنَّ اللَّهُ»: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقديم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤ .

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلَلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَئِنَّ السَّبِيلَ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْذَكْمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلَلَّهِ وَلِرَسُولِهِ :

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به لل فعل «أَفَاءَ».

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

والخبر جملة «فَلَلَّهِ».

أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى :

إعرابها كإعراب الجملة في الآية السابقة.

فِلَّهُ : الفاء: للجزاء، إذا قدرت الشرطية في «مَا»، أو هي زائدة إذا قدرت

«مَا» موصولاً مبتدأ.

الله : الجاز وال مجرور متعلق بممحذوف خبر ، أي : فهو الله .

ولِرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور .

* وجملة « فهو الله » : ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَا » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَا » .

* وجملة « مَا أَفَاءَ... »^(١) استثنافية لا محل لها من الإعراب .

قال الهمذاني^(٢) : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ : حكمها حكم ما سلف آنفاً في الإعراب والمعنى ، وإنما خلت هذه الجملة من العاطف لأنها بيان للأولى ؛ فهي منها غير أجنبية عنها » .

ولِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَنِّي السَّبِيلُ :

هذه معاطيف على لفظ الجلالة مجرورة . السبيل : مضارف إليه مجرور .

كَنْ لَا يَكُونُ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ :

كن : حرف ناصب . لَا : نافية . يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ منصوب^(٣) :

١ - بـأَنْ مَقْدَرَةً ، لـا بـ« كـنْ » .

٢ - أو بـ« كـنْ » .

وَجَوَزَ بعضاً أن يكون قيل « كـنْ » لام تعليل مقدرة ، وهي لام للتعليق .

قال ابن هشام : « فإن لم تقدر [أي : اللام] فهي تعليلية جارة ، ويجب حينئذ إضمار أن بعدها .

(١) فتح القدير / ١٩٨ .

(٢) الفريد / ٤٤٨ ، وانظر فتح القدير / ١٩٨ ، وحاشية الجمل / ٣١٣ / ٤ ، والكشف / ٣ / ٢١٤ ، والبحر / ٨ / ٢٤٥ ، ونقل نص الزمخشري .

(٣) انظر حاشية الجمل / ٤ / ٤١٣ ، والدر المصنون / ٦ / ٢٩٤ ، والبحر / ٨ / ٢٤٥ ، والفريد / ٤ / ٤٤٨ ، وفتح القدير / ١٩٨ / ٥ ، ومشكل إعراب القرآن / ٢ / ٣٦٦ ، وأبو السعود / ٥ / ٧٠٤ ، والقرطبي / ١٨ / ٤٦ ، ومغني الليبي / ٣ / ٣٤ .

وأسن «يَكُونُ» ضمير مستتر عائد على «الفيء».

دُولَةً : خبر «يَكُونُ» منصوب.

وذكر الجمل^(١) أن «كَيْ» ترسم هنا مفصولة من «لَا». ونقله عن تفسير الخطيب.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعليقه ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بـ«دُولَةً» على معنى تداول بين الأغنياء، وهذا هو الوجه، وعليه الجُلُّ عند الهمذاني.

٢ - متعلق بـ«يَكُونُ» قال الهمذاني: «أي: تقع أو تحدث بينهم» قوله هذا على تقدير التمام في «يَكُونُ».

٣ - أو متعلق بنت محذوف لـ«دُولَةً»، أي: كائنة بينهم.

٤ - وجُواز أن يتعلّق بخبر محذوف لـ«يَكُونُ»، كذا عند الهمذاني، ولم يذكر في هذا الوجه حكم «دُولَةً».

الْأَغْنِيَاءُ : مضارف إليه مجرور. مِنْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من «الْأَغْنِيَاءِ».

* وجملة «يَكُونُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جَرْ باللام، أي: لكي متعلقه بفعل مقدر، أي: جعل الفيء على هذه الحالة لكي لا يكون دولة.

قال السمين^(٣): «وكي لا: علة لقوله: فَلَلَّهِ ولَرَسْتُولِ ، أي: استقراره كذا لهذه العلة».

(١) حاشية الجمل ٤/٣١٤.

(٢) الفريد ٤/٤٤٨ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٦/٢٩٥.

وَمَا ءَانَّكُمُ الرَّسُولُ فَحُذُوْهُ :

الواو: استثنافية. مَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان مقدم.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَانَّكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. الرَّسُولُ : فاعل

مرفوع. والمفعول^(١) الثاني محذوف وهو الضمير العائد على الموصول.

أي: وما آتاكموه. وهذا على الوجه الثاني في «ما».

فَحُذُوْهُ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في «ما».

٢ - زائدة في الخبر على تقدير الموصولة في «ما».

خُذُوْهُ : فعل أمر مبني على حذف التنوين. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «فَحُذُوْهُ» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على الوجه الأول في «ما».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* جملة «آتاكم» صلة الموصول «ما»، والضمير العائد على «ما» مقدر، أي: آتاكموه.

* جملة الشرط «مَا ءَانَّكُمُ الرَّسُولُ . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنَّهُوا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٠ .

ومتعلق الفعل « فَانْهَوْا » ممحوف، أي: فانتهوا عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَنَّهُمْ لِلَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

واتقوا الله: تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في سورة البقرة. الآية/

. ١٩٤

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٩٦ من سورة البقرة « وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ». .

لِلْفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَعْنُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٨﴾

: للقراء

جاز و مجرور، وفي تعلقه ما يأتي^(١) :

١ - بَدَلَ من قوله تعالى في الآية السابقة « وَلِذِي الْقُرْبَى » وما عطف عليه. ذهب إليه الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي منع من الإبدال من « اللَّهُ وَرَسُولُهُ » والمعطوف عليه وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ، أن الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء في قوله: « وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ »، وأنه يترفع برسول الله ﷺ عن التسمية بالفقير وأن الإبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عز وعلا. انتهى.

وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله « وَلِذِي الْقُرْبَى » لأن مذهب أبي

(١) البحر ٨/٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٦/٢٩٥، وفتح القدير ٥/٢٠٠، والفرید ٤/٤٤٩، والعکبری ١٢١٥ / ٥، وأبو السعود ٥/٧٠٤، وحاشیة الجمل ٤/٣١٥ ، والکشاف ٣/٢١٥ ، والمحرر ١٤/٣٧٦ ، وحاشیة الشهاب ٨/١٧٨ - ١٧٩ ، وكشف المشکلات ٤/١٣٣٤ ، وإعراب النحاس ٣/٣٩٧ ، والقرطبي ١٨/١٩ ، وحاشیة الشهاب ٨/١٧٨ .

гинيفه... فالقر شرط على مذهب أبي حنيفة فرسه الزمخشري على مذهبه...».

٢ - وذهب ابن عطيه إلى أن « لِلْفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ » بيان لقوله « وَالْمَسْكِنُ وَأَنِّي أَسَيْلِ » وكررت لام الجر لما كانت الأولى مجرورة باللام. ليبيّن أنّ البدل إنما هو منها. وذهب السمين إلى أن عبارة ابن عطيه قلقة جداً. قلت: لو جعله من باب عطف البيان لكان أولى.

وإذا كان من باب البدل، فهو الوجه الأول، وقد ذكرهما السمين على أنهما وجهان.

٣ - لِلْفَقَرَاءَ : خبر لمبدأ محنوف، أي: ولكن الفيء للقراء.

٤ - وقيل: هو على تقدير: والله شديد العقاب للقراء. ذكره الشوكاني. أي: شديد العقاب للكفار بسبب القراء.

٤ - وقيل: هو خبر « يَكُونُ »، على تقدير: ولكن يكون الفيء للقراء، وما بينهما اعتراض.

٥ - أو هو متعلق بـ « يَكُونُ » تامة على تقدير، ولكن يقع أو يحدث الفيء للقراء. وما بينهما اعتراض.

٦ - وقيل: هو متعلق بفعل مقدر، أي: اعجبوا للقراء فليس سبب الاستحقاق القراء وإنما هو القرابة، وهو مذهب الشافعي.

وقيل: خُصّ الإبدال باليتامي.

٧ - وقيل: هو عطف على ما مضى بتقدير الواو، كما تقول: المال لزيد لعمرو لبكي. ذكره الشوكاني.

الْمُهَاجِرِينَ : نعت لـ « الْفَقَرَاءَ » مجرور مثله.

الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ :

الَّذِينَ : نعت ثانية « لِلْفَقَرَاءَ »، مجرور مثله، أو هو نعت لـ « الْمُهَاجِرِينَ ».

أَخْرِجُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

من دَيْرِهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وَأَمْوَالِهِمْ : معطوف على « دَيْرِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة « أَخْرِجُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَعَوَّنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ :

يَتَعَوَّنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **فَضْلًا** : مفعول به. **مِنَ اللَّهِ** : جاز و مجرور، متعلق بمحذف صفة لـ « فَضْلًا »، أو بـ « فَضْلًا » نفسه.

* والجملة^(١) في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قوله:

١ - **الْفُقَرَاءِ .**

٢ - الضمير في « أَخْرِجُوا ». .

وذكر هذين الوجهين مكي بن أبي طالب.

وسما الشوكاني هذه الحال المقارنة.

وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: حرف عطف. يَنْصُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **اللَّهُ :** لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة^(٢) معطوفة على جملة « يَتَعَوَّنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب على الحال وهي حال مقدرة.

قال الشوكاني^(٢): « ومحل الجملتين النصب على الحال: الأولى مقارنة،

(١) الدر / ٦، ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن / ٢، ٣٦٧، وأبو السعود / ٥، ٧٠٥، والعكبري / ١٢١٥، وفتح القدير / ٥، ٢٠٠، وحاشية الجمل / ٤، ٣١٥، والمحرر / ١٤، ٣٧٦.

(٢) فتح القدير / ٥، ٢٠٠، وأبو السعود / ٥، ٧٠٥، وحاشية الجمل / ٤، ٣١٥.

والثانية مقدرة، أي: ناوين ذلك. ويجوز أن تكون حالاً مقارنة؛ لأن خروجهم على تلك الصفة نصرة الله ورسوله.

وقال أبو السعود: «عطف على «يَتَّقُونَ»؛ فهي حال مقدرة، أي: ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله، أو مقارنة، فإن خروجهم من بين الكفار مراوغمين لهم مهاجرين إلى المدينة نصرة وأي نصرة».

أُولَئِكَ هُمُ الظَّاهِرُونَ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ : ضمير فصل. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. **الظَّاهِرُونَ** : خبر «أولاء». مرفوع. أو هو خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «**هُمُ الظَّاهِرُونَ**» في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».

* وجملة «**أُولَئِكَ هُمُ الظَّاهِرُونَ**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَاللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحِدُّونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ
يُوقَ شُحّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَاللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. **اللَّذِينَ** : فيه وجهان^(١):

- ١ - اسم معطوف على «الْفَقَرَاءَ» في الآية السابقة في محل جر، فهو من عطف المفردات. وجعله أبو حيان معطوفاً على «الْمُهَاجِرِينَ».
- ٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «يُحِبُّونَ». ويكون على هذا الوجه من عطف الجمل.

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦، والعكري ١٢١٦، والفريد ٤٤٩/٤، وفتح القدير ٥/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشف ٢١٥/٣ - ٢١٦، والبيان ٤٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣، وحاشية الشهاب ١٧٩/٨.

وأجاز الهمذاني أن يكون الخبر محدوداً، أي: أفلحوا.

٣ - وذكر النحاس أنه على تقدير: للذين؛ فهو في موضع خفض. ثم ذكر الوجه الأول.

تَبَوَّءُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الدار: مفعول به.
والمراد بالدار المدينة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَإِلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف. الْإِيمَانَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - معطوف على « الدار » منصوب مثله، ولكن على تضمين « تَبَوَّءُ »
معنى لزم؛ لأن الإيمان لا يتبؤا.

قال أبو حيان: « واللزوم قدر مشترك بين الدار والإيمان، فيصح العطف ».

٢ - يجوز ألا يراد التضمين، ويصح العطف، فيجعل الإيمان لاختلاطه بهم وثباتهم عليه كالمكان المحيط بهم، وكأنهم نزلوه. وبهذا يكون قد جمع بين الحقيقة والمجاز. وهو عند السمين خلاف المشهور.

٣ - أو أنه منصوب بفعل مقدر: اعتقدوا، أو ألقوا، أو أخلصوا، أو أحبو،
 فهو على هذه التقديرات مفعول به.

وعزا هذا أبو حيان إلى أبي علي، ثم قال: فيكون كقوله^(٢):
علفتها تبناً وما بارداً.

(١) البحر / ٨، والدر ٢٩٥ / ٦ - ٢٩٦، والعكري / ١٢١٦، والفريد / ٤٥٠ / ٤، وفتح القدير / ٥ / ٢٠٠ - ٢٠١، وأبو السعود / ٥ / ٧٠٥، والمحرر / ١٤ / ٣٧٧، وحاشية الجمل / ٤ / ٣١٥ - ٣١٦، والكشاف / ٣ / ٢١٦، والبيان / ٢ / ٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٤ / ٢٠ / ١٨، وعني اللبيب / ٦ / ٤٥٦ - ٤٥٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج . ٤٧٧

(٢) والتقدير فيه: علفتها تبناً وسقيتها ماء بارداً.

٤ - يجوز أن يكون الأصل دار الهجرة ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليه، وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

٥ - يجوز أن يكون سَمَّى المدينة دار الهجرة، ومكان ظهور الإيمان بالإيمان.

قال السمين: «قال هذين الوجهين [الرابع والخامس] الرمخشري. وليس فيه إلا قيام «أَل» مقام المضاف إليه، وهو محل نظر، وإنما يُعرف الخلاف: هل يُقام «أَل» مقام الضمير المضاف إليه؟ الكوفيون يجيزونه. كقوله: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» [النازعات ٤١/٧٩]، أي: مأواه. والبصريون يمنعونه، ويقولون: الضمير محذوف، أي: المأوى له...، أما كونها عوضاً من المضاف إليه فلا نعرف فيه خلافاً».

٦ - أو هو منصوب على أنه مفعول معه، أي: مع الإيمان معاً. قاله ابن عطية. قال: «والمعنى تبؤوا الدار مع الإيمان معاً. وبهذا الاقتران يصح معنى قوله تعالى: «مِنْ قَبْلِهِمْ» فتأمله. والإيمان لا يتبعاً، لأنه ليس مكاناً، ولكن هذا من بلغ الكلام، ويخرج على وجوه كلها جميل حسن».

مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. والجاء متعلق بمحذوف حال من ضمير «تَبَوَّءُو».

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هَاجَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* وجملة «هَاجَرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُحِبُّونَ » فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « أَلَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.
- ٢ - أ - أو هي في محل نصب حال من « أَلَّذِينَ »، أو من ضمير الفعل « تَبَوَّءُوا »، وذلك على إعراب « أَلَّذِينَ » معطوفاً على « الْفَقَرَاءَ ».
- ب - وهي في محل نصب حال على تقدير خبر المبتدأ « أَلَّذِينَ » محدوداً. وهذا الوجه ذكره الهمذاني.
- ٣ - وذكر النحاس جواز كونها مقطوعة مما قبلها، وعلى هذا تكون أستئنافاً.
وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَمَّا أَوْتُوا :
الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحْدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للأنصار.
في صُدُورِهِمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جز بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل « يَحِدُّ ». حَاجَةً : مفعول منصوب.
- قالوا^(٢): هو على تقدير: مَسْ حاجة، أو شيئاً محتاجاً إليه، وقيل: أثر حاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيبة.
- مَمَّا : من : حرف جز. مَآ : اسم موصول في محل جز بـ « مِنْ ». والجاز متعلق بمحذف نعت لـ « حَاجَةً »، أي: حاجة كائنة مما أتوا.
- أَوْتُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب، والضمير للهاجرين عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني مقدر محذوف، أي: أتوه. وهو العائد على الموصول « مَآ ».

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦، والعكبري ١٢١٦، والفريد ٤٤٩/٤٩، وفتح القدير ٥/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشف ٣٩٧/٣، والبيان ٤٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣.

(٢) الدر ٢٩٦/٦، والفريد ٤٥٠/٤، وفتح القدير ٢٠٩١/٥، وأبو السعود ٧٠٥/٥، والعكبري ١٢١٦، والكشف ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٣١٦/٤، والمحرر ٣٧٨/١٤.

- * وجملة « أُوتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة^(١) « يَمْدُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.
- وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَائِصٌ :
- الواو: حرف عطف. يُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للأنصار، أي: يقدمون المهاجرين.
- والمعنى ممحض، أي: يؤثرونهم.
- عَلَى أَنفُسِهِمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جرًّا بالإضافة.
- والجار متعلق بالفعل « يُؤْثِرُ ». .
- وَلَوْ^(٢) : الواو: للحال. لو: شرط غير جازم، أو وصلة.
- كَانَ : فعل ماضي ناقص. بِهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بممحض خبر مقدم.
- خَصَائِصٌ : اسم « كان » مؤخر، أي: ولو كان خصاصة ثابتة بهم.
- * وجملة « كَانَ بِهِمْ خَصَائِصٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يُؤْثِرُونَ ». .
- وجواب الشرط ممحض، أي: ولو كان بهم خصاصة فهم يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.
- * جملة^(٤) « يُؤْثِرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.
- وَمَنْ يُوَقَّعْ سُحْنَ قَنْسِيهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفَلِّحُونَ :
- الواو: استئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

(١) إعراب النحاس ٣٩٧/٣ .

(٢) الدر ٢٩٦، وفتح القدير ٢٠١/٥ .

(٣) أحال السمين على ما تقدم. وأنظر الدر ١/٢٢٢، الآية ٢٢١، من سورة البقرة « ولو أعجبتكم »، وكذا في الآية ٩١، من آل عمران « ولو افتدى به »، وأنظر الدر ٢/١٦٤، وأرجع إلى البحر ٢/٥٢١ .

(٤) إعراب النحاس ٣٩٧/٣ .

يُوقَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «من». **سُعَّ :** مفعول به ثان منصوب. **نَفْسِهِ :** مضاف إليه مجرور. **وَالْهَاءُ :** في محل جر بالإضافة.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر الآية/ ٥ من سورة البقرة.

* جملة «**فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من».

* وجملة «**وَمَن يُوقَ . . .**» أستثنافية؛ لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود^(١) إلى أن الجملة أعتراض وارد لمدح الأنصار والشأن

عليهم

وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُوْكَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَّا وَلَا حَوَّنَا الَّذِينَ سَبَقُوْنَا
بِإِلَيْمَنِ وَلَا تَجَعَّلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦﴾

وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُوْكَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَّا وَلَا حَوَّنَا الَّذِينَ سَبَقُوْنَا بِإِلَيْمَنِ :

الواو: حرف عطف. أو للاستناف. **الَّذِينَ :** فيه ما يأتي^(٢):

١ - عطف على الفقراء، أو المهاجرين، فهو مبني في محل جر، وهو عند

الشوکاني معطوف على «**الَّذِينَ تَبَوَّءُو**».

والعنف على ما قبله من المعطوف على المهاجرين هو الظاهر عند أبي

حيان. ثم ذكر وجه الابتداء.

(١) أبو السعود ٧٠٦/٥

(٢) البحر ٢٤٧/٨ - ٢٤٨، والدر ٢٨٧/٦، وفتح القدير ٢٠١/٥، وأبو السعود ٧٠٦/٥

والفرید ٤٤٥/٤، والكساف ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٣١٧/٤، «إعراب الذين»: رفع عطفاً

على «هم» أو على «والذين» أو رفع بالابتداء، وكشف المشكلات ١٣٣٥، وإعراب

النحاس ٣٩٩/٣.

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* والجملة استئناف إخبار عند أبي حيان.

جَاءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. من بعدهم : جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالفعل « جاء » أو بمحذوف حال من فاعل « جاء ». وهو الواو.

* وجملة « **جَاءُو** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادي مضارف حذفت منه أداة النداء. والأصل: يا ربنا - والمنادي منصوب. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت » مستتر وجوباً. **لَكَ** : جاز و مجرور، متعلق بـ « **أَغْفِرْ** ». **وَلِإِخْرَانَا** : الواو: حرف عطف. اللام: حرف جر. **إِخْرَانَا** : اسم مجرور. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالفعل « **أَغْفِرْ** ».

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر صفة لـ « **إِخْرَانَ** ».

سَبَقُونَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. **يَأْلِيمَنِ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل « **سبق** ».

* جملة « **يَقُولُونَ** » فيها ما يأتي^(١):

١ - إذا جعلت الموصول معطوفاً على ما تقدم، بهذه الجملة في محل نصب حال.

٢ - إذا أعربت الموصول مبتدأً بهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر أبو حيان أنها استئناف إخبار أو حال.

(١) البحر ٢٤٨/٨ ، والدر ٢٩٧/٦ ، وفتح القدير ٥/٢٠١ ، والفرید ٤/٤٥٠ ، والمحرر ١٤ ، ٣٨٢ ، وكشف المشكلات ١٣٣٦ .

قال ابن عطية: «وقوله تعالى: يَقُولُونَ : حال فيها الفائدة، والمراد والذين جاءوا قائلين كذا. أو يكون «يَقُولُونَ » صفة» كذا!!

- * جملة «الَّذِيْكَ جَاءُو . . . يَقُولُونَ»: استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «رَبَّا اغْفِرْ لَنَا . . .» في محل نصب مقول القول.
- * جملة «سَبَقُوْنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوا :

الواو: حرف عطف. لَا : دعائية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم.
والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

فِي قُلُوبِنَا : جاز ومحروم. نا: ضمير متصل في محل جز بالإضافة، والجاز متعلق بالفعل «تَجْعَلْ». وهو المفعول الأول أو الثاني.

غِلَّا : مفعول به ثان للفعل «تَجْعَلْ» منصوب. لِلَّذِيْنَ : جاز ومحروم متعلقان بـ «غِلَّا» أو بمحذف صفة. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- * جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول.
- * جملة «لَا تَجْعَلْ» معطوفة على جملة مقول القول؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

رَبَّنَا : منادي مضارف منصوب. نا: في محل جز بالإضافة.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: أسمها في محل نصب. رَءُوفٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

- * والجملة: ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي استثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقَعُوا يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيمَا أَبَدَ وَإِنْ فُوَتْلَتُمْ لَنَصْرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِلَيْهِمْ لَكُلَّ بُرْءَةٍ ﴿١١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقَعُوا :

أَلَمْ تَرَ ^(١) : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التعجب. لَمْ : حرف نفي وجذب وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذفت ^(١) الهمزة من وسطه لكثرة الاستعمال. والأصل «ترأى». الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

إِلَى الَّذِينَ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «ترَ». ومحلهما في الأصل النصب على المفعولية. كأنه قيل: أرأيت الذين

نَاقَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «نَاقَعُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَلَمْ تَرَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْرَانِهِمُ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. واللام هنا للتبيغ.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر صفة لـ «إِخْرَانِهِمُ». كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف حال من

الضمير في «كَفَرُوا»، وهو الواو. الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- * جملة « كَفَرَ » في محل جَرٌّ بالإضافة.
- * جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- * والجملة الشرطية: ١ - مستأنفة
- ٢ - أو معطوفة على جملة « أَكَفَرَ »؛ فلها حكمها.
- إِنْ : إن : حرف ناسخ. والباء في محل نصب اسم « إن ». بِرَيْءٌ : خبر « إن » مرفوع. مِنْكَ : جاز و مجرور، متعلق بـ « بِرَيْءٌ ».
- * والجملة في محل نصب مقول القول.

فَكَانَ عَنِيقَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَلِيلَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

- فَكَانَ : الفاء: استئنافية. كان: فعل ماض ناسخ.
- عَنِيقَتَهُمَا : خبر « كان » مقدم منصوب. والباء: ضمير في محل جَرٌّ بالإضافة.
- أَنَّهُمَا فِي النَّارِ : آن^(١) : حرف ناسخ. والباء: في محل نصب اسم « آن ».
- فِي النَّارِ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر المحذوف.
- و« آن »^(١) وأسمها وخبرها في محل رفع اسم « كان ».
- قال السمين: « لأن الأسم أعرف من عاقبتهما ».
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَلِيلَيْنِ^(٢) : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستكثن في متعلق الجار قبله. والتقدير: كائنان في النار خالدين فيها. كما عند ابن الأنباري.

(١) البحر / ٨ ٢٥٠ ، والدر ٢٩٩ / ٦ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والبيان ٤٢٩ / ٢ ، وفتح القدير ٥ / ٥ ، وأبو السعود ٥ / ٧٠٨ ، والفريد ٤ / ٤٥٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٦٧ ، والمحرر ١٤ / ٣٨٩ ، وكشف المشكلات ٣ / ١٣٣٦ ، ومعاني الفراء ٣ / ١٤٦ ، وإعراب النحاس ٣ / ٤٠٢ ، والقرطبي ١٨ / ٤٢ .

(٢) البحر / ٨ ٢٥٠ ، والدر ٢٩٩ / ٦ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والقرطبي ١٨ / ٤٢ ، والبيان ٤ / ٤٢٩ =

فيهاً : جاز و مجرور، متعلق بـ « خَلِدِينَ ». .

وذكر الأخفش أن « فيهاً » توكيد لقوله : « في النَّارِ ». .

ومثل هذا عند غيره وهما عند الفراء مختلفان^(١) .

وَذَلِكَ جَرَأْوًا الظَّالِمِينَ :

الواو: للأستئناف. ذلك : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.
والكاف: حرف خطاب.

جَرَأْوًا : خبر المبتدأ مرفوع. الظَّالِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَلَنَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِيرٍ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدَّم إعرابها. وأنظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

أَتَقُوا اللَّهَ :

تقدَّم مثلها مراراً، وأنظر سورة البقرة الآية/ ١٩٤ وهو تكرار^(٢) للجملة السابقة بالأمر بالتقى، فهو تأكيد، وقيل إنما هو تكرار لتغيير متعلق التقوين. الأول متعلق بالفرائض، والثاني بترك المعاishi؛ فالأول مقترب بالعلم والثاني مقترب بالتهديد والوعيد وذهب إلى هذا الزمخشيри.

= وفتح القدير/ ٥، ٢٠٥ ، والفرد/ ٤، ٤٥٢ / ١٤، والمحرر/ ١٤ / ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٢ / ٣٦٨، ومعاني الفراء/ ٣ / ١٤٦ ، والكساف/ ٣ / ٢١٧ ، ومعاني الأخفش/ ٤٩٨ ، وكشف المشكلات/ ١٣٣٦ ، وإعراب النحاس/ ٣ / ٤٠٢ .

(١) انظر إعراب النحاس/ ٣ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ومعاني الأخفش/ ٤٩٨ .

(٢) البحر/ ٨ ، ٢٥٠ ، والدر/ ٦ ، ٢٦٩ ، والكساف/ ٣ ، وأبو السعود/ ٥ / ٧٠٨ ، وفتح القدير/ ٥ / ٢٠٥ ، وحاشية الجمل/ ٤ / ٣٢٠ .

وَلَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٌِّ :

الواو: حرف عطف. لتنظر : اللام: لام الأمر. تنظر : فعل مضارع مجزوم. نفس : فاعل مرفوع. ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قدّمت : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على «نفس». والمفعول ممحض، أي: قدّمه. وهو الضمير العائد.

لِغَدٌِّ : جاز و مجرور، متعلق بـ «قدّمت» .

* جملة «لتنظر» معطوفة على جملة الاستئناف «أَنْفَوْا أَللَّهَ» ؛ فلها حكمها.

* جملة «قدّمت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْفَوْا أَللَّهَ إِنَّ أَللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها. انظر سورة المائدة الآية/٨ .

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا أَللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا أَللَّهَ :

الواو : حرف عطف. لا : نافية. تكونوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

والواو: في محل رفع اسم «تكون» .

كالَّذِينَ : جاز و مجرور متعلقان بممحض خبر للفعل الناسخ « تكون» .

نسوا^(١) : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة «نسوا» : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَا تَكُونُوا» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

(١) قال الجمل «وأصل نسوا» نسيوا، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع الواو...»، والحاشية ٣٢٠ / ٤.

فَأَنَّهُمْ أَنفُسُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. **أَنْسَاهُمْ** : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. **أَنْفُسُهُمْ** : مفعول به ثان. والهاء: في محل جر بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر أول موضع في سورة آل عمران الآية/٨٢.



لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِرُونَ

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ :

لَا : نافية. **يَسْتَوِي** : فعل مضارع مرفوع. **أَصْحَابُ** : فاعل مرفوع.

النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَابُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. **الْجَنَّةِ** : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِرُونَ :

أَصْحَابُ : مبتدأ مرفوع. **الْجَنَّةِ** : مضاف إليه مجرور.

هُمُ ^(١) : ١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْفَائِرُونَ :

١ - خبر «**أَصْحَابُ**» المبتدأ، وهو مرفوع، على تقدير الفصل في «هو».

٢ - أو هو خبر المبتدأ «**هُمُ**» على الوجه الثاني.

* والجملة الأساسية « هُمَ الْفَارِئُونَ » خبر المبتدأ الأول « أَصْحَابُ ». .

* وجملة^(١) « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمَ الْفَارِئُونَ » استئنافية بيانية .

قال السمين: « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمَ الْفَارِئُونَ ... كالتفسير لنفي تساويهما ». .

قال أبو السعود: « فإنه استئناف مبين لكيفية عدم الأستواء بين الفريقين ... ». .

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتُمْ خَشِعاً مُتَصَدِّعًا مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ وَتَلْكَ أَلْأَمْثَلُ نَضَرِّبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿٢١﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم . أَنْزَلْنَا : فعل ماض . نا: ضمير في محل رفع

فاعل . هَذَا : الهاء: حرف تنبية . ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به .

الْقُرْءَانَ : بَدَلٌ من اسم الإشارة منصوب ، أو نعت له منصوب ، ويجوز جعله عطف بيان . والأول أعلى .

عَلَى جَبَلٍ : جاز و مجرور ، متعلق بالفعل « أَنْزَل ». .

لَرَأَيْتُمْ : اللام: واقعة في جواب « لو ». رأيته: فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

والرؤيا هنا بصرية^(٢) . ومن أجاز أن تكون قلبية وأعرب ما بعدها مفعولاً ثانياً فقد أخطأ .

خَشِعاً^(٢) : حال من ضمير النصب ، وهو الهاء .

مُتَصَدِّعًا^(٢) :

١ - حال ثانية منصوبة ، وصاحب الحال هو الهاء .

(١) الدر ٦/٢٩٩، وأبو السعود ٥/٧٠٩، وحاشية الجمل ٤/٣٢٠.

(٢) الدر ٦/٢٩٩، والبيان ٢/٤٣٠، والفرید ٤/٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/٤٠٥.

٢ - ولك أن تجعله حالاً من الضمير المنوي في خاشعاً. كذا عند الهمذاني.

يُنْخَسِيَّة : جاز و مجرور، متعلق بـ « خاشعاً »، أو « مُتَصَدِّعاً ».
اللهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه.

* وجملة « لَرَبِّيْهِ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ أَنْزَلْنَا ... » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَصْرِيهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ :

الواو: استثنافية. **تِلْكَ** : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.
 والكاف: للخطاب.

الْأَمْثَلُ : بدل من أسم الإشارة، أو عطف بيان، أو نعت، وهو مرفوع على كل الأحوال.

نَصْرِيهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلنَّاسِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

أَرِيدُ^(١) بهذه الجملة « **تِلْكَ الْأَمْثَلُ ...** ». توبخ الإنسان على قسوة قلبه وعدم تخشعه عند تلاوته، وقلة تدبره فيه.

* جملة « **نَصْرِيهَا** » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « **تِلْكَ الْأَمْثَلُ ...** ». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ :

تقديم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية/١٧٦ .

(١) البحر /٨ ، وأبو السعود /٥ ،٧٠٩ ، وفتح القدير /٥ ،٢٠٧ ، والمحرر /١٤ ،٣٩١ .

(٢) انظر إعراب النحاس /٣ ،٤٠٥ .



هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوُ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوُ :

هُوُ^(١) : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع صفة لما قبله.

لَا : نافية للجنس. إِلَهٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب اسم « لَا ». والخبر ممحض، أي: موجود، أو لا إله لنا إلا الله.

إِلَّا : أداة حصر. هُوُ : ضمير منفصل في محل رفع بَدَلٌ من موضع « لَا إِلَهٌ ». ويجوز أن يكون بَدَلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدر.

وأنظر فيما تقدَّم في الآية/١٦٣ ، والآية/٢٥٥ من سورة البقرة.

* جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ اللَّهُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر ثانٍ للفظ الجلالة، مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ ممحض، أي: هو عالم الغيب.

٣ - بَدَلٌ من قوله: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوُ ». .

٤ - بَدَلٌ من قوله « هو ». .

٥ - بَدَلٌ من « إِلَهٌ » مرفوع.

٦ - صفة لـ « إِلَهٌ ». .

وقد فصلنا القول في مثل هذا التركيب في الآية/٢٥٥ من سورة البقرة « إِلَهٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَكْبَرُ الْقَوْمُ » في الجزء الثالث فارجع إلى الموضع المشار إليه ففي الحواشي بيان وتفصيل.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٠٥ / ٣.

الغَيْبِ : مضارف إليه مجرور، **وَالشَّهَدَةُ** : معطوف على «**الغَيْبِ** » مجرور مثله.

هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. **الرَّحْمَنُ** : خبر أول مرفوع. **الرَّحِيمُ** : خبر ثان مرفوع.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَالِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمَّيْمُ
الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ**

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

الْمَالِكُ : تقدّم إعراب مثله، وهو «**عَلَيْهِ الْغَيْبِ** » في الآية السابقة و«**الْحَيُّ** **الْقَيُّومُ** » في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمَّيْمُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ :

١ - هذه أخبار لمبتدأ محنوف مع هذا التقدير في «**الْمَالِكُ** »، أي: هو الملك **الْقَدُّوسُ** . . .

٢ - أو هي صفات الله - سبحانه وتعالى - تابعة له في إعرابه.
وأرجع إلى الآية السابقة، وأنظر التفصيل في «**عَلَيْهِ الْغَيْبِ** »، فيكون هنا ما بعد «**الْمَالِكُ** » له حكمه على الأوجه السابقة.

٣ - أو هي أخبار متعددة للمبتدأ «**هُوَ** » في أول الآية.
كل هذا جائز فيها.

سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ :

تقدّم^(١) إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وأنظر سورة الطور الآية/ ٤٣.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٠٨/٣.

فائدة في «الجيارة»^(١)

قال السمين: «استدلّ به من يقول إنّ أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على ثلاثة، فإنه من: «أُجْبَرَهُ عَلَى كَذَّا»، أي: قهقهه.

قال الفراء: «ولم أسمع فعّالاً من «أَفْعَلَ» إلا في جبار ودراك من أدرك» انتهى. واستدرك عليه أنسار فهو سأّار^(٢). وقيل: هو من الجبر وهو الإصلاح. وقيل: من قولهم: نخلة جبار، إذا لم تنلها الجنّة...».

ونصّ الفراء تصرّف به السمين. وقد جاء عند الفراء في تفسير الآية/٤٥ من سورة قـ «وَمَا أَنَّتَ عَلَيْهِمْ بِجَيْرَاءِ».

قال الفراء: «والعرب لا تقول: فعال من أفعلت، لا يقولون: هذا خراج ولا دخال يريدون مدخل ولا مخرج من أدخلت وأخرجت، وإنما يقولون: دخال من دخلت، وفعال من فعلت. وقد قالت العرب: دراك من أدركت، وهو شاذ، فإن حملت الجبار على هذا المعنى فهو وجه.

وقد سمعت بعض العرب يقول: جباره على الأمر يريد أجبره، فالجيارة على هذه اللغة صحيح يراد به يقهرهم ويجبّرهم».

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَيِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر المصورون/٦، ٣٠٠، والبحر/٨، ٢٥١، ومعاني الفراء/٣، ٨١، وفتح القدير/٥، ٢٠٨/٥، وحاشية الجمل/٤، ٣٢٢.

(٢) جاء في طبعة الدر الصون/٦، ٣٠٠ «أسار فهو أيسار» وهو خطأ من المحققين، أو تحريف. ومن التحريف والتصحيف فيه كثير، وجاء في طبعة الخراط ٢٩٢/١٠ «سأّار» كذا، وليس بالصواب جمع ثلاثة أحرف: همزتان وألف المد، والصواب هو الذي أثبته، ومثله: رأس.

الخليق : خبر ثان مرفوع. **البارئ** : خبر ثالث مرفوع. **المصوّر** : خبر رابع مرفوع.

ولك أن تجعل «**الخليق البارئ المصوّر**» أوصافاً لله تعالى.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى :

لَهُ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الْأَسْمَاءُ** : مبتدأ مؤخر مرفوع. **الْحُسْنَى** : نعت للأسماء مرفوع مثله.

* وهذه الجملة خبر رابع للضمير «هو» في أول الآية.

يُسَيِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ أَفْرَيْزُ الْحَكِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر هذه. وجاء في هذين الموضعين «سبح الله...».

فائدة في «الْحُسْنَى»

جاء في حاشية الجمل^(١): «قوله: «**الْحُسْنَى**» مؤنث **الْأَخْسَنَ**، أي: الذي هو أفعل تفضيل، أي: لا مؤنث أحسن المقابل لأمرأة حسناء. ففي القاموس: ولا تقل: رجل أحسن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غلام أمرد، ولا يقال.. جارية مرداء، وإنما يقال: هو **الْأَخْسَنَ** على إرادة التفضيل، وجمعه أحاسن...».

* * *

أبيض

٦٠ - سُورَةُ الْمُهَمَّةِ

أبيض

إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْجِدُوا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ أَوْلَاهُمْ تُلْقُوتُ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا
بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ
جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَأَبْيَغَاهُ مَرْضَافِي تُشْرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَغْلَمُ بِمَا أَخْتَيْتُمْ وَمَا
أَغْنَمْتُ وَمَن يَقْعُلُهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً السَّبِيلُ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدَّم^(١) إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية / ١٠٤ .

لَا تَنْجِدُوا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ أَوْلَاهُمْ :

لَا : نافية. تَنْجِدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَدُوِّي : مفعول به أول. والباء: في محل جر بالإضافة.

أَوْلَاهُمْ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

تُلْقُوتُ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ :

تُلْقُوتُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) قال النحاس: «أي: نداء مفرد، والذين: من نعته في موضع رفع، وبعض النحوين يجيز النصب على الموضع، وقال بعضهم: أي: اسم ناقص وما بعده صلة، وهذا خطأ على قول الخليل وسيبوبيه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلا أن لا بد له من العت مثل «من» و «ما» إذا كانتا نكرين».». انظر إعراب النحاس ، ٤١٠ / ٣

قلت: عني بقوله: «وبعض النحوين يجيز النصب على الموضع» المازني، فهو مذهب مشهور عنه انفرد به في مثل: يأيها الناس.

إِلَيْهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. والمفعول ممحض^(١). أي: تلقون إليهم أخبار رسول الله ﷺ بسبب المودة التي بينكم وبينهم.

بِالْمَوَدَّةِ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - الباء: حرف جر زائد، **الْمَوَدَّةِ** : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لل فعل « **تُلْقُونَكُ** ». وذكر هذا الحوفي عن الكوفيين، وذكره العكري.

قال الفراء: « دخول الباء في **الْمَوَدَّةِ** » و سقوطها سواء ».

٢ - الباء: حرف جر. **الْمَوَدَّةِ** : اسم مجرور، والجاز متعلق بالمصدر الدال عليه « **تُلْقُونَكُ** », أي: إلقاءهم بالمودة. ونقله الحوفي عن البصريين.

والمفعول على هذا الوجه ممحض، أي: تلقون إليهم أسرار رسول الله ﷺ وأخباره بسبب المودة بينكم. وتكون الباء على هذا الوجه للسبب وتعقب السمين الحوفي بأن هذا الذي نقله عن البصريين لا يوافق أصولهم؛ لأنه يلزم حذف المصدر وإبقاء معهوله، وهو غير جائز عندهم، وفيه حذف الجملة برأسها فإن إلقاءهم مبتدأ، وبالمودة متعلق به، والخبر أيضاً ممحض، وهذا إجحاف.

٣ - الباء: حرف جر، **الْمَوَدَّةِ** : اسم مجرور، والجاز متعلق بالفعل قبله.

* جملة « **تُلْقُونَكُ . . .** » فيها ما يأتي^(٣):

(١) القرطبي ٥٢/١٨ ، والرازي ٢٩٨/٢٩ ، ومجمع البيان ٩/٣٤٠ .

(٢) البحر ٢٥٢/٨ ، والدر ٣٠١/٦ - ٣٠٣ ، وفتح القدير ٥/٢١٠ ، وأبو السعود ٥/٧١١ ، والكشف ٣/٢١٩ ، وحاشية الجمل ٤/٣٢٣ ، والعكري ١٢١٧ / ٢٥٧ ، ومجاز القرآن ٢/٢ ، ومعاني الفراء ٣/١٤٧ ، وإعراب النحاس ٣/٤١١ ، والقرطبي ١٨/٥٢ ، ومجمع البيان ٩/٣٤٠ ، وروح المعاني ٢٨/٦٦ .

(٣) البحر ٢٥٢/٨ ، والدر ٦/٣٠١ ، وفتح القدير ٥/٢١٠ ، وأبو السعود ٥/٧١١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٠ ، والفرید ٤/٤٥٥ ، والكشف ٣/٢٢٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣٢٣ ، =

- ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب. فهي لبيان حال الكفار، فهو أستثناف منقطع على تقدير أنتم تلقون. وقيل: هنا أستفهام مقدر، أي: أتلقون... كذا عند الهمذاني.
- ٢ - تفسير لموالاتهم إياهم، ولا محل لها من الإعراب.
- ٣ - حال من فاعل «تَنَحَّذُوا»، أي: لا تتخذوا ملقين المودة، أو من فعل «تُلْقُرُكَ».
- ٤ - صفة لـ «أَزِيَّةً»؛ فهي في محل نصب.

قال الفراء: «قوله: **تُلْقُرُكَ**... : من صلة الأولياء».

قال أبو حيان معقباً على الصفة والحال، وعلى قول الفراء «**تُلْقُرُكَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ**» من صلة أولياء: «وعندهم أن النكرة توصّل، وعندي البصريين لا توصل، بل توصّف، والحال والصفة قيد، وهم قد نهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقاً، والتقييد يدلُّ على أنه يجوز أن يتخذوا أولياء إذا لم يكونوا في حال إلقاء المودة، أو إذا لم يكن الأولياء متصفين بهذا الوصف...».

وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ :

الواو: للحال أو الأستثنا. قد: حرف تحقيق. **كَفَرُوا**: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بما: جاز و مجرور، متعلق بالفعل «**كَفَرَ**». جاءكم: فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

مِنَ الْحَقِّ : جاز و مجرور، متعلق بـ «باء».

أو هو تفسير لـ «ما».

= والمحرر ١٤/٣٩٨، والعكبري ١٢١٧، والبيان ٢/٤٣٢، وكشف المشكلات ١٣٣٨، ومعاني الفراء ١٤٩/٣، وإعراب النحاس ٤١١/٣، والقرطبي ٥٢/١٨، والرازي ٢٩/٢٩٨، ومجمع البيان ٩/٣٤٠.

* والجملة^(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُلْقُونَ »، أو من فاعل « لَا تَنْجُذُوا ».

٢ - أو هي مستأنفة لبيان حال الْكُفَّارِ؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الألوسي: « ... وجُوز كونه حالاً من المفعول وكونه مستأنفاً ».

يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. **والواو**: في محل رفع فاعل.

الْرَّسُولَ : مفعول به منصوب. **وَإِيَّاكُمْ^(٢)**: ضمير منفصل معطوف على

« الرَّسُولَ » في محل نصب. **وَقُدْمَ الرَّسُولِ** عليهم تشريفاً له.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **تُؤْمِنُوا** : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. **بِاللَّهِ** : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق

بالفعل قبله.

- وذكر ابن هشام^(٣) أن بعضهم ذهب إلى « أَنْ » « أَنْ » بمعنى « إذ »، وهذا عند أبي حيان ليس بشيء.

رَبِّكُمْ : ١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو نعت للفظ الجلالة مجرور.

* جملة « **تُؤْمِنُوا** » صلة موصل حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والكشف ٣٠٢/٣، وفتح القدير ٥/٢١٠، وأبو السعود ٧١١/٥، والفريد ٤/٤٥٦، والرازي ٢٩٩/٤٥٦، ومجمع البيان ٩/٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/٦٧ ، « وهي حال متراداة إن كانت جملة « **تُلْقُونَ** » حالية أيضاً، أو من فاعل « **تُلْقُونَ** » وهي متداخلة... ».

(٢) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والعكبري ١٢١٧، وإعراب النحاس ٣/٤١١، ومجمع البيان ٩/٣٤٠.

(٣) مغني اللبيب ١/٢٢٣ - ٢٢٤، وأنظر البحر ٨/٢٥٣.

وال المصدر^(١) المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول له، أو في محل جر بحرف مقدر.

أي: يخرجونكم لإيمانكم، أو كراهة إيمانكم، أو بسبب الإيمان.

قال الفراء: «يخرجون الرسول... إن آمنت، أو لأن آمنت».

* جملة «يُخْبِرُونَ» فيها ما يأتي^(٢) :

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيرية لكرهم، لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «كَفَرُوا».

إن كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَنَّمَ فِي سَبِيلٍ وَأَنْتُمْ مَرْضَافٌ :

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ«إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان».

حَرَجْتُمْ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إن كُنْتُمْ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

- وجواب^(٣) الشرط ممحوظ عند الجمهور لتقدير «لَا تَنْجُذُوا»، وهو عند أهل الكوفة ومن تابعهم مقدم، وهو «لَا تَنْجُذُوا».

(١) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٠، وأبو السعود ٥/٧١١، «تعليق للإخراج»، وفتح القدير ٥/٤٥٦، والكتشاف ٣/٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٣٢٤، والمحرر ١٤/٣٩٩، والفرید ٤/٤٥٦، والعکبری ١/٤٢١٧، والبیان ٢/٤٣٢، ومعانی الفراء ٣/١٤٩، واعراب التحاس ٣/٤١٢، والقرطبی ١٨/٥٣، والتبيان للطوسي ٩/٥٧٦ - ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/١٨٤.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، والفرید ٤/٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٠، وأبو السعود ٥/٧١١، وفتح القدير ٥/٢١٠، والكتشاف ٣/٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٣٢٤، والمحرر ١٤/٣٩٨، والعکبری ١/٤٢١٧، والبیان ٢/٤٣٢، وروح المعانی ٢٨/٦٧.

(٣) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، والكتشاف ٣/٢١٩ - ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٢٥، والمحرر ١٤/٣٩٩، وفتح القدير ٥/٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٠، والفرید =

قال الزجاج: «هذا شرط جوابه متقدّم...».

قال الشهاب^(١): «والزمخشري جعله لا جواب له، وحالاً من فاعل «تَنَخَّذُوا»، أي: لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء والحال أنكم خرجتم من أوطانكم لأجل الجهاد رضى الله. والمصنف لم يرتضه؛ لأن الشرط لا يقع حالاً بدون جواب في غير «إن» الوصلية وهي لابد لها من الواو... نحو أحسن إلى زيد وإن أساء إليك...».

جهنّما : فيه ما يأتي^(٢) :

- ١ - مفعول لأجله منصوب.
 - ٢ - مصدر منصوب بفعل مقدّر، أي: تجاهدون جهاداً.
 - ٣ - أو هو مصدر في موضع الحال، فهو منصوب، أي: مجاهدين.
- في سَيِّلٍ : جارٌ مجرور، متعلق بـ «جهنّما»، أو بـ «خرجَتْ» والياء: في محل جَرٌ بالإضافة.

وأَنْعَامَة ^(٣) : معطوف على «جهنّما»، ويأخذ حكمه على التقديرات السابقة.

مَرْضَافٌ : مضارف إليه مجرور، والياء: في محل جَرٌ بالإضافة.

ثُرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ :

ثُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

= ٤٥٦/٤ ، والبيان / ٢ ، ومعاني الزجاج / ٥ ، والعکبری / ١٢١٧ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٨ ، ومجمع البيان / ٩ - ٣٤١ .

(١) حاشية الشهاب / ٨ ، وأنظر الكشاف / ٣ - ٢١٩ .

(٢) البحر / ٨ ، والدر / ٦ ، ٣٠٢ ، وحاشية الجمل / ٤ ، ٣٢٤ ، والمحرر / ١٤ ، ٣٩٩ ، وفتح القدير / ٤ ، ٤٥٦ ، ومعاني الزجاج / ٥ ، والعکبری / ١٢١٧ ، والبيان / ٢ ، ٤٣٢ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٩ ، وإعراب النحاس / ٣ ، ٤١٢ ، والقرطبي / ١٨ ، ٥٣ ، والتبيان للطوسی / ٩ ، والرازي / ٢٩٩ ، ٥٧٧ ، ومجمع البيان / ٩ - ٣٤١ .

(٣) حاشية الشهاب / ٨ ، وأنظر الكشاف / ٣ - ٢١٩ .

إِلَيْهِمْ : جارٌ ومحروم. متعلق بالفعل قبله.

بِالْمَوْدَةِ :

تقديم في هذه الآية مثله. وفيه وجهان:

زيادة الباء في المفعول به. أو أنه حرف جرًّاً أصليًّاً جارًّاً لما بعده.

قال السمين^(١): «بِالْمَوَدَّةِ» : الكلام في الباء هنا كالكلام عليها بعد
«تُلْقُونَ»

* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

١٠ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. ذكره الزمخشري.

و عند أبي السعود استئناف للعتاب والتوبيخ .

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ أي: مُسِرّين.

٣ - أو هي بدل من «**تُلْقُونَ**». وذهب ابن عطية إلى أنه يُشبه أن يكون بدل أشتمال. وذكر الألوسي أنها بدل كا، من كا، أو بدل بعض من كا.

٤ - وذكر أين عطية جواز أن يكون خير متدا مضمرا ، أي : أنتم شرسون .

قال السمين: «ولا يخرج عن معنى الاستئناف».

٥ - وذهب أبو البقاء إلى أنه توكيده لـ « تلقط » ينكر في معناه.

قال السمين: «وفي نظر؛ لأن الإلقاء أهم من أن يكون سرّاً وجهاً».

وَإِنَّا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمُ :

الواو: حالية. أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٦/٣٠٢، وحاشية الجمل، ٤/٣٢٥، والفرید ٤/٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، والمحرر ١٤/٣٩٩، والكشاف ٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٢٥، وفتح القدير ٥/٣١٠، وأبو السعود ٥/٧١٠، والفريد ٤/٤٥٦، والعكري ١٢١٧، والبيان ٢/٤٣٢، وكشف المشكلات ٣٣٩/١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/٤١٢، والقرطبي ١٨/٥٣ - ٥٤، والرازي ٢٩٩/٢٩، وروح المعانى ٢٨/٦٧.

أَغْلَمُ : فيه وجهاً^(١):

- ١ - اسم تفضيل خبر « أَنَا » المبتدأ . وهو الظاهر عند أبي حيّان .
- ٢ - فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « أَنَا » . ذكره ابن عطية . وعُدِّي بالباء ؛ لأنك تقول : علمت بـكذا ، وعلى هذا الوجه تكون الجملة خبر « أَنَا » .

والمُفَضَّل^(٢) عليه محذوف ، أي : وأنا أعلم منكم

- بِمَا : الباء : حرف جَرٌّ . مَا : اسم موصول في محل جَرٌّ بالباء ، متعلق بـ « أَغْلَمُ » على الوجهين السابقين .
- و عند القرطبي^(٣) أن الباء زائدة : يقال : علمت كذا ، وعلمت بـكذا .
- وذكر الشهاب أن « أَغْلَمُ » يتعدى بالباء ، كما يقال : هو عالم بـكذا ، وبه ورد الأستعمال لكنه غير مشهور .

أَخْفَيْتُمْ : فعل ماض . والتاء : في محل رفع فاعل . والمفعول ممحض ، أي : أَخْفَيْتُمُوه .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَعْلَمْتُمْ : مَا : اسم موصول معطوف على « مَا » في قوله : « بِمَا أَخْفَيْتُمْ » ، فهو في محل جَرٌّ . أَعْلَمْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « أَخْفَيْتُمْ » .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة^(٤) « أَنَا أَغْلَمُ » في محل نصب حال من فاعل « شُرُونَ » .

(١) البحر ٢٥٣/٨ ، والدر ٣٠٢/٦ ، والمحرر ٣٩٩/١٤ ، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤ ، وفتح القدير ٣١٠/٥ ، وأبو السعود ٧١١/٥ .

(٢) حاشية الشهاب ١٨٥/٨ ، وروح المعاني ٦٨/٢٨ .

(٣) القرطبي ١٨/٥٤ ، وحاشية الشهاب ١٨٥/٨ .

(٤) البحر ٢٥٣/٨ ، والدر ٣٠٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤ ، والمحرر ٣٩٩/١٤ .

وَمَنْ يَقْعِلُهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءُ السَّبِيلِ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل: ضمير يعود على «من». والهاء: ضمير في محل نَصْب مفعول به. وهذا الضمير^(١) يعود على الإسرار؛ فهو أقرب مذكور، أو يعود على الاتخاذ وهو قول ابن عطية. ورجح أبو حيان أن يكون عائداً على الإسرار وهو أقرب مذكور.

مِنْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَدْ : حرف تحقير. ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

سَوَاءُ : فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - ظرف منصوب. إذا أعتقدت أن «ضَلَّ» فعل لازم.
 - ٢ - مفعول به إذا قدرت التعديبة في «ضَلَّ».
 - ٣ - ولد أن يجعله منصوباً على نوع الخافض، أي: ضَلَّ عن سواء السبيل.
ولم يذكر السمين هذا الوجه.
- * جملة «مَنْ يَقْعِلُهُ» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «فَقَدْ ضَلَّ» في محل جزم جواب الشرط.
وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

إِنْ يَتَفَوَّهُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَالسِّنَّهُمْ بِالسُّوءِ وَدُدُّهُمْ لَوْ تَكْفُرُونَ

إِنْ يَتَفَوَّهُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ :

إن: حرف شرط جازم. يَتَفَوَّهُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

(١) البحر ٨/٢٥٣ ، والدر ٦/٣٠٢.

(٢) البحر ٨/٢٥٣ ، والدر ٦/٣٠٢ ، وحاشية الجمل ٤/٣٢٥ ، والمحرر ١٤/٣٩٩ - ٤٠٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. يَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع أسم « يَكُون ». لَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بممحوف حال من « أَعْدَاءً »؛ فهو وصف مقدم على النكرة. أَعْدَاءً : خبر « يَكُون » منصوب.

* جملة « يَكُونُوا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.

* جملة « إِنْ يَسْقُفُوكُمْ . . . ». أُستثنائية لا محل لها من الإعراب.
وَيَسْطُطُوا إِنْتَكُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَيْسَنَهُمْ بِالسُّوءِ :

الواو: حرف عطف. يَسْطُطُوا : معطوف على « يَكُونُوا » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. إِنْتَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بـ « يَسْطُطُوا ». أَيْدِيهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَيْسَنَهُمْ : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة. بِالسُّوءِ : جاز و مجرور، متعلق بممحوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو في « يَسْطُطُوا ». وجملة « يَسْطُطُوا . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة جواب الشرط. وهو قوله « يَكُونُوا ».

وَدُدُوا لَوْ تَكْفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. وَدُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن الواو للحال. والعطف هو الأثبت.
لَوْ : فيها وجهان^(١):

- ١ - حرف شرط غير جازم. كذا عند السمين « فهو حرف لما سيقع . . . ». ٢ - مصدرية.

تَكْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/٣٢٥.

* جملة «**تَكْفِرُونَ**» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وال مصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَ ».

جملة « وَدُوا »^(١) *

١ - معطوفة على الجواب « يَكُونُوا »، ورجحه السمين.

一

لَنْ تَفْعَلُمُ أَرْحَامَكُوْ لَوْلَا أَوْلَادَكُوْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ :

لَنْ : حرف نفي ونصب. **تَفَعُّكُمْ** : فعل مضارع منصوب.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَرْحَامُكُنْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٌ بالإضافة.

وَلَا أُولَئِكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق في « لَن ». .

أَوْلَادُكُمْ : معطوف على « أَزْعَامَكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جرٌّ مسافة.

يَوْمُ الْقِيَامَةِ :

يَوْمٌ : ظرف منصوب. **الْقِيَمَةُ** : مضاد إليه مجرور.

وفي تعلق الظرف ما يأتي^(٢):

(١) البحر /٢٥٣ ، والدر /٣٠٣ ، وفتح القدير /٥ ، الفريد /٤٥٧ ، وحاشية الجمل
٤ /٤ ، والكشاف /٣ ، ٢٢٠ ، روح المعانى /٢٨ .

(٢) البحر ٢٥٣ - ٢٥٤ ، والدر ٦ / ٣٠٣ ، وحاشية الجمل ٤ / ٣٢٥ ، والمحرر ١٤ / ٤٠١ ، والفريد ٤ / ٤٥٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٧١ ، وفتح القدير ٥ / ٢١١ ، والعكري ١ / ٤٢٢ ، والبيان ٢ / ٤٣٣ ، وإعراب النحاس ٣ / ٤١٢ - ٤١٣ .

- ١ - متعلق بالفعل « تَفْعَ » قبله، ويوقف على هذا الوجه على « يَوْمَ الْقِيَمَةِ »، ويبتداً « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ».
 - ٢ - متعلق بما بعده، وهو الفعل « يَفْصِلُ »، أي: يفصل بينكم يوم القيمة، فيوقف على « أَوْلَادَكُمْ »، ويبتداً بـ « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » وعند ابن عطية: « ... العامل فيه « يَفْصِلُ » وهو مما بعده لا مما قبله ».
- * جملة « لَنْ تَفَعَّكُمْ ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة^(١) « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :
- تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، في الآية/٢٦٥ .

قَدْ كَانَ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوا مِنْكُمْ وَمَا نَعْبُدُو نَحْنُ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِمَا يَتَّبِعُنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَذَوَةُ وَالْعَصَاءُ أَبْدًا حَسَنَةٌ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيْهِ لَا سَتَغْفِرُنَّ لَكَ وَمَا أَمْلَكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوْكِنَا وَإِلَيْكَ أَتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ



قَدْ كَانَ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث.

لَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر المحذوف لـ « كان ».

وَيَأْتِي في تعليقه وجه آخر عند الحديث عن تعليق « في إِبْرَاهِيمَ ».

أُسْوَةٌ : اسم « كان » مرفوع. حَسَنَةٌ : نعت مرفوع.

في إِبْرَاهِيمَ : اسم مجرور، وعلامة جر الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

(١) أبو السعود / ٧١١، وحاشية الجمل / ٤، ٣٢٥، وفتح القدير ٥ / ٢١٠ .

وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ «أُسْوَةً». تقول: لي أسوة في فلان.

ومنع هذا الوجه أبو البقاء؛ لأنها قد وصفت.

قال السمين: «وهذا لا نبالي به؛ لأنه يغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره».

٢ - متعلق بـ «حَسَنَةً» تعلق الظرف بالعامل.

٣ - متعلق بمحذوف نعت ثانٍ لـ «أُسْوَةً».

٤ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في «حَسَنَةً».

٥ - متعلق بمحذوف خبر لـ «كَانَ»، و«لَكُمْ» تبين.

وَالَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٌ؛ فهو معطوف على «إِزْهِيْمَ».

مَعْهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة، والظرف متعلق

بفعل جملة الصلة الممحذفة، أي: والذين استقروا، أو وُجِدوا، معه.

إِذْ قَالُوا لِفَوْهِمْ إِنَّا بُرَءَكُمْ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

إِذْ (٢) :

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على أنه خبر «كان»، كذا عند السمين والعكري.

٢ - أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «كان»، كذا عند السمين والعكري. قال السمين: «ومن جَوْز في «كَانَ» أن تعمل في الظرف علّقه بها».

(١) الدر ٣٠٤/٦، وفتح القدير ٢١٢/٥، وأبو السعود ٧١٢/٥، والفرید ٤٥٨/٤، وحاشية الجمل ٣٢٦/٤، والعكري ١٢١٨، وروح المعاني ٧٠/٢٨.

(٢) الدر ٣٠٤/٦، وأبو السعود ٧١٢/٥، والفرید ٤٥٨/٤، وحاشية الجمل ٣٢٦/٤، والعكري ١٢١٨، وحاشية الشهاب ١٨٦/٨.

- ٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلق بـ « أسوةً »، ورَدَه الهمذاني.
- ٤ - أو هو بدل أشتمال من « إِنْهِيمَ »، وهو أحسن الأعاريب^(١).
- ٥ - أو بيان للمضاف المقدر: أي: في قول إبراهيم و فعله.
- قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَرْمِهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بفعل القول.
- * جملة « قالُوا . . . » في محل جر بالإضافة.
- إِنَّا : إن: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم « إن ». .
- بُرَءَ كُفُّا : خبر « إن » مرفوع.
- مِنْكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر « سَوَاءً ». .
- * جملة « إِنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.
- وَمِمَّا تَعْبُدُونَ :
- الواو: حرف عطف: مِمَّا : جاز و مجرور، متعلق بـ « بُرَءَ كُفُّا ». .
- تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محدود، أي: تعبدونه. والضمير عائد على « مَا » الموصولة.
- * جملة « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ دُونِ : جاز و مجرور متعلق بمحذف حال من الضمير المقدر في « تعبدونه »، وهو ضمير النصب. أَللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.
- كَفَرَنَا يَكُونُ :
- كَفَرَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. يَكُونُ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر حاشية الجمل ٣٢٦ / ٤

وَبَدَا يَسِّنَا وَبَيْتَكُمُ الْعَدَوَةُ وَالْبَعْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ :

وَبَدَا : الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. يَسِّنَا : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

وَبَيْتَكُمُ : ظرف معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. الْعَدَوَةُ : فاعل مرفوع. وَالْبَعْضَاءُ : معطوف على « الْعَدَوَةُ » مرفوع مثله. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب، متعلق بمحذوف حال من « الْعَدَوَةُ »، أو بالفعل « بَدَا ».

حَتَّى تُؤْمِنُوا : حرف غاية ونصب وجراً. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حتَّى ». والواو: في محل رفع فاعل. بِاللهِ : لفظ الجملة اسم مجرور. والجائز متعلق بالفعل قبله. وَحْدَهُ^(١): حال منصوب بمعنى «منفرداً».

قال الهمذاني: «وحده: مصدر في موضع الحال، أي: واحداً منفرداً».

* جملة « بَدَا » معطوفة على جملة « كَفَرُنا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُؤْمِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حتَّى »، متعلق بالفعل « بَدَا ».

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَيْهِ لَاسْتَغْفَرَنَّ لَكَ :

إِلَّا : أداة استثناء. قَوْلَ : مستثنى بـ «إلا» منصوب. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف.

وفي هذا الاستثناء ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ٤٥٨/٤

(٢) البحر ٨/٢٥٤، والدر ٦/٣٠٥، والفرد ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٥/٢١٢، وأبو السعود ٥/٧١٢، وال Kashaf ٣/٢٢٠، و Hashiyat al-Jamal ٤/٣٢٦، و Al-Ukbari ١٢١٨، و Al-Bayan ٢/٤٣٣، ومعاني الألفاظ ٩/٤٩٩، وكشف المشكلات /١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/٤١٤، ومجمع البيان ٩/٣٤١، و Hashiyat al-Shahab ٨/١٨٧.

- ١ - استثناء متصل من قوله: «فِي إِبْرَاهِيمَ» وذلك على تقدير مضارف ممحوزف، أي: في مقالات إبراهيم إلّا قوله كيت وكيت. كذا عند السمين.
- ٢ - استثناء من «أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، وجاز ذلك لأنّ القول أيضاً من جملة الأسوة، فالأسوة اقتداء بالشخص في قوله وفعله، والتقدير: لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول و فعل إلّا قوله كذا.
- ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهذا عندي واضح من غير محوج إلى تقدير مضارف، وغير مخرج الاستثناء من الاتصال الذي هو أصله إلى الانقطاع. ولم يذكر الزمخشري غيره...».
- ٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون الاستثناء من التبرير والقطيعة التي ذكرت.
- ٤ - استثناء منقطع، أي: لكن قول إبراهيم.
- قال السمين: «وهذا بناء من قائليه على أن القول لم يندرج تحت قوله: «أُسْوَةٌ»، وهو ممنوع».
- لأيّه : اللام: حرف جر. أيه : اسم مجرور وعلامة جره الياء. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز متعلق بـ «قول» . لاستغفرين لك :
- اللام: واقعة في جواب قسم. أي: والله لاستغفرن... أستغفرن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لك : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.
- * والجملة جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول للمصدر «قول» .
- وما أملك لك من الله من شيء :
- الواو: حرف عطف. أو واو الحال. ما : نافية. أتيك : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال «مِنْ شَيْءٍ»؟ فهو نعت للنكرة مقدماً عليها.

مِنْ شَيْءٍ : مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٌ : اسم مجرور لفظاً منصوب مهلاً؛ فهو مفعول به لل فعل «أَمْلَكَ».

* جملة «مَا أَمْلَكَ ...»^(١):

١ - معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أَسْتَغْفِرُنَّ».

قال أبو السعود: «من تمام القول المستثنى، محله النصب على أنه حال من فاعل «الاستغفارن...».

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّنَا وَإِلَيْكَ أَبْتَدَنَا وَإِلَيْكَ أَمْسِيَّ :

رَبَّنَا : منادى مضارف منصوب. حذفت من قبله أداة النداء. نَا: ضمير في محل جر بالإضافة. عَلَيْكَ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «تَوَكَّلَ» بعده.

تَوَكَّنَا : فعل ماض مبني على السكون. و(نَا): ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّنَا»^(٢):

١ - في محل نصب من مقول إبراهيم والذين معه.

* وجملة الاستثناء انتراضية في خلال المستثنى منه.

٢ - أو هي في محل نصب، منقطع مما قبله، والعامل فيه قول مقدر، وهو من تعلم الله لعباده، كأنه قال لهم: قولوا: ربنا عليك توكلنا.

(١) أبو السعود ٥/٧١٣، وفتح القدير ٥/٢١٢، وحاشية الجمل ٤/٣٢٧، وروح المعاني ٢٨/٧٢.

(٢) الدر ٦/٣٠٥، وأبو السعود ٥/٧١٣، وفتح القدير ٥/٢١٢، والكتشاف ٣/٢٢١، وحاشية الجمل ٤/٣٢٧، ومعاني الفراء ٣/١٥٠.

ذكر الوجهين السمين، ثم قال: «والأول أظهر».

وإِلَيْكَ : الواو: حرف عطف. **إِلَيْكَ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «أَبَتْنَا».

أَبَتْنَا : فعل ماض. **نَا**: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

وإِلَيْكَ الْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. **إِلَيْكَ** : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.



رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفِيرُ الْحَكِيمُ

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا :

رَبَّنَا : منادي مضارف منصوب. **تَقْدَمْ** إعرابه في الآية السابقة.

لَا تَجْعَلْنَا : **لَا** : دعائية. **تَجْعَلْنَا** : فعل مضارع مجرزوم. **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره «أنت». **نَا**: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب. **لِلَّذِينَ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «تَجْعَلْ»، أو بمحذوف صفة لـ «**فِتْنَةً**».

كَفَرُوا : فعل ماض. **والواو**: في محل رفع فاعل.

* جملة «**كَفَرُوا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا . . .** » مقول لقول مقدر فهو من قول إبراهيم ومن معه، أي: **قالوا**.

وَأَغْفِرْ لَنَا : الواو: حرف عطف. **أَغْفِرْ** : فعل دعاء مبني على السكون.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». **لَنَا** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. **ومفهوله** ممحذوف، أي: اغفر لنا ذنبنا.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

رَبَّنَا : منادي مضاف منصوب. وتقديم إعرابه في الآية السابقة مفضلاً.

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة. وأنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٩.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِئَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَنْوَلْ فَإِنَّ اللَّهَ

هُوَ الْعَفْيُ الْحَمِيدُ ①

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٢١ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» وأنظر ما تقدم في هذه السورة الآية/ ٤.

قال الجمل^(١): «هذه الجملة تأكيد لقوله سابقاً: «قَدْ كَانَ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». إلخ.

أتى بها للمبالغة في التحرير على الحكم. واللام موطة لقسم مقدر».

لِئَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ :

تقديم إعراب مثلها في سورة الأحزاب الآية/ ٢١.

وقال السمين^(٢): «لِئَنْ ...». بدل من الضمير في «لَكُمْ» بدل بعض من كل.

وقد تقدم مثله في سورة الأحزاب وكررت الأسوة تأكيداً.

وذكر أبو حيان شيخ السمين البدلي.

(١) الحاشية ٣٢٧/٤.

(٢) البحر ٢٥٥/٨ ، والدر ٣٠٥/٦ ، وحاشية الجمل ٣٢٧/٤ ، وأبو السعود ٥/٣٢٧ ، والمحرر ١٤/٤٠٥ ، وفتح القدير ٥/٢١٣ ، والفرید ٤/٤٥٨ ، وأبو السعود ٥/٧١٣ ، وحاشية الشهاب ٨/١٨٨ .

وذكر في تفسير الجلالين أنه بدل أشتمال، وذكر الجمل أنه تبع فيه الكواشي، وكذا نوع البدل عند أبي السعود.

وَمَنْ يَنْوِلْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ :

الواو: استثنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَنْوِلْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ». فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْغَنِيُّ : ١ - خبر «إِنْ» مرفوع، إذا أعربت «هُوَ» ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ «هُوَ». الحميد: خبر ثانٍ وجملة «هُوَ الْغَنِيُّ ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

* جملة^(١) «فَإِنَّ اللَّهَ ...» في محل جزم جواب الشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» على أحسن الأقوال.

* جملة «مَنْ» وخبره، استثنافية لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل^(٢) عن شيخه أن جواب الشرط محنوف والمذكور «فَإِنْ ...». تعيل له، أي: فإن وبال توليه على نفسه.



عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ يَتَنَكَّرَ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ يَتَنَكَّرَ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَوْدَةً :

عَسَى : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «عَسَى» مرفوع.

(١) إعراب النحاس ٤١٥/٣.

(٢) حاشية الجمل ٣٢٨/٤.

أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « الله » لفظ الجلالة. يَنْكُرُ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرًّا بالإضافة. وَيَبْيَنُ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف مكان متعلق بما تعلق به الظرف السابق. وهو معطوف عليه.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرًّا بالإضافة.

عَادِيْثُمْ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي: عاديتموهـمـ. **مَتَّهُمْ** : جاز و مجرور، متعلق بممحض حال من الموصول^(١)، أو من الضمير العائد عليه.

مَوْدَةً : مفعول به للفعل « يَجْعَلُ » منصوب.

* جملة « عَسَى . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَجْعَلُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ يَجْعَلَ . . . » في محل نصب خبر « عَسَى ». *

جملة « عَادِيْثُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللهُ قَدِيرٌ : الواو: للحال، أو للاستئناف. **اللهُ** : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَرَ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيرَكُمْ أَن تَبْرُوْهُمْ
وَقُسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ :

لَا : نافية. يَنْهَاكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَنِ الَّذِينَ : جاز و مجرور. متعلق بالفعل قبله. وثمة مضاف مقدر، أي: عن بِرِّ
الذين ..

لَمْ يُقْتَلُوكُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُقْتَلُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم.
والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي الدِّينِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* جملة «لَا يَنْهَاكُمُ» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَمْ يُقْتَلُوكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَرَ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْرِجُوكُمْ : إعرابه كإعراب
يُقْتَلُوكُمْ ».

مِن دِيرَكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

* وهذه الجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَبْرُوْهُمْ : أَن : حرف مصدرية ونصب وأستقبال. تَبْرُوْهُمْ : فعل مضارع
منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَبْرُوْهُمْ» صلة موصول حرفية لا محل لها من الإعراب.

- و«أن»^(١) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بدل من «الذين»، وهو بدل أشتمال. أي: لا ينهاكم الله عن مبرأة هؤلاء...

- وذكر مكى وجهها آخر، وهو أنه مفعول من أجله، ومثل هذا الوجه عند أبي جعفر النحاس.

وَقُسِطُوا إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. **تُقْسِطُوا** : معطوف على «تَبَرُّوهُمْ» منصوب مثله.

والواو: في محل رفع فاعل. **إِلَيْهِمْ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة «تَبَرُّوهُمْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/٤٢.

إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّن دِيْرِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها، مهملة. **يَنْهَاكُمْ** : فعل مضارع مرفوع. **وَالكاف**: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
عَنِ الَّذِينَ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «يَنْهَاكُمْ». .

قَاتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. **وَالواو**: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٥٥/٨، والدر ٣٠٦/٦، وأبو السعود ٧١٣/٥، والفرد ٤٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٧١/٢، وفتح القدير ٢١٣/٥، ومعاني الزجاج ١٥٧/٥، وحاشية الجمل ٣٢٨/٤، والكشف ٢٢١/٣، والمحرر ٤٠٧/١٤، والعكري ١٢١٨/١٤، والبيان ٤٣٣/٢، وكشف المشكلات ١٣٤٠/١، وإعراب النحاس ٤١٦/٣، والقرطبي ٥٩/١٨، والتبيان للطوسي ٥٨٢/٥٨٣، وإعراب القرآن المنسب إلى الزجاج ٥٨٢/٥٨٣.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

في الَّذِينَ : جاز و مجرور متعلق بالفعل « قاتل ». .

* جملة « إِنَّمَا يَهْنَكُمْ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَنَّلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجُوكُمْ : إعرابه كإعرابه « قَنَّلُوكُمْ ». .

مِنْ دِيرَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قيله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَخْرَجُوكُمْ » معطوفة على جملة الصلة « قَنَّلُوكُمْ »؛ فلها حكمها.
وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ :

الواو: حرف عطف. ظَاهَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى إِخْرَاجِكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بـ « ظَاهَرُوا ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « ظَاهَرُوا » معطوفة على جملة الصلة السابقة؛ فلها حكمها.
أَنْ تَوَلَّوْهُمْ :

أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَوَلَّهُمْ : فعل مضارع منصوب.
والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والأصل:
تَوَلُّوْهُمْ. فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

* جملة « تَوَلَّهُمْ » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر^(١) المؤول في محل جرّ بدل من الأسم الموصول « الَّذِينَ » وهو

(١) البحر ٣٥٥/٨، والدر ٣٠٦/٦، وأبو السعود ٥/٧١٤، وفتح القدير ٥/٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧١، والفريد ٤/٤٥٩، ومعاني الزجاج ٥/١٥٨، والكشف ٣/٢٢١، وحاشية الجمل ٤/٣٢٩، والعكبري ٨/١٢١٨، والبيان ٢/٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، والقرطبي ١٨/٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٨٢/.

بـ دـ لـ أـ شـ تـ مـ الـ ، أـ يـ : إـ نـ مـ يـ نـ هـ اـ كـ مـ عـ نـ أـ نـ تـ وـ لـ وـ هـ مـ .

٢ - وذهب مكي بعد ذكر الوجه السابق إلى جواز كونه مفعولاً لأجله.

وَمَنْ يَنْوِمُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

تقدـم إـ عـ رـ اـ بـ مـ لـ هـ ذـ هـ الـ جـ مـ لـةـ فيـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ ، الـآيـةـ / ٢٣ـ .

يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ جُنُّلٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحْلُونَ هُنَّ وَأَثْوَهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ظَاهَرُوهُنَّ أُجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوْ بِعِصْمَ الْكَوَافِرِ وَسْتَأْنِوْ مَا أَنْفَقُتُمْ وَلَا سْتَأْنِوْ مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ

(١)

يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدـم إـ عـ رـ اـ بـ مـ لـ هـ ذـ هـ الـ جـ مـ لـةـ فيـ سـوـرـةـ الـبـقـرةـ ، الـآيـةـ / ١٠٤ـ .

إـذـا جـاءـكـمـ الـمـؤـمـنـاتـ مـهـاجـرـاتـ فـامـتـحـنـهـنـ :

إـذـا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية، خافض للشرط، متعلق بالجواب.

جـاءـكـمـ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم.

الـمـؤـمـنـاتـ : فاعل مؤخر مرفوع.

مـهـاجـرـاتـ^(١) : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة فهو جمع مؤنث سالم.

فـامـتـحـنـهـنـ : الفاء: للجزاء. أـمـتـحـنـهـنـ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الفريد /٤٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن /٢ ٣٧٢ ، والمحرر /١٤ ٤٠٨ ، ومعاني الزجاج ٥ ١٥٨ ، وإعراب النحاس ٣ ٤١٦ .

- * جملة « بَجَاءَكُمْ » في محل جَرٌ بالإضافة.
- * جملة « أَمْتَحِنُهُنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.
- الله أَعْلَمُ يَأْمُنُهُنَّ :
الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. يَأْمُنُهُنَّ : جاز وجور، متعلق بالخبر « أَعْلَمُ ». والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.
- أي: الله أعلم بإيمانهن منكم. ثم حذف « منكم » لعلم السامع. كذا عند النحاس.
- * والجملة :
 ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 ٢ - أو هي جملة^(١) اعترافية لا محل لها من الإعراب.
 ٣ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.
 ٤ - وذكر الجمل^(٢) أنها بيانية، أي: لا سبيل لكم إلى ما تطمئن به النفس ويثلج له الصدر من الإحاطة بحقيقة إيمانهن؛ فإن ذلك مما استثار الله بعلمه وعزا هذا إلى الزمخشري.
 فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ :
- فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. عَلِمْتُمُوهُنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم على التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.
 مُؤْمِنَتِ^(٣) : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.
 فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية. تَرْجِعُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم.

(١) فتح القدير ٢١٥ / ٥، وأبو السعود ٧١٤ / ٥

(٢) الفريد ٤٥٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٧٢ ، وإعراب النحاس ٣ / ٤١٧ .

(٣) حاشية الجمل ٤ / ٣٢٩ ، والكتاف ٣ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
 إِلَى الْكُفَّارِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* جملة « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ عِلْمُتُمُوهُنَّ . . . » معطوفة على الشرط السابق.
 لَا هُنَ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ :

لَا : نافية. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.
 لَهُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالمصدر « حِلٌّ ». .

* والجملة تعليمة^(١) لا محل لها من الإعراب. فهي معللة للنهي المتقدم.
 وَلَا هُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
 يَحِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
 لَهُنَّ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* جملة « يَحِلُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ». .

* جملة « لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.
 وذهب^(٢) أبو حيان إلى أنها تأكيد للأولى لتلازمهما، وتبعه السمين.
 وَأَدَّوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا :

الواو: حرف عطف. ءاتُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في
 محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَا : اسم موصول في
 محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَنْفَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي:
 ما أنفقوه. وهو العائد على الأسم الموصول.

(١) فتح القدير ٥/٢١٥، وأبو السعود ٥/٧١٤، وحاشية الجمل ٤/٣٣٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٦ - ٢٥٧، والدر ٦/٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/٣٣٠.

- * جملة «**أَنْفَقُوا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «**إِذَا أَتُوكُمْ ...**» معطوفة على جملة جواب الشرط «**فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ**» ؛ فلها حكمها.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

- الواو: استئنافية. لا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جازٌ و مجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أي: لا جناح كائن عليكم.

أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ : أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال.

- تَنْكِحُوهُنَّ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- * جملة «**تَنْكِحُوهُنَّ**» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.
- وال المصدر^(١) المؤول في محل جَرْ بـ «في»، أي: في نكاحهن. وهو متعلق بما تعلق به عليكم.

- قال مكي: أن: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره: في أن تنكحوهن . . .

- * جملة «**وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ...**» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- إِذَا^(٢) : ١ - ظرف تضمن معنى الشرط. تقدم إعرابه في أول الآية.
- ٢ - أو ظرف ماض مبني على السكون في محل نصب.

- إِذَا^(٣) : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم قبله. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرْ بالإضافة.

(١) الدر ٣٠٦، والفريد ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٧٧٢/٢، والبيان ٤٣٤/٢.

(٢) الدر ٣٠٦/٦.

* وجملة « آتيموهن » في محل جر بالإضافة على الوجهين السابقين في « إذا »، وجواب الشرط ممحض، أي: إذا آتيموهن أجورهن فلا جناح عليكم. كذا عند السمين.

وَلَا تُمسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ :

الواو: حرف عطف. لا: نافية. تمسكونا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بعصم: جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. الكوافر: مضaf إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « فلا ترجووهن »؛ فلها حكمها.

وَشَلَوْا مَا أَنْفَقُتُمْ وَلَيْسُلُوا مَا أَنْفَقُوا :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. أشتلوأ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هو نكرة بمعنى شيء، في محل نصب مفعول به. أنفقتم : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل. والضمير العائد ممحض، أي: أنفقتموه. وهو في محل نصب مفعول به.

وَلَيْسُلُوا : الواو: حرف عطف. ليشتلوأ : اللام: للأمر. يسئلوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مَا أَنْفَقُوا : إعرابه كإعراب « مَا أَنْفَقُتُمْ »، غير أن الفعل هنا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

* جملة « أشتلوأ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب الشرط « فلا ترجووهن ».

* جملة « أنفقتم » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « ليشتلوأ » : معطوفة على جملة « أشتلوأ »؛ فلها حكمها.

* وجملة «أَنفَقُوا» حالها كحال جملة «أَنفَقْتُمْ» على الوجهين السابقين.

ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُكْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

يَحْكُمُ يَتَّكِمُ :

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. الفاعل: ضمير تقديره «هو». يَتَّكِمُ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله.

* جملة «يَحْكُمُ» فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «حكم».

قال السمين: «والراجح إما مستتر، أي: يحكم هو، أي: الحكم، على المبالغة، وإما محدود، أي: يحكمه وهو الظاهر».

وَأَنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/٢٦.

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبَتُمْ فَأَنَّوْا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلًا مَا أَنفَقُوا وَأَنفَقُوا اللَّهُ أَلَّا ذَلِكَ أَنْتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبَتُمْ

الواو: استثنافية. إن : حرف شرط جازم. فَاتَّكُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ«إن» فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر/٦، ٣٠٦، والفريد/٤، ٤٥٩، وفتح القدير/٥، ٢١٦، وأبو السعود/٥، ٧١٥، والكتاف/٣، ٢٢٣، وحاشية الجمل/٤، ٣٣١.

شَيْءٌ : فاعل مؤخر مرفوع. ويجوز في «**شَيْءٌ**» أن يراد به مهور الأزواج ويجوز أن يراد به النساء.

مِنْ أَزْوَاجِكُمْ : جاز و مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

١ - **والجار**^(١) متعلق بمحذوف صفة لـ «**شَيْءٌ**».

٢ - أو هو متعلق بالفعل «فات».

إِلَى الْكُفَّارِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «فات».

فَعَاقَبْتُمْ : الفاء: حرف عطف. **عَاقَبْتُمْ** : فعل ماض. والباء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة «**إِنْ فَاتَكُوكُمْ ...**» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**عَاقَبْتُمْ ...**» معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

فَأَثَوْا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا :

فَأَثَوْا : الفاء للجزاء. **أَثَوْا** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **الَّذِينَ** : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذَهَبَتْ : فعل ماض. والباء: حرف للتأنيث. **أَزْوَاجُهُمْ** : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

مِثْلَ : مفعول به ثان لل فعل «**أَثَوْا**».

مَا : ١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جر.

٣ - أو هي مصدرية على تقدير: مثل إنفاقهم.

وال المصدر في محل جر بالإضافة.

أَنْفَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

أي: أتفقه: وهو العائد على « مَا » الأسم الموصول، أو على أنه اسم نكرة.

* جملة « ءَأْتُوا . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « ذَهَبَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنْفَقُوا » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٌّ صفة لـ « مَا ».

وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. أَنْفَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلاله مفعول به منصوب.

الَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت للفظ الجلاله.

- ومن أعربه بدلاً فقد أخذ بوجه ضعيف وإن كان جائزأ.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر المبتدأ « أَنْتُمْ » مرفوع.

* جملة « أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنْفَقُوا اللَّهُ » الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَكَانُوا ».

يَأَيُّهَا النِّئِيْ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُتْ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنَّ لَا يُشَرِّكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرِفُنَ
وَلَا يَرْزِنَ وَلَا يَقْتُلَنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِنَ بِثَهْتَنَ يَقْتَرِبُنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا
يَعْصِيَنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَإِعْهُنَّ وَأَسْعَفِرُ هُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يَأَيُّهَا النِّئِيْ :

تقدَّم إعراب مثله وأنظر سورة الأنفال الآية/٨ إذا جاءك المؤمنات يباينك على ألا يشركن بالله شيئاً . . . :

إذا : ظرف تضمن معنى الشرط. وأنظر الآية/١٠ من هذه السورة.

جاءك : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. **المؤمنث :** فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « جاءك المؤمنث » في محل جر بالإضافة.

يُبَيِّعْنَك : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة^(١) « يُبَيِّعْنَك » في محل نصب حال من « المؤمنث ».

وهي حال مقدرة، أي: حال كونهن طالبات للمبادعة.

علَّقَ أَن لَا يُشْرِكَن : عَلَّقَ : حرف جر. أَن : حرف مصدرى ونصب واستقبال.

لَا : نافية. **يُشْرِكَن :** فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ « أَن ».

والنون ضمير في محل رفع فاعل.

قال النحاس^(٢): « و يُشْرِكَن : في موضع نصب بـ أَن ، ويجوز أن يكون في موضع رفع على أَنْهَن ». .

يَأْتِيهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

شَيْئًا : نعت^(٣) لمصدر محذوف، أي: شيئاً من الإشراك.

* جملة « يُشْرِكَن » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

ومصدر المؤول في محل جر بـ « عَلَّقَ » ، والجار متعلق بالفعل « يُبَيِّعْنَك ». .

وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَرْزِقَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهُنَّنِ . . . :

إعراب هذه الأفعال كإعراب « يُشْرِكَن ». .

* والجمل معطوفة على جملة « يُشْرِكَن »؛ فلها حكمها.

أَوْلَادَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) الدر ٦/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٣٣٢، والعكري ١٢١٩، وإعراب النحاس ٣/٤١٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤١٨.

(٣) الدر ٦/٣٠٨، وأبو السعود ٥/٧١٥، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣.

يُبْهِتُنِ يَقْرَبِنُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَ :

يُبْهِتُنِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل «يأتين».

يَقْرَبِنُ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «يَقْرَبِنُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل جر صفة لـ «بُهْتَان».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الإناث في «يأتين».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. **أَيْدِيهِنَ :** مضاف إليه مجرور.

والهاء: في محل جر بالإضافة. **وَأَرْجُلِهِنَ :** معطوف على «أَيْدِيهِنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

١ - والظرف^(٢) متعلق بـ «يأتين».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ «بُهْتَان».

٣ - وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ «يَقْرَبِنُ »؛ فهو من صلته.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: «وهو بعيد من جهة المعنى».

وَلَا يَعْصِيَنَكَ فِي مَعْرُوفٍ :

* والجملة معطوفة على «أَن لَا يُشْرِكَنَ » والإعراب هو هو.

في معروف: جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

فَبِأَعْيُهُنَ :

الفاء: للجزاء. **بَأَيْغُهُنَ :** فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «أنت». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٦/٣٠٨، الفريد ٤/٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣، والعكيري ١٢١٩، والبيان ٢/٤٣٤، وكشف المشكلات ١٣٤١.

(٢) الفريد ٦/٤٦٠.

* والجملة^(١) جواب الشرط «إذا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَاسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر. الفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُنَّ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ عَمُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/١٧٣.

يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّنَا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَءِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا
يَءِسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ٢٣

يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/١٠٤.

لَا نَتَوَلَّنَا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

لَا : نافية. نَتَوَلَّنَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِيبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «غَضِيبَ».

* جملة «لَا نَتَوَلَّنَا ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(٢) «غَضِيبَ ...» في محل نصب صفة لـ «قَوْمًا»، أي: قوماً مغضوباً عليهم.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٣٤، وفتح القدير ٢١٦.

(٢) البحر ٨/٢٥٩، والدر ٦/٣٠٨.

قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسَّرَ الْكُفَّارُ مِنْ أَحَبِّ الْقُبُورِ :

قَدْ : حرف تحقيق. يَسُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ الْآخِرَةِ : جازٌ و مجرور، متعلق بالفعل قبله. وهو « يَسُوا ». .

* والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا » .

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : مصدرية. يَسَّرَ : فعل مضارع.

الْكُفَّارُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَحَبِّ : جازٌ و مجرور، الْقُبُورُ : مضaf إليه مجرور.

١ - والجاز^(١) متعلق بالفعل « يَسَّرَ ». ومن: لأبتداء الغاية.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « الْكُفَّارُ », أي: كائنين من أصحاب القبور. وتكون « مِنْ » على هذا الوجه ببيانية. قال الجمل: « مِنْ : تبعيسيّة، ومدخلوها في محل نصب حال، أي: كما يَسَّرَ الْكُفَّارَ حال كونهم بعض أصحاب القبور ». .

* وجملة « يَسَّرَ » صلة موصول حرفية لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالكاف والجاز^(٢) متعلق بمحذوف صفة المصدر، أي: يأساً مثل يَسَّرَ الْكُفَّارَ .

* * *

(١) البحر / ٨، والدر / ٦، ٣٠٨ / ٤، والفرد / ٤٦٠، وحاشية الجمل / ٤، ٣٣٤ / ٤، وفتح القدير / ٥، ٢١٧ / ٣، والكشف / ٣، ٢٢٤، والمحرر / ١٤، والعكري / ١٢١٩، والبيان / ٢، ٤٣٤،

وكشف المشكلات / ١٣٤١ - ١٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٦ .

(٢) الفريد / ٤٦٠، وفتح القدير / ٥، ٢١٧ .

٦١ - سُورَةُ الصَّفِيفِ

أبيض

إعراب سورة الصافع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَفْزِيُّ الْحَكِيمُ ①

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر.

قال الشوكاني^(١): «... قد تقدّم الكلام على هذا، ووجه التعبير في بعض السور بلفظ الماضي كهذه السورة، وفي بعضها بلفظ المضارع، وفي بعضها بلفظ الأمر... وقد قدمنا نحو هذا في أول سورة الحديد».

يَكَبِّهُمَا الَّذِينَ ءامَنُوا لَمْ تَقُولُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ②

يَكَبِّهُمَا الَّذِينَ ءامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَمْ : أصله: لما^(٢) : اللام: حرف جر. مَا : اسم أستفهام في محل جر باللام. وقد حذفت ألفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال. والاستفهام للإنكار والتوبیخ والجار متعلق بما بعده.

(١) فتح القدير ٢١٩/٥، وأبو السعود ٧١٧/٥، ومعاني الزجاج ١٦٣/٥.

(٢) الكشاف ٢٢٥/٣، وفتح القدير ٢١٩/٥، وأبو السعود ٧١٧/٥، ومعاني الزجاج ١٦٣/٥، والفرید ٤٦١/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٤، والبحر ٢٦١/٨، وإعراب النحاس ٤٢٠/٣، والقرطبي ٨٠/١٨، والتبيان للطوسي ٥٩١/٩، والرازي ٣١٢/٢٩، ومجمع البيان ٩/٣٥١، ومغني الليب ٢٠/٤، وحاشية الشهاب ١٩١/٨.

قال الزمخشري: «لم: هي لام الإضافة داخلة على «ما» الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قوله: بم وفيه ويم، وعَم، وإلام، وعلام، وإنما حذفت الألف لأن «ما» والحرف كشيء واحد. ووقع استعمالها كثيراً في كلام المستفهم، وقد جاء، استعمال الأصل قليلاً، والوقف على زيادة هاء السكت والإسكان...».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَا: نافية. **نَفَعُلُونَ**: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والمفعول ممحظوظ. أي: تفعلونه، وهو العائد على الموصول الأسمى.

* جملة «**لِمَ تَقُولُونَ**...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**نَفَعُلُونَ**»: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة للنكرة «ما».

كَبُّرَ مَقْتَأً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفَعَلُونَ

كَبُّرَ مَقْتَأً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ... :

في إعراب هذه الجملة الأوجه الآتية^(١):

(١) البحر / ٨، والدر ٣٠٩ / ٦ - ٣١٠، والفريد ٤٦١ / ٤، وفتح القدير ٥ / ٢١٩، والعكبرى / ١٢٢٠، وأبو السعود ٧١٧ / ٥، ومعاني الزجاج ١٦٣ / ٥، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٧٧، والكشف ٢٢٥ / ٣، والبيان ٤٣٥ / ٢، وحاشية الجمل ٤ / ٣٣٦، والمحرر ١٤ / ٤٢٥، ومعاني الأخفش ٤٩٨، ومعاني الفراء ٣ / ١٥٣، وإعراب النحاس ٣ / ٤٢٠، والقرطبي ١٨ / ٨١، والتبيان للطوسي ٩ / ٥٩١، والرازي ٢٩ / ٣١٢، ومجمع البيان ٩ / ٣٥١، وحاشية الشهاب ٨ / ١٩١.

١ - الوجه الأول:

كَبَرُ : فعل ماض من باب «نعم» و «بِئْسَ»، أي: من باب أفعال المدح والذم.

قال السمين: «كل فعل يجوز التعجب منه يجوز أن يبني منه على «فَعْل» بضم العين، ويجري مجرى «نعم وبئس» في جميع الأحكام. وعلى ما تقدّم يكون في «كَبَرُ» ضمير بهم مُفْسَرٌ بالنكرة التي هي تمييز، وهي قوله «مَقْتَأً». والتقدير: كبر هو مقتاً، أي: كبر المقت مقتاً. و «أَن تَقُولُوا»^(١) المصدر المؤول على هذا الوجه هو المخصوص بالذم، ويكون فيه الخلاف المشهور في هذا الباب.

أ - المصدر المؤول مبتدأ، وخبره الجملة مقدمة عليه.

ب - أو هو مبتدأ خبره ممحوظ.

ج - أو هو خبر مبتدأ ممحوظ.

د - المصدر المؤول بدل من الضمير المستتر. ذكره ابن عطية، فهو عنده في أحد الأوجه بدل من الضمير المقدر. وذكره العكري أيضاً.

الوجه الثاني:

أن الفعل «كَبَرُ» من أمثلة التعجب، وبأبوب له ابن عصفور^(٢).

قال الزمخشري: «قصد في «كَبَرُ» التعجب من غير لفظه... ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين... وأسنده إلى «أَن تَقُولُوا»، ونصب «مَقْتَأً على تفسيره». وفَسَرَ هذا أبو حيان بقوله: «ما أَكْبَرَه مَقْتَأً».

الوجه الثالث:

هذا الفعل ليس للذم، وليس للتعجب، بل هو فعل مسند إلى «أَن تَقُولُوا»

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر المقرب ١ / ٧٧ - ٧٨.

و «مَقْتًا» تمييز محول من الفاعلية، والتقدير: كبر مقت أن تقولوا، أي: مقت قولكم.

- ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على المصدر المفهوم من قوله: «لَمْ تَقُولُوكَ»، أي: كبر هو، أي: القول مقتاً.

و «أَنْ تَقُولُوا» على هذا التقدير بدل من ذلك الضمير المقتأ أو هو خبر مبتدأ محدود، أي: هو أَنْ تقولوا.

تممات الإعراب في الجملة:

عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «كَبَرَ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَنْ تَقُولُوا : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَقُولُوا» صلة موصل حرفى لا محل لها من الإعراب.

وتقدم القول في «المصدر» وحكمه على الأوجه السابقة.

مَا لَا تَقْعُلُوكَ :

تقدَم إعراب مثله في الآية السابقة.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفَا كَانَهُمْ بُنَيَّنٌ مَرْضُوصٌ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفَا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الَّذِينَ : اسم موصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يُقْتَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِهِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

صفاً (١) :

- ١ - حال منصوب، أي: صافين، أو مصفوفين. وصاحب الحال الضمير في «يُقَاتِلُونَ». ومفعوله محدود، أي: صافين أنفسهم.
- ٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر وهو النصب على المصدرية ومثله عند أبي عبيدة.
- * جملة «يُقَاتِلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «يُحِبُّ . . .» في محل رفع خبر «إن».
- * جملة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

كَانُهُمْ بَنِينَ مَرْضُوقٌ :

كَانُهُمْ : كأن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن». بَنِينَ : خبر مرفوع. مَرْضُوقٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي (٢) :

- ١ - حال ثانية من فاعل «يُقَاتِلُونَ».
- ٢ - حال من الضمير في «صفاً»، وعلى هذا تكون حالاً متداخلة.
- ٣ - ذكر الزمخشري والحووفي أنها نعت لـ «صفاً».

(١) البحر ٢٦١/٨، والدر ٣١٠/٦، والعكبري ١٢٢٠/١، وفتح القدير ٢١٩/٥، والبيان ٢/٤٣٥، والفرید ٤٦١/٤، وأبو السعود ٧١٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، والكتاف ٢٢٦/٣، والتبيان للطوسي ٥٩٢/٩، والرازي ٣١٢/٢٩، وحاشية الشهاب ١٩١/٨، والقرطبي ٨١/٨.

(٢) البحر ٢٦١/٨، والدر ٣١٠/٦، والعكبري ١٢٢٠/١، وفتح القدير ٢٢٠/٥، والفرید ٤/٤٤٦، وأبو السعود ٧١٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، والكتاف ٢٢٦/٣، والبيان ٤٣٥/٢، وحاشية الجمل ٣٣٦/٤، وحاشية الشهاب ١٩٢/٨.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُونَ لَمْ تُؤْذُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهِيءُ لِلنَّاسِ أَفْوَاتِهِنَّ

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُونَ لَمْ تُؤْذُنِي :

الواو: استئنافية. إذ^(١) : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بفعل تقديره «اذكر». وهو عند الشوكاني ظرف. وعلى ما قدر لا يكون كذلك، وإنما هو في محل نصب مفعول فيه. وذكر الشهاب الوجهين.

قَالَ : فعل ماض. مُوسَى : فاعل مرفوع. لِقَوْمِهِ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل «قال».

يَقُولُونَ^(٢) : يا : حرف نداء. قَوْمٌ : منادي مضاد منصوب، وأصله: يا قومي وحذفت الياء تخفيفاً. لَمْ : اللام: حرف جر. مَا : اسم أستفهام في محل جر باللام، وحذفت الألف. وتقدم مثله في الآية/٢، وهو متعلق بالفعل بعده.

تُؤْذُنَّـي : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والنون الثانية لللوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* جملة^(٣) «... إِذْ قَالَ ...». أستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

* جملة «قَالَ ...» في محل جر، فالظرف مضاد إليها.

(١) فتح القدير /٢٢٠، والفريد /٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن /٢٣٧٤، ومعاني الزجاج /٥١٦٤، وإعراب النحاس /٣٤٢١، والقرطبي /٨٣١٨، وحاشية الشهاب /٨١٩٢، وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة» /٨١٩٢.

(٢) إعراب النحاس /٣٤٢١.

(٣) أبو السعود /٥٧١٨. وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة...» /٨١٩٢.

* جملة^(١) «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِعَوْمَهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْنَا لِمَ تُؤْذِنُنَا» في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَفَرَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ :

الواو: حالية. قد : حرف تحقيق على معنى: وقد علمتم. تعلمونك : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَفَ : أَنْ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أن».

رَسُولُ : خبر «أن» مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَيْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بـ «رسُول»؛ لأنَّه بمعنى مرسل.

* وجملة^(٢) «تَعْلَمُونَ» في محل نصب حال، مؤكدة لإِنكار الإِيذاء ونفي سببه. وصاحب الحال الضمير المرفوع في «تُؤْذِنُنَا».

أَنْ وأسمها وخبرها: سدت مسد المفعولين لـ «تعلمونك».

فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ :

الفاء: استئنافية. لَمَّا : حرف شرط غير جازم. وهي عند الفارسي وبعض المعربين ظرفية شرطية غير جازم، وتقدَّمت مراراً، وأنظر الآية/١٧ من سورة البقرة «فَلَمَّا أَضَأَءْتَ مَا حَوْلَمْ» .

زَاغُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرْ بالإضافة.

أَزَاغَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرْ بالإضافة.

(١) فتح القدير ٢٢٠/٢.

(٢) الدر ٣١٠، وأبو السعود ٧١٨/٥، وفتح القدير ٢٢٠/٥، والفرید ٤٦٢/٤، والكتاف ٣٣٦/٣، وحاشية الجمل ٤/٣.

- * جملة «أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ» لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- * جملة «فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٢٥٨.
- قال الشوكاني^(١): «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها».
- وقال أبو السعود^(١): «اعتراض تزييلي مقرر لمضمون ما قبله من الإزاغة ومؤذن بعلته».

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَئِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَ مِنَ الْتَّوْرِيهِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَمْهُ، أَهَدَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سُحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٣﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ :

إعرابها كإعراب «وَإِذْ قَالَ مُوسَى ..» في الآية السابقة.

قال أبو السعود^(٢) «إما معطوف على إذا الأولى معمول لعاملها، وإما معمول لمضمون معطوف على عاملها».

ابنُ : نعت مرفوع. مَرْيَمَ : مضارف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والتأنيث.

يَبْنِي إِسْرَئِيلَ :

تقدّم إعراب مثله مراراً، وأنظر أول موضع وهو الآية/٤٠ من سورة البقرة.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن».

(١) فتح القدير/٥، ٢٢٠، وأبو السعود/٥، ٧١٨.

(٢) أبو السعود/٥، ٧١٩، وإعراب النحاس/٣، ٤٢٢.

رَسُولٌ : خبر مرفوع. أَللهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور. إِنَّكُمْ : جاز و مجرور متعلق^(١) بـ « رَسُولٌ ». .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

مُصَدِّقاً لِتَمَّا يَدَى مِنَ الْوَرَةِ :

مُصَدِّقاً^(٢) : حال مؤكدة :

١ - والعامل فيها « رَسُولٌ » لأنه بمعنى المرسل، وصاحب الحال « عِيسَى »، وعند العكاري يجوز أن يكون العامل ما دلّ عليه الكلام، وعند الجمل: حال من الضمير المستكثن في « رَسُولٌ » لتأويله بمرسل. وهو العامل في الحال، ومثله عند الشهاب^(٣) .

٢ - وجعل بعضهم العامل فيه ما في معنى « إِنَّكُمْ » من معنى الفعل .
لِتَمَّا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر باللام متعلق بـ « مُصَدِّقاً » .

- وقد تكون اللام زائدة للتقوية. وأسم الفاعل عامل فيما بعده .
يَتَّمَ : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي بما يكون أو يوجد، أو لما استقر . . .

(١) الفريد ٤/٤٦٢، والكشف ٣/٢٢٦، والدر ٦/٣١٠، وأبو السعود ٥/٧١٩.

(٢) البحر ٨/٢٦٢، والدر ٦/٣١٠، وفتح القدير ٥/٢٢٠، وأبو السعود ٥/٧١٩، والعكاري / ١٢٢٠ ، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦ ، والمحرر ١٤/٤٢٩ ، وحاشية الشهاب ٨/١٩٢ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٦٩ .

(٣) جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ما يأتي :
« قال أبو علي : « مُصَدِّقاً » حال مؤكدة متتصبة على معنى الفعل الذي دلت عليه الجملة . ولو جعلت قوله : « إِنَّكُمْ » متعلقاً بمحذوف، وجعلته حالاً مؤكدة كقوله : « مُصَدِّقاً » فيمن جعل إليكم غير متعلق بالرسول ولكن بالمحذوف، أمكن أن يكون « مُصَدِّقاً » حالاً من الضمير في « إِنَّكُمْ » فكان العامل في الحال ما في معنى الفعل من « إِنَّكُمْ » . »، وأنظر ص ٢٦٩ .

يَدَى : مضارف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. وياء النفس في محل جر بالإضافة. مِنَ الْتَّوْرَةِ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في جملة الصلة.

قال العكبري^(١): «حال من الضمير في «بَيْنَ» وهو يعني بهذا ما ذكرناه». وقال الهمذاني: «و مِنَ الْتَّوْرَةِ : يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في «بَيْنَ ...». ^{وَمِنْهَا بِرَسُولٍ يَأْنِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَخْمَدٌ}

الواو: حرف عطف. مُبَشِّرًا : معطوف على «مُصَدِّقًا»، فهو حال منصوب والعامل فيه «رَسُولٍ» كالعامل في «مُصَدِّقًا». بِرَسُولٍ : جاز و مجرور متعلق بالحال «مُبَشِّرًا». يَأْنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِنَ بَعْدِي : جاز و مجرور. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «يَأْنِي»^(٢)

١ - في محل جر نعت لـ «رَسُولٍ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حال من «رَسُولٍ» وهو ضعيف عند السعدين لأنها مسبوقة بنكرة. وسيبوه يجوز مجيء الحال من النكرة.

أَسْمَهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَخْمَدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقال الباقولي^(٢): «أي: قولنا أحمد. ليكون الخبر هو المبتدأ...».

* والجملة^(٣):

١ - في محل جر نعت لـ «رَسُولٍ».

(١) العكبري/ ١٢٢٠ ، والفرید ٤٦٢/٤.

(٢) كشف المشكلات / ١٣٤٣ ، والتبيان للطوسی ٣٥٣/٩.

(٣) البحر /٨ ، والدر /٦ ، ٣١٠ ، والفرید /٤ ، ٤٦٢ ، والعکبری / ١٢٢٠ ، والبیان / ٤٣٥ ، ٤٣٥ وحاشیة الجمل / ٤ ، ٣٣٧ ، والمحرر / ١٤ ، ٤٢٩ ، والحجۃ للفارسی / ٦ ، ٢٨٨ ، والتبيان للطوسی ٣٥٣/٩.

٢ - أو في محل نصب على الحال من «رسول» مع أنه نكرة.
وأجاز مثله سبيويه.

٣ - أو في محل نصب من فاعل «يائى».

فَمَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

فَمَا : الفاء: استثنافية. لَمَّا : تقدم القول فيه، وأنظر الآية/٥.

جاءَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيِّنَاتِ : جاز و مجرور، وفي تعلقه ما يأتي:

١ - بالفعل « جاءَ . . . ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل جاء، أي: جاءهم مصحوباً بالبيانات.

* جملة « جاءَهُمْ . . . » في محل جر بالإضافة.

قالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النمل، الآية/١٣.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ

أَلْظَلَّيْنَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر أول موضع في سورة الأنعام، الآية/٢١ « . . . كذباً».

وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُدعَى : فعل مضارع مبني للمعنى. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إلى الإسلام: جاز و مجرور، متعلق بالفعل «يُدعى»، وال فعل^(١) «يُدعى» يتعدى بنفسه، ولما ضمّن معنى «انتمى» عدّي بـ«إلى».

* جملة «يُدعى» في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* جملة^(٢) «هو يُدعى إلى الإسلام» في محل نصب حال من فاعل «افتوى».

وَاللَّهُ لَا يَهِدِي النَّفَقَ أَطْلَابِينَ :

تقدّم مثلها في هذه السورة في الآية/ ٥ «... الفسقين» وأحلت على آية سورة

القرة/ ٢٥٨.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَغْوِيَهُمْ وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَغْوِيَهُمْ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِيُطْفِئُوا : في اللام ما يلي^(٣):

١ - زائدة في مفعول الفعل «يُرِيدُونَ».

- قال الزمخشري: «أصله يريدون أن يطفئوا كما جاء في سورة براءة. وكان هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة تأكيداً له لما فيها من معنى الإرادة من قولك: جئتكم لإكرامكم، كما زيدت اللام في «لا أبالك» تأكيداً لمعنى الإضافة».

- وقال ابن عطية: «واللام... لام مؤكدة دخلت على المفعول؛ لأن

(١) البحر/ ٨/ ٢٦٢.

(٢) الدر/ ٦، ٣١١، وفتح القدير/ ٥، ٢٢٠، والفرید/ ٤، ٤٦٢، وحاشية الجمل/ ٤/ ٣٣٧.

(٣) الكشاف/ ٣، ٢٢٧، والمحرر/ ١٤، ٤٣١، والبحر/ ٨، ٢٦٢ - ٢٦٣، والدر/ ٦ - ٣١٢، ٣١٢، والفرید/ ٤ - ٤٦٣، وأبو السعود/ ٥، ٧١٩، وفتح القدير/ ٥، ٢٢١، وحاشية الجمل/ ٤/ ٣٣٧.

وحاشية الشهاب/ ٨، ١٩٣.

التقدير: يريدون أن يطفئوا، وأن مع الفعل في تأويل المصدر فكأنه تعالى قال: يريدون إطفاء. وأكثر ما تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدم، تقول: لزيد ضربت، ولرؤيتك قصدت».

وتعقب أبو حيان ابن عطية والزمخري فقال: «وما ذكره ابن عطية من أن هذه اللام أكثر ما تلزم المفعول إذا تقدم، ليس بأكثر، بل الأكثر: زيداً ضربت، من: لزيد ضربت، وأما قولهما: «إن اللام للتاكيد وإن التقدير: أن يطفئوا فالإطفاء مفعول «يُرِيدُون» فليس بمذهب سيبويه والجمهور» وذكر مثل هذا السمين في التعقيب عليهم.

٢ - أن اللام هي لام العلة، والمفعول محذوف، أي: يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا.

٣ - أن اللام بمعنى «أن» الناصبة، وأنها ناصبة للفعل بنفسها. وذكر الشهاب عنه أن اللام مصدرية عنده.

قال الفراء^(١): «والعرب يجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...»^(٢).

وقال في موضع آخر: «فرد أن على لام كي لأن «أن» تصلح في موقع اللام. فرد: «أن» على أن مثلها يصلح في موقع اللام، ألا ترى أنه قال في موضع «يُرِيدُون لِطَفِئُوا» وفي موضع^(٣) «يُرِيدُونكَ أَن يُطْفِئُوا».

ولم يذكر الفراء في موضع آية الصف التي هي موضوع الإعراب هنا شيئاً. فأين المحققون من هذا؟!

* جملة «يُطْفِئُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المسؤول من «لِطَفِئُوا» في محل نصب مفعول به للفعل «يُرِيدُون».

(١) معاني القرآن / ٣ ٢٨٢.

(٢) معاني القرآن / ١ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٣) سورة التوبه / ٣٢.

٢ - أو هو في محل جرّ بلام العلة والمفعول ممحض كما بينه السمين وغيره في الوجه الثاني من أوجه اللام.

ثُورَ اللَّهُ :

مفعول به للفعل « يُطْفِئُوا ». الله: لفظ الجلالة مضاد إليه.

يُأْفَوْهُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل « يُطْفِئُوا » أو بممحض حال من ضمير الفاعل في هذا الفعل.

* جملة « يُرِيدُونَ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ ثُمَّ ثُورَهُ :

الواو: للحال. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. ثُمَّ: خبر المبتدأ مرفوع.

ثُورَهُ : مضاد إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة^(١) في محل نصب حال من فاعل « يُرِيدُونَ »، أو من فاعل « يُطْفِئُوا ».

وَلَوْ كَرَهَ الْكَافِرُونَ :

الواو: للحال. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَرَهَ: فعل ماض.

الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع. والمفعول ممحض، أي: ولو كره الكافرون ذلك.

* جملة^(٢) « وَلَوْ كَرَهَ . . . » في محل نصب على الحال؛ فهي مع الحال السابقة حالان متداخلتان.

وجواب^(٣) « لَوْ » ممحض، أي: ولو كره الكافرون ذلك، أتمه وأظهره.

(١) الدر ٦/٣١٢، وحاشية الجمل ٤/٣٣٨، والتبيان للطوسي ٩/٣٥٤.

(٢) الدر ٦/٣١٢، وأبو السعود ٥/٧١٩، وفتح القدير ٥/٢٢١، وحاشية الجمل ٤/٣٣٨.

(٣) الدر ٦/٣١٢.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمُدَى وَدِينَ الْحَقِّ يُطَهِّرُ عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

تقدّمت هذه الآية وإعرابها في سورة التوبة / ٣٣.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها كما يأتي :

* **هُوَ الَّذِي** ^(١) . . . جملة مستأنفة مقررة لما قبلها عند الشوكاني .
بِالْمُدَى :

ذكر الهمذاني ^(٢) أنه متعلق بـ « أَرْسَلَ »، فهو من صلته، أي : أرسله بسبب الهدى .

وأن يكون في موضع الحال من « رَسُولُهُ » .

وذكر العكبري الوجه الثاني، ولم يذكر الأول .
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ :

ذكر السمين ^(٣) أن جواب الشرط ممحض . كما تقدّم في آخر الآية السابقة .
وذكر الهمذاني أن « لَوْ » بمعنى « إن »، وجوابه ممحض، أي : وإن كرهوا ذلك ، فالله يفعله لا محالة .

يَكَاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تَحْرِفٍ شُعِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ الْآيِمْ

يَكَاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وأنظر أول موضع وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة .

هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تَحْرِفٍ شُعِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ الْآيِمْ

هَلْ : حرف استفهام . **أَدْلُكُمْ** : فعل مضارع مرفوع .

(١) فتح القدير / ٥٢٢١ .

(٢) الفريد / ٤٤٦ ، والعكبري / ١٢٢٠ .

(٣) الدر / ٦٣١٢ ، والفرد / ٤٤٦ .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَى بِحَرْفٍ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة مع ما قبلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ثُجِيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ :

ثُجِيْكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « بِحَرْفٍ ». .

والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنْ عَذَابٍ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

أَلِيمٌ : نعت مجرور.

* جملة « ثُجِيْكُمْ ... » في محل^(١) جر صفة لـ « بِحَرْفٍ ». .

ثُوْمُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُكُمْ وَأَنْفَسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

لَعَمِونَ

ثُوْمُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ثُوْمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجاز متعلق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي^(٢) :

١ - تفسيرية لـ « بِحَرْفٍ » فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر/٦٣١٢.

(٢) البحر/٨، ٢٦٣، والدر/٦، ٣١٢، والفرید/٤ - ٤٦٤، وأبو السعود/٥، ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن/٢، ٣٧٤، وفتح القدير/٥، ٢٢٢، والعکبری/١٢٢١، ومعانی الزجاج/٥، ١٦٦، والکشاف/٣، ٢٢٧، وحاشیة الجمل/٤، ٣٣٨، والمحرر/٤، ٤٣٣، ومعنى الليب/٥ - ١١٠، وكشف المشکلات/١٣٤٤، ومعانی الفراء/٣، ١٥٤، وإعراب النحاس/٣، ٤٢٣، والقرطبي/١٨، ٨٧، والرازي/٢٩، ٣١٧، والتیان للطوسي/٩، ٣٥٥، وحاشیة الشهاب/٨، ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٦٥.

- ٢ - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ مضموم، على تقدير: تلك التجارة «تؤمنون». قال السمين: «والخبر نفس المبتدأ فلا حاجة إلى رابط».
- ٣ - أو هي في محل نصب بياضمار فعل، على تقدير: أعني «تؤمنون» وجاز ذلك على تقدير «أن» قال السمين: «وفيه تعسف».
- ٤ - وذهب الأخفش إلى أن «تؤمنون» عطف بيان لـ «يَحْرُقُ»، قال السمين: «وهذا لا يتخيل إلا بتأويل أن يكون الأصل أن تؤمنوا فلما حُذِفَ «أن» ارتفع الفعل...» وهو كلام شيخه أبي حيان وذهب إلى هذا الوجه ابن عطية والمهدوي.
- ٥ - وذهبوا إلى جواز كونه بدلاً من «يَحْرُقُ» فهي في محل جرّ، قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون قوله: «تؤمنون» مرفوعاً بسقوط «أن» والموصول والصلة في موضع جرّ على البدل من «يَحْرُقُ» وتقديره: هل أدلّكم على تجارة إيمان بالله».
- ٦ - وذهب الزمخشي إلى جواز الاستئناف، كأنهم قالوا: كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وذكر الرازي هذا الوجه.
- ٧ - وذهب سيبويه وبعض النحوين إلى أنه ليس فيه حذف، ولا هو بدل من التجارة، ولا هو مفسر لها، وإنما هو خبر في اللفظ أمر في المعنى، أي: آمنوا بالله ورسوله، ولذلك أجيّب بقوله: يَقْفَرُ لَكُمْ . وهو كذلك عند المبرد، والزجاج وأبن الأنباري. ويشهد لهذا الوجه قراءة عبد الله بن مسعود^(١): «آمنوا... وجاهدوا... على الأمر فيهما».
- ٨ - وذهب أبو البقاء إلى أنها حال على إضمار قد.
واعتراضه ابن هشام بأن الحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٩/٤٤٣، فيه تخریج هذه القراءة.

وَجَهْدُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِ وَأَنْفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. **تُجَاهِدُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

في **سَيِّل** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. الله : لفظ الجلالة مضاد إليه. **بِأَمْوَالِهِ** : جاز و مجرور. والكاف: في محل جز بالإضافة.

وَأَنْفُسِكُمْ : معطوف على « **بِأَمْوَالِهِ** » مجرور مثله. والكاف: في محل جز بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « **تُؤْمِنُونَ** »؛ فلها حكمها.

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. **خَيْرٌ** : خبر مرفوع. **لَكُمْ** : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جز باللام. والجار متعلق بـ « **خَيْرٌ** ». .

* والجملة استئنافية بيانية، أو هي تعليلية لما قبلها.

إِنْ كُنْتُ تَقْرَئُونَ :

تقديم إعراب مثلها في الآية/ ١٨٤ من سورة البقرة.

وفي حاشية الجمل^(١) أن الجواب مقدر، و « **تَقْرَئُونَ** » متعد حذف مفعوله.

يَقْفِرُ لَكُمْ دُوَيْكُمْ وَيَدْخِلُكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ وَسَكِّنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتٍ عَدِينٍ



١١

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَقْفِرُ لَكُمْ دُوَيْكُمْ :

يَقْفِرُ : فعل مضارع مجرزوم، وبيانه كما يأتي^(٢):

(١) حاشية الجمل ٣٣٩/٤.

(٢) البحر ٨/٢٦٣، والدر ٦/٣١٣، والعبري ١٢٢١، ومعاني الفراء ٣/١٥٤، ومغني الليب =

١ - مجزوم على جواب الخبر «تُؤمِنُونَ» لأنه في معنى الأمر كما تقدم في الآية السابقة عند الحديث عن «تُؤمِنُونَ»، أي: آمنوا يغفر لكم.

٢ - مجزوم على جواب الاستفهام «هَلْ أَذْكُرُ . . .» في الآية/٩ السابقة. ذكر هذا الفراء، قال: «جزمت في قراءتنا في «هَلْ . . .».

وتعقبه العكري فقال: «وفيه بُعد، لأن دلالته إياهم لا توجب المغفرة لهم».

وقال أبو حيان: «وأستبعد هذا التخريج». وتعقب الزجاج هذا الوجه وعزاه لبعض النحويين، ورأى أنه غلط بين، كما تعقبه ابن الأنباري.

٣ - مجزوم بشرط مقدر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم، ودلل السياق على هذا الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. دُوِّنَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرْ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط مقدر غير مقتنة بالفاء.

وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّتِي بَعْدِي مِنْ تَحْمِلَ الْأَثْرَ وَسَكِّنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنِ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُكُمْ : فعل مضارع معطوف على «يَغْفِرْ» مجزوم

مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّتِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة «يَغْفِرْ»؛ فلها حكمها.

تَبَعِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْمِلَها : جاز و مجرور. ها: ضمير في محل جَرْ بالإضافة. الْأَثْرُ : فاعل مرفوع.

= ١٠٨/٥ - ١٠٩ ، وأبو السعود ٥/٧٢٠ ، وفتح القدير ٥/٢٢٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٥ ، والفريد ٤/٤ ، ومعاني الزجاج ٥/١٦٦ ، والكشف ٣/٢٢٧ ، والمحرر ١٤/٤٣٣ ، والبيان ٢/٤٣٦ ، وكشف المشكلات ١/١٣٤٤ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٤ - ٣٦٥ ، وإعراب النحاس ٣/٤٢٣ ، والقرطبي ١٨/٨٧ ، والتبيان للطوسي ٩/٥٩٧ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٦٥ .

* والجملة في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ ».

وَمَسَكِنٌ : الواو: حرف عطف. مَسَكِنٌ^(١): اسم معطوف على « جَنَّتٍ » منصوب مثله. طَيْبَةً : نعت لـ « مَسَكِنٌ » منصوب مثله.

فِي جَنَّتٍ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف نعت ثان لـ « مَسَكِنٌ ».

أي: كائنة في مساكن. أو هو متعلق بمحذوف حال من « مَسَكِنٌ »؛ فهو نكرة موصوفة. عَدَنٌ : مضارف إليه مجرور.

ذَلِكَ الْفُرُزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتحٌ فَرِيقٌ وَيَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أخرى: فيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم مبتدأ، مرفوع والضمة مقدرة على آخره، والخبر ممحذف، والتقدير: لكم أخرى تحبونها أو ثم أخرى، أو عنده أخرى. ذكر هذا العكيري وأبو حيان وهو اختيار الطبرى.

* وجملة « تُحِبُّونَهَا » على هذا الوجه نعت لـ « أُخْرَى » في محل رفع قال أبو حيان: وأخرى: صفة لممحذف، أي: لكم مشوبة أخرى ...

(١) المحرر ٤٣٤/١٤.

(٢) البحر ٢٦٣/٨ - ٢٦٤، والدر ٣١٣/٦، والعكيري / ١٢٢١، والكشاف ٢٢٨/٣، وأبو السعود ٧٢٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، وفتح القدير ٤٥/٥ - ٢٢٢، والفريد ٤٦٥/٤، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، وحاشية الجمل ٣٣٩/٤، والمحرر ٤٣٤/١٤ - ٤٣٥، والبيان ٤٣٦/٢، ومعاني الأح筵 ٤٩٩/١، وكشف المشكلات ١٣٤٥/١، ومعاني الفراء ٣/١٥٤، وإعراب النحاس ٤٢٤/٣، والقرطبي ٨٩/٨٠، ومجمع البيان ٣٥٦/٩، ومعنى الليب ٢١٠/٦، وحاشية الشهاب ١٩٤/٨.

فآخرى مبتدأ وخبره المقدر لكم وهو قول الفراء...». ورجح النحاس هذا الوجه.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن «آخرى» مبتدأ والخبر جملة أسمية: هي نصر. فيكون «نصر» خبراً لمبتدأ مقدر.

قال السمين: «وفيه بعد كبير؛ لأن تقدير لا حاجة إليه».

٣ - آخرى: اسم منصوب بفعل محنوف لدلالة السياق عليه أي: «ويعطكم أخرى» أو يمنحكم منوبة أخرى. ذكره العكברי وغيره وجملة «يُجِبُونَهَا» نعت لها.

٤ - منصوب بفعل مضمر يفسره «يُجِبُونَهَا» فيكون من باب الاشتغال. * ويكون «يُجِبُونَهَا» جملة مفسرة.

٥ - اسم مجرور عطفاً على «بِئْرَة» ذكره مكي وعزاه للأخفش وذكره الشوكاني وعزاه للأخفش والفراء.

قال السمين: «وضعف هذا بأنها ليست مما دلَّ عليه إنما هي ثواب من عند الله. وهذا القول منقول عن الأخفش». وهذا لشيخه أبي حيّان تبعه فيه.

يُجِبُونَهَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* وتقديم في محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع صفة لـ «آخرى» على الوجه الأول في «آخرى».
- ٢ - في محل جر صفة لـ «آخرى» على الوجه الخامس.
- ٣ - في محل نصب صفة على الوجه الثالث.
- ٤ - لا محل لها من الإعراب على الوجه الرابع.

(١) وأنظر مغني الليب ٢١٠ / ٦.

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ :
نَصْرٌ (١)

- ١ - خبر مبتدأ ممحذف، أي: تلك النعمة نصر أو الخلة الأخرى نصر، أو هي نصر. ذكره مكي.
 - * وجملة «هي نصر» خبر للمبتدأ «آخرٍ» على رأي العكברי، وذكرنا من قبل أن السمين استبعده. وذكر هذا الوجه الهمذاني والشوکاني.
 - ٢ - وقيل: نصر بدل من «آخرٍ» مرفوع. ذكره الشوکاني وأبو السعود وذكره قبلهما مكي والزجاج، أو هو بدل من أخرى منصوب على تقدير النصب في «آخرٍ» بفعل مقدر.
 - ٣ - وذكروا أنه عطف بيان. ذكره أبو السعود.
- ٤ - مِنَ اللَّهِ (٢) : لفظ الجلالة أسم مجرور.
- ١ - والجائز متعلق بممحذف صفة لـ «نصر».
 - ٢ - أو هو متعلق بـ «نصر»، أي: ابتداؤه منه.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيْنَ تَخْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا طَالِبَةُ مِنْ بَنِتِ إِسْرَائِيلَ وَقَفَرَ طَالِبَةُ الْأَنْذِنَ إِنَّمَا آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٦٤/٨، والدر ٣١٣/٦، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، وفتح القدير ٢٢٣/٥، والفريد ٤٦٥/٤، والعكברי ١٢٢١/١، وأبو السعود ٧٢٠/٥، وحاشية الجمل ٣٣٩/٤، ومغني اللبيب ٢١١/٦، وحاشية الشهاب ١٩٤/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١٧/١.

(٢) الدر ٣١٣/٦.

لُكْفَرًا أَنْصَارَ اللَّهِ :

لُكْفَرًا : فعل أمر ناسخ، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع اسم «كُن». أَنْصَارَ : خبر الفعل الناسخ منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه. *

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيْنَ مَنْ أَنْصَارِيَ إِلَى اللَّهِ :

كَمَا قَالَ . . . : فِيهِ أَعْرَابٍ^(١):

١ - الكاف: حرف جر. و مَا : حرف مصدرى. وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في موضع نصب على تقدير القول. أي: قلنا لهم ذلك كقول عيسى. ذكره أبو حيان وتبعه عليه السمين.

٢ - الكاف وما بعد بعدها في محل نصب نعت لمصدر ممحض وتقدير: كونوا كوناً. وعزاه السمين إلى مكي بن أبي طالب، ولم أجده في موضع الآية في كتابه «مشكل إعراب القرآن». وتعقبه السمين فقال: «وفي نظر؛ إذ لا يؤمنون بأن يكونوا كوناً» وذكر هذا الوجه عن مكي أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء، وعند الهمذاني: «محل الكاف على أنه نعت لمصدر ممحض، أي: أقول لكم قولًا مثل عيسى للحواريين».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه كلام محمول على معناه دون لفظه فقد قال: «إِنْ قُلْتَ مَا وَجَهَ صَحَّةُ التَّشْبِيهِ، وَظَاهِرُهُ تَشْبِيهٌ كُوْنُهُمْ أَنْصَارًا بِقَوْلِ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «مَنْ أَنْصَارِيَ إِلَى اللَّهِ» قُلْتَ تَشْبِيهٌ مَمْحُولٌ عَلَى الْمَعْنَى، وَعَلَيْهِ يَصْحُّ، وَالْمَرَادُ كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا كَانَ الْحَوَارِيُّونَ أَنْصَارٌ عِيسَى».

قال أبو حيان: «وقيل: نعت لـ «أنصاراً»، أي: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال من أنصاري إلى الله».

(١) البحر/٨، ٢٦٤، والدر/٦، ٣١٤، والكشف/٣، ٢٢٨، وفتح القدير/٥، ٢٢٣، والعكبري / ١٢٢١ ، والفرید / ٤، ٤٦٥، وحاشية الجمل / ٤

- ولك أن تجعل «ما» اسمًا موصولاً في محل جر بالكاف، أي: كالذي قاله عيسى.

قال: فعل ماض. عيسى: فاعل مرفوع. ابن: نعت مرفوع.

مَرِّمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جر الفتحة، فهو منمنع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة. المَوَارِيْعُ: جاز ومجرور متعلق بـ «قال» واللام: للتبيغ.

* وجملة «قال...» لا محل لها من الإعراب. فهي صلة الموصول الحرفية «ما».

مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

قَالَ الْمُوَارِيْعُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّتَ طَائِفَةً مِنْ بَنِتِ إِشْرَعِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةً :

فَأَمَّتْ: الفاء: استثنافية. ءامَّتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

طَائِفَةً: فاعل مرفوع. مِنْ: حرف جر. بَنِتِ: اسم مجرور فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِشْرَعِيلَ: مضاف إليه منمنع من الصرف.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الجمل^(١): «فَأَمَّتَ طَائِفَةً» مرتبط بمحدوف تقديره فلما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس فرقتين، فَأَمَّتَ طَائِفَةً... إلخ. شيخنا».

(١) حاشية الجمل ٣٤٠ / ٤

قلت: على تقدير شيخ الجمل تكون الجملة معطوفة على جملة مقدرة محدودة.

وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ : إعرابها كإعراب « فَامْنَأَ . . . ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ :

فَآتَيْنَا : الفاء: حرف عطف. **أَيَّدْنَا** : فعل ماض. **نا**: ضمير في محل رفع فاعل. **الَّذِينَ** : اسم موصول في محل نصب مفعول به. **آمَنُوا** : فعل ماض. **واللَّوَّا**: في محل رفع فاعل.

عَلَى عَدُوِّهِمْ : جاز و مجرور. **وَالهَاء**: في محل جز بالإضافة.

والجار متعلق بالفعل « **أَيَّدَ** ». *

* جملة « **أَيَّدْنَا** » معطوفة على جملة « **كَفَرَتْ** »؛ فلها حكمها.

* جملة « **آمَنُوا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَضْبَحُوا ظَهِيرَنَ :

الفاء: حرف عطف. **أَضْبَحُوا** : فعل ماض ناقص. **واللَّوَّا**: في محل رفع **أَسْم** « **أَضْبَحَ** ». **ظَهِيرَنَ** : خبر « **أَضْبَحَ** » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « **أَيَّدْنَا** »؛ فلها حكمها.

* * *

أبيض

٦٢ - سُورَةُ الْجَمْعَةِ

أبيض

إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَيِّخُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

يُسَيِّخُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدُّم قريب من هذا في الآية/ ٢٤ من سورة الحشر « يُسَيِّخُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ». .

قال ابن عطية^(١): « تقدُّم القول في مثل ألفاظ الآية الأولى بأجمعها... » ومثله عند الشوكاني.

الملِكُ الْقَدُوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

الملِكُ : فيه وجهان^(٢):

١ - نعت لـ « الله » لفظ الجلالة، مجرور مثله.

ومثله: الْقَدُوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، فهي نعمت متابعة.

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور.

قال السمين: « والبدل ضعيف لاشتقاقها ». .

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ عَنْ رَسُولًا مَّنْهُمْ يَسْلُوْا عَلَيْهِمْ إِيمَانِهِ وَرَيْزَكِهِمْ وَيَعْلَمُهُمْ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَافُوا مِنْ قَبْلِ لِفْيِ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ عَنْ رَسُولًا مَّنْهُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

(١) المحرر/٤٣٩، وفتح القدير/٥/٢٢٤.

(٢) البحر/٨، ٢٦٦، والدر/٦، ٣١٥، والمحرر، ٤٣٩، ١٤، وفتح القدير/٥/٢٢٤، والعكبري / ١٢٢٢ ، والفرید/٤، ٤٦٧، وإعراب النحاس/٣، ٤٢٦، وروح المعاني ٢٨/٩٣.

بَعَثَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **فِي الْأَمِينَ** : جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «بَعَثَ». **رَسُولًا** : مفعول به. **مَهْمَمٌ**^(١) : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ «رَسُولًا».

- * جملة «**بَعَثَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «**هُوَ الَّذِي . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَشْلُوْ عَلَيْهِمْ ءَايَتِهِ :

يَشْلُوْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على «**رَسُولًا**». **عَلَيْهِمْ** : جاز و مجرور، متعلق بـ «**يَشْلُوْ**». **ءَايَتِهِ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- * جملة «**يَشْلُوْ . . .**^(٢)» :
- ١ - نعت ثان لـ «**الْأَمِينَ**»، أي: تاليًا.
- ٢ - أو هي حال من «**رَسُولًا**»، وكذا حال النكرة إذا وصفت صَحَّ مجيء الحال منها.

وَيَزَكِّيهِمْ وَيَعْلَمُهُمْ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. **يَزَكِّيهِمْ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل: ضمير يعود على «**الْأَمِينَ**». والهاء: في محل نصب مفعول به.

- * والجملة معطوفة على جملة «**يَشْلُوْ**»؛ فلها حكمها.
- وَيَعْلَمُهُمْ** : الواو: حرف عطف. **يَعْلَمُهُمْ** : فعل مضارع مرفوع.
- والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

(١) البيان ٢/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٦، وأبو السعود ٥/٧٢١.

(٢) فتح القدير ٥/٢٢٥، وذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٦، والفرید ٤/٤٦٧، والبيان ٢/٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/٤٢٦.

الْكِتَبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. **وَالْحُكْمَةَ** : معطوف على « **الْكِتَبَ** »؛ منصوب مثله.

* والجملة^(١) معطوفة على جملة « **يَسْأُلُوا** »؛ فلها حكمها.

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفْنِ ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

الواو: للحال. إن^(٢) : مخففة من الثقلة. وأسمها ضمير محذوف، أي: وإنهم. **كَانُوا** : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان ».

مِنْ قَبْلِ : اسم مبني على الضم في محل جر بـ « من »، متعلق بمحذوف حال من « **ضَلَالٍ** ». لَفْنِ : اللام: هي الفارقة. بين إن: المخففة وإن: النافية.

فِي ضَلَالٍ : حاز و مجرور، متعلق بخبر « كان » المحذوف، **مُبِينٍ** : نعت مجرور.

* جملة « **كَانُوا . . .** » في محل رفع خبر « إن » المخففة.

* جملة^(٣) « **إِنْ كَانُوا . . .** » في محل نصب حال.

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْهُمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ :

وَآخَرِينَ : فيه ما يأتي^(٤):

(١) فتح القدير / ٥، ٢٢٥، « هذه صفة ثلاثة لرسولاً »، ومشكل إعراب القرآن / ٢، ٣٧٦، والفرید / ٤٦٧، وأبو السعود / ٥، ٧٢١، والبيان / ٢، ٤٣٧، وروح المعاني / ٢٨، ٩٣.

(٢) الفريد / ٤، ٤٦٧، والكشف / ٣، ٢٢٩، وحاشية الجمل / ٤، ٣٤١، وحاشية الشهاب / ٨، ١٩٥، ومجمع البيان / ١٠، ٣٦٢.

(٣) حاشية الجمل / ٤، ٣٤١.

(٤) البحر / ٨، ٢٦٦، والدر / ٦، ٣١٥، والفرید / ٤، ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن / ٢، ٣٧٦، وفتح القدير / ٥، ٢٢٥، وأبو السعود / ٥، ٧٢٢، والعکبری / ١٢٢٢، ومعانی الزجاج / ٥، ١٦٩ -

- اسم معطوف على « الْأَمْيَنَ » في الآية/٢؛ فهو مجرور مثله. أي: وبعث في آخرين.
 - يجوز أن يكون منصوباً بالعطف على الضمير المنصوب في « يُعَلِّمُهُمْ » في الآية/٢. أي: ويعلم آخرين منهم.
 - أو هو معطوف على مفعول « يُرَكِّبُهُمْ »، أي: ويزكي آخرين منهم. ذكره مكى والشوكاني.

قال ابن عطية: «... أو في موضع نصب عطفاً على الضمائر المتقدمة».

- ٤ - وذكر مكي أنه قيل إنه معطوف على معنى «يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ ». قال : «لأن معناه : يعرّفهم آياته». وذكر مثله أَبْنُ الْأَبْنَارِي . **مِنْهُمْ** : جاز و مجرور ، متعلق بمحذف صفة لـ «أَخْرِينَ » ، و «مِنْ » للتبين . **لَمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ** :

لَمَا : حرف نفي وجذم وقلب. يَلْحَقُوا : فعل مضارع مجزوم. واللواء: في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* والجملة^(١) في محل نصب، أو جَرّ، صفة لـ «آخَرِينَ»، وذلك على الوجهين السابقين المتقدّمين في «آخرين».

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٢ من سورة آل عمران. وتكررت وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

= ١٧٠ ، والكتشاف ٢٢٩/٣ ، والمحرر ٤٤١/١٤ ، وحاشية الجمل ٤، ٣٤١/٤ ،
والبيان ٢/٤٣٧ ، وكشف المشكلات /١٣٤٦ ، ومعاني الفراء ١٥٥/٣ ، وحاشية الشهاب
، ٨/١٩٥ ، وإعراب النحاس ٣/٤٢٧ ، والقرطبي ٨/٩٢ ، ومجمع البيان ١٠/٣٦٢ ،
والرازي ٤/٣٠ ، وروح المعانى ٢٨/٩٣ .

(١) الفريد /٤٦٧، والدر /٣١٤، وفتح القدير /٥٢٥، وأبو السعود /٥٧٢٢.

فائدة

قال مكي^(١): «أصل «لَمَا» «لم» زيدت عليها «ما» لينفي بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها «ما» لكان نفي ماضٍ لا غير. فإذا قلت: لم يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قام زيد، وإذا قلت: لَمَا يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قد قام زيد».

* * *

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

تقديم إعراب هذه الآية في سورة الحديد. انظر الآية / ٢١ فيما تقدم.

مَثَلُ الدِّينِ حُمِلُوا النُّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا إِلَّا
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعِيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾

مَثَلُ الدِّينِ حُمِلُوا النُّورَةَ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. الدِّينَ : اسم موصول في محل جزء بالإضافة.

حُمِلُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. النُّورَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وكان النائب عن الفاعل هو المفعول الأول.

* جملة «حُمِلُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحْمِلُوهَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مشكل إعراب القرآن / ٢ - ٣٧٦ ، وأنظر المحرر / ١٤ ، ٤٤٢ / ٤٣٧ ، والبيان / ٢ ، وإعراب النحاس / ٣ - ٤٢٧ .

ها : ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا :

كَمَثَلِ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « مَثَلُ ». .

الْحِمَارِ : مضاف إليه مجرور.

يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». .

أَسْفَارًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَحْمِلُ أَسْفَارًا »^(١):

١ - في موضع الحال من « الْحِمَارِ »؛ فهي في محل نصب، والعامل فيه معنى المثل.

٢ - في محل جر صفة لـ « الْحِمَارِ »؛ فهو في مقام النكرة؛ لأنَّه جار مجرى الجنس؛ إذ لا يُراد به حمار مُعين.

قال الزمخشري: «إِنْ قَلْتَ: «يَحْمِلُ» مَا مَحَلُهُ؟ قَلْتَ: النصب على الحال، أو الجر على الوصف؛ لأنَّ الحمار كالثيم، في قوله:

وَلَقَدْ أَمْرَأَ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُّنِي

قال أبو حيَان: وهذا الذي قاله قد ذهب إليه بعض النحوين، وهو أنَّ مثل هذا من المعارف يُوصف بالجمل، وحملوا عليه:

« وَإِيَّاهُ لَهُمْ أَيْتَلُ نَسْلَخُ مِنْهُ الْنَّهَارَ » [يس: ٣٧].

وهذا وأمثاله عند المحققين في موضع الحال، لا في موضع الصفة،

(١) البحر / ٨، ٢٦٦، والدر / ٦، ٣١٦، والكشاف / ٣، ٢٢٩، والعكبري / ٥، وفتح القدير / ٥، ٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن / ٢، ٣٧٧، ولم يذكر غير الحالية، والفريد / ٤، ٤٦٨، وأبو السعود / ٥، ٧٢٢، وحاشية الجمل / ٤، ٣٤٢، والبيان / ٢، ٤٣٧ - ٤٣٨، وإعراب النحاس / ٣، ٤٢٨، ومعاني الفراء / ٣، ١٥٥، وإعراب النحاس / ٣، ٤٢٨، والقرطبي / ١٨، ٩٥، ومجمع البيان / ١٠، ٣٦٢، والرازي / ٣٠، ٦، ٢٥٢ - ٢٥١، وروح المعاني / ٢٨، ٩٥.

ووصفه بالمعرفة ذي اللام دليل على تعريفه مع ما في ذلك المذهب من هدم ما ذكره المتقدمون من أن المعرفة لا تُنعت إلا بالمعرفة والجمل، والجمل نكرات».

٣ - وذكر ابن الأباري أن الكوفيين يجعلون «يَحْمِلُ» صلة لموصول محدود، وتقديره: الذي يحمل، فحذف الأسم الموصول. وبقيت جملة الصلة. والبصريون يأبون حذف الأسم الموصول.

والثُّقُّ عند الفراء على غير هذا، فقد قال: «يَحْمِلُ» : من صلة الحمار؛ لأنه في مذهب نكرة، فلو جعلت مكان «يَحْمِلُ» حاملاً لقلت: كمثل الحمار حاملاً أسفاراً.

وتقدير الفراء هنا بقوله: «صلة» لا يعني أن هنا أسماء موصولاً، والجملة صلة، وإنما حَمَلَه على الحال أو الوصف كالبصريين.

وذكر النحاس كلام الكوفيين، ثم وضَّحَه بقوله: «وهم يُسَمُّون نعت النكرة صلة، ثم نقضوا هذا، فقالوا: المعنى كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وعَنِي بالنقض هنا أنهم جعلوه نعتاً، ثم قَدَرُوا حالاً.

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعِيَادَتِ اللَّهِ :

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ (١) ... :

١ - *بِئْسَ* : فعل ماض جامد للذم. *مَثَلُ* : فاعل مرفوع. *القوم*: مضاف إليه، والمخصوص بالذم: الذين. وهو مبتدأ خبره محدود، أو خبره الجملة قبله. أو خبر لمبتدأ أو بدل، والبدل ضعيف. على الأوجه

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٦/٦، والعكبري ١٢٢٢، وأبو السعود ٥/٧٢٢، والفرید ٤/٤٦٨، والبيان ٤٣٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، وفتح القدير ٥/٢٢٥، ومعاني الزجاج ٥/١٧٠، والكاف الشاف ٣٢٩/٣، والمحرر ١٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/٣٤٢، وكشف المشكلات ١٣٤٧/١، وحاشية الشهاب ٨/١٩٥، والقرطبي ١٨/٩٤، ومجمع البيان ٣٦٢/٣، ومغني الليب ٦/٣٣٧ - ٦/٣٣٦، وإعراب القرآن المنسب إلى الزجاج ٦٨/٣.

الأربعة المعروفة في إعراب المخصوص.

و هنا إشكال ، وهو أنه لا بد من تصادق فاعل نعم وبئس مع المخصوص .
و هنا المثل ليس القوم المكذبين .

قال السمين : «والجواب : أنه على حذف مضاف ، أي : بئس مثُل لقوم مَثُلُ الَّذِينَ كَذَبُوا ». ٢

والآية الآية : صفة لـ «الْقَوْمُ» ؛ فهو مجرور .
والمخصوص بالدَّمْ محفوظ ، مفهوم من المعنى ، والتقدير : بئس مثل القوم المكذبين مَثُلُ هؤلاء .

قال السمين : «وهو قريب من الأول ». ٣

٣ - الفاعل محفوظ . و «مَثُلُ الْقَوْمُ» هو المخصوص بالدَّمْ ، والتقدير : بئس المثل مثل القوم ، ويكون «الَّذِينَ» نعتاً للقوم . ويميل ابن عطية إلى هذا الرأي فقد قال^(١) : «التقدير : بئس المثل مَثُلُ القوم ». ٤

قال أبو حيان : «وهذا ليس بشيء ؛ لأن فيه حذف الفاعل وهو لا يجوز . . . ». ٥

٤ - وقال الرمخشري : «بئس : مثلاً - مَثُلُ الْقَوْمُ . . . ». أي : قَدْرٌ تميّزاً مفسراً للفاعل المحفوظ .

قال أبو حيان : «فخرّجه على أن يكون التمييز محفوظاً . وفي «بئس» ضمير يفسره «مثلاً». الذي ادعى حذفه .

وقد نصَّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسّره الضمير المستكثن في «نعم وبئس» وما أجري مجراهما لا يجوز حذفه ».

(١) انظر المحرر ٤٤٣/١٤ ، وفي الدر ٣٢٧/١٠ ، طبعة دار القلم بتحقيق الدكتور أحمد الخراط ، وأدخل المحقق تعليق السمين مع نص ابن عطية بين علامتي تنصيص ، ثم قال في الحاشية / ٤ «لم يرد نصُّ ابن عطية هذا في مطبوعة المحرر ». ٦

قلت : كان على المحقق الفاضل أن يترى في هذا ، فهو لم يحكم ضبط النص في المتن ، ولو فعل لما أحتج إلى هذا التعليق .

وقال السمين: «وَكَيْفَ يُحَذَّفُ [أي: التمييز] وَهُوَ مُبِينٌ؟».

كَذَبًا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **يَأْتِيهَا** : جاز و مجرور، متعلق بـ **«كَذَبٌ»**. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاد إليه. *

والجملة صلة الموصول.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/٥٨.

قُلْ يَأْتِيهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلَيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّمَا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِي ﴿٣﴾

قُلْ يَأْتِيهَا الَّذِينَ هَادُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ^(١): تقدّم إعرابه مراراً، وأنظر الآية/١٠٤ من سورة البقرة.

هَادُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة **«يَأْتِيهَا الَّذِينَ هَادُوا»** في محل نصب مقول القول.

* جملة **«هَادُوا»** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ رَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلَيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ :

إن : حرف شرط جازم. **رَعَمْتُمْ** : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

أَنَّكُمْ : أن : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أن».

أَوْلَيَاءُ : خبر «أن» مرفوع. **لِلَّهِ** : لفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلق الجاز ما يأتي ^(٢):

(١) انظر إعراب القرآن المنسب إلى الزجاج / ٦٥٦ «يا أَيُّهَا».

(٢) الدر/٦، ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٢، وروح المعاني ٢٨/٩٤.

- ١ - متعلق بـ «أولئك» .
- ٢ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ «أولئك» .
- من دون : جارٌ ومحرر. التأيis : مضاف إليه مجرر.
- والجار^(١) متعلق بما تعلق به «للّه» على الوجهين السابقين، أو متعلق بمحذوف حال من الكاف في «أنّكُم» ، أي: متجاوزين عن الناس.
- و«أن»^(٢) وما بعدها ساد مسند المفعولين لل فعل «زعمتم» .
- قال السمين: «أو المفعول على الخلاف» .
- فَتَمَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :
- تقدّم إعراب هذه الجملة تفصيلاً في سورة البقرة، الآية/٩٤ . وأحال أبو حيان في التفسير على الموضع المتقدم .
- * وجملة «فَتَمَنُوا . . . » في محل جزم جواب الشرط «إن . . . » .
- * وجملة «إِنْ زَعَمْتُمْ . . . فَتَمَنُوا » في محل نصب داخلة تحت القول في أول الآية .
- وجواب «إِنْ كُنْتُمْ . . . » ممحذوف يدل عليه ما تقدّم .
- قال أبو السعود^(٣): «أي: إن كنتم صادقين في زعمكم واثقين بأنه حق فتمنوا الموت . . . » .

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/٩٥ ، وأولها «وَلَنْ يَتَمَنُوهُ»^(٤) .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) الدر/٦، ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٢ .

(٣) انظر تفسيره، ٥/٧٢٢ .

(٤) الكشاف ٣/٢٢٩، والبحر ٨/٢٦٦، وأنظر فيه ١/٣١١، والدر ٦/٣١٧، وحاشية الجمل . ٤/٣٤٣ .

ولذلك لم يتعرض المعربون لإعراب الآية، ووقفوا عند الفرق بين « لا » و « وَلَن ». .

قال الزمخشري: « ولا فرق بين « لا » و « وَلَن » في أنَّ كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلا أن في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » ، فأتأتى مرة بلفظ التأكيد « وَلَن يَتَمَنَّهُ » ، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَتَمَنَّهُ ». .

وتعقبه أبو حيان، فقال: « وهذا منه رجوع عن مذهبه في أن « لَن » تقتضي النفي على التأكيد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه. .

وأما قوله: « إلا أنَّ في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » فيحتاج ذلك إلى نقل عن مستقرri اللسان». .

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: « ... قلت: ليس فيه رجوع؛ غاية ما فيه أنه سكت عنه. وتشريكه بين « لَا » و « لَن » في نفي المستقبل لا ينفي اختصاص « لَن » بمعنى آخر ». .

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ كَمِنْهُ فَإِنَّمَا مُلَقِّبُكُمْ ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَلَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَدَةَ فَيُنَتَّعَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ كَمِنْهُ فَإِنَّمَا مُلَقِّبُكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنْ : حرف ناسخ. الْمَوْتَ : اسم « إن » منصوب.

الَّذِي : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لاسم « إِن »، وهو الموت.

(١) الدر / ٦، ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن / ٢، ٣٧٧، والعكاري / ١٢٢٢ ، وحاشية الجمل / ٤
٣٤٣ ، والبيان / ٢، ٤٣٨ ، ومعاني الزجاج / ٥، ١٧١ ، وإعراب النحاس / ٣، ٤٢٩ ، والتبيان
للطوسى . ٧ / ١٠

٢ - ذهب مكى إلى جواز أن يكون الأسم الموصول هو الخبر لـ «إن». قال: كما تقول: «زيدٌ منطلقٌ فُصِّمَ إِلَيْهِ».

قال السمين: «وفي نظر؛ لأنَّه لا ترتيب بين قوله: «قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ»، وبين قوله: «فَإِنَّهُ مُلْقِيَّكُمْ»؛ فليس نظيرًا لما مثله». **تَفِرُّونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **مِنْهُ** : جارٌ و مجرور، والجار متعلق بـ «**تَفِرُّونَ**». **فَإِنَّهُ** :

في هذه الفاء ما يأتي^(١):

١ - داخلة لما تضمنه الأسم الموصول من معنى الشرط؛ فهي فاء الجزاء. وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك. وهذا قول مكى، وتكون الجملة هي الخبر.

٢ - أنها مزيدة مخصوصة، وليس للتضمين المذكور من قبل، وهو رأي الفراء، ورأى السمين الوجه الأول فاسداً من وجهين:
الأول: أن هذا إنما يجوز إذا كان المبتدأ أو أسم «إن» موصولاً، وأسم «إن» هنا ليس موصولاً، وإنما هو موصوف بالموصول. وأجيب عن هذا بأن الموصوف وصفته شيء واحد.

الثاني: أن الفرار من الموت لا ينجي منه، فلم يُشبِّه الشرط، يعني أنه محقّق، فلم يُشبِّه الشرط الذي من شأنه الاحتمال.
وأجيب عن هذا الاعتراض بأن خلقاً كثيراً يظنون أن الفرار من أسباب الموت ينجيهم من وقت آخر.

(١) البحر/٨، ٢٦٧، والدر/٦، ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن/٢، ٣٧٧، والفريد/٤، ٤٦٨ - ٤٦٩، وأبو السعود/٥، ٧٢٣، وفتح القدير/٥، ٢٢٦، والعكبري/١٢٢، ومعاني الزجاج/١٧١، وحاشية الجمل/٤، ٣٤٣، والبيان/٢، ٤٣٨، وكشف المشكلات/١٣٤٧ - ١٣٤٨، ومعاني الفراء/٣، ١٥٥، وحاشية الشهاب/٨، ١٩٥، وإعراب النحاس/٣، ٤٢٩، والقرطبي/١٨، والتبيان للطوسي/٧، ١٠.

وما ذكره السمين من الاعتراض على الوجه الأول وجدت مثله عند العكيري حَدُوْلَةَ الْقُدْدَةِ الْقُدْدَةِ .

٣ - وذهب مككي إلى جواز كون الخبر « أَلَّذِي تَفَرَّوْنَ مِنْهُ ». .

وتكون الفاء جواب الجملة، كما تقول: زيد منطلق فهم إليه. وتعقبه السمين. وذهب إلى مثل هذا الهمذاني.

٤ - ذهب الزجاج إلى جواز كون الفاء للاستئناف وقد تم الكلام عند قوله: « تَفَرَّوْنَ مِنْهُ » .

* إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

* مُلَقِّيَكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع. والكاف: في محل جرًّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَفَرَّوْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّمَا مُلَقِّيَكُمْ » :

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، وهو قول مككي.

٢ - أو هي مستأنفة، وتم الكلام قبلها.

* جملة « إِنَّ الْمَوْتَ . . . فَإِنَّمَا مُلَقِّيَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* ثُمَّ تَرْدُونَ إِلَى عَنْلَمِ الْعَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيَنْتَهُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبه الآية/٩٤.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١٠٤.

إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ :

إِذَا : ظرف تضمنَ معنى الشرط مبنيٌ على السُّكُون في محل نصب على

الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

نُوْدِي : فعل ماضٍ مبنيٍ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». **لِلصَّلَاةِ** : جازٌ و مجرور متعلق بالفعل قبله. **مِنْ يَوْمٍ** : جازٌ و مجرور. **الْجَمْعَةُ** : مضارٌ إليه.

وقالوا في «من»^(١):

١ - **مِنْ** : هذا بيان لـ «إِذَا» ، و تفسير لها .

٢ - وقال العكبري : «**مِنْ** بمعنى في» .

٣ - وذكر الهمذاني أن «**مِنْ** » للتبعيض .

٤ - والوجه الرابع في «**مِنْ** » أنها صلة. أي: إذا نودي للصلوة يوم الجمعة، وجاءت الأوجه الأربع مثبتة عند الهمذاني .

والجاز متعلق بالفعل «**نُوْدِي** » .

* وجملة «**نُوْدِي** » في محل جرٌ بالإضافة .

فَاسْعَوْا : الفاء: للجزاء. **أَسْعَوْا** : فعل أمر مبني على حذف النون. **وَالوَاوُ**: في محل رفع فاعل .

إِلَى ذِكْرِ : جازٌ و مجرور، متعلق بالفعل قبله. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضارٌ إليه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

وَذَرُوا الْبَيْعَ : الواو: حرف عطف. **ذَرُوا** : فعل أمر مبنيٌ على حذف النون. **وَالوَاوُ**: في محل رفع فاعل. **الْبَيْعُ** : مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها .

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة التوبة .

(١) البحر /٨ ، والدر ٣١٨ ، وفتح القدير /٥ ، وفتح القدير /٢٢٧ ، والعكبري /١٢٢٣ ، والفرد /٤ ، وأبو السعود /٥ ، والكشف /٣ ، وفتح الكشف /٢٣٠ ، وحاشية الجمل /٤ ، وفتح الجمل /٣٤٣ ، والبيان /٤ ، وفتح البيان /٤ ، وفتح حاشية الشهاب /٨ ، وفتح حاشية الشهاب /١٩٦ ، ومغني الليبب /٤ ، وفتح مغني الليبب /١٥٧ ، والجني الداني /٣١٤ .

فائدة

ذكروا في يوم الجمعة ثلاثة لغات :

- ١ - الجمعة : بضم الميم ، وهي لغة الحجاز .
- ٢ - الجمعة : بإسكان الميم . وهي لغة تميم .
- ٣ - الجمعة : بفتح الميم ، كقولهم ضحكة ولعنة ، على نسبة الفعل إليها ،
كأنها تجمع الناس ، وقيل بالفتح لغة عقيل ، وقرئ بهذه اللغات
الثلاث^(١) .

ويسّمى يوم الجمعة يوم العروبة . وقيل : أول من سماه الجمعة كعب بن لؤي ، وأول جمعة صلّيت جمعة سعد بن أبي زرار ، فأنزل الله آية الجمعة ؛ فهي أول جمعة جُمعت في الإسلام .

* * *

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَأَنْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ



فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَأَنْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ :

فَإِذَا : الفاءُ أُسْتَنَافِيَةُ ، أو حرفُ عطفٍ .

إِذَا : ظرفٌ مبنيٌ على السكون في محل نصب ، وقد تضمنَ معنى الشرط متعلق بجوابه . قُضِيَتِ : فعلٌ ماضٌ مبنيٌ للمفعول . والتاءُ : حرف تأنيث .
الصَّلَاةُ : نائبٌ عن الفاعل .

* والجملة في محل جَرِ بالإضافة .

(١) البحر / ٨ ، ٢٦٧ ، والدر / ٦ ، ٣١٨ ، والبيان / ٤٣٩ - ٤٣٨ ، والفرید / ٤ ، ٤٦٩ ، والمحرر / ١٤ ، ٤٤٦ ، وحاشية الجمل / ٤ - ٣٤٣ ، وفتح القدير / ٥ ، ٢٢٧ ، والعکبری / ١٢٢٣ ، ٣٧٨ / ٢ ، ومعجم القراءات / ٩ ، ٤٦٠ - ٤٦١ .

فَانْتَشِرُوا : الفاء: للجزاء. أَنْتَشِرُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.
في الْأَرْضِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «فَإِذَا قُضِيَتْ . . . فَانْتَشِرُوا» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَبْتَغُوا : فعل أمر. والواو: فاعل. مِنْ فَضْلِ : جاز
ومجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب، فلا محل لها من الإعراب.
وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال، الآية/٤٥ .

لَعَلَّكُمْ نَفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١٨٥ ، ومثلها في سورة الأنفال
الآية/٤٥ .

قال القرطبي^(١): «كي تفلحوا».

وَإِذَا رَأَوْا بَحْرًا أَوْ هُوَ أَنْقَضُوا إِلَيْهَا وَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ
وَمِنَ النَّبِيِّ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَقَينَ ﴿١١﴾

وَإِذَا رَأَوْا بَحْرًا أَوْ هُوَ أَنْقَضُوا إِلَيْهَا وَرَكُوكَ قَائِمًا :
الواو: استثنافية. إذا : تقدّم إعرابها في الآية السابقة. رَأَوْا : فعل ماض مبني
على الضم المقدر على الألف الممحورة لالتقاء الساكنيين. والواو: في محل رفع
فاعل. بَحْرًا : مفعول به منصوب.

(١) القرطبي ١٠٩/١٨ .

أَوْ : حرف عطف. هُوَا : معطوف على « بِحَرَّةً » منصوب مثله.

أَنْفَضُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهَا : جاز و مجرور، متعلق بالفعل « أَنْفَضُوا ». .

قال ابن عطية^(١): « قال تعالى: « إِلَيْهَا »، ولم يقل « إِلَيْهِمَا » تقديمًا للأهم؛ إذ كانت هي سبب اللهو، ولم يكن اللهو سببها . . . ». .

وقال السمين: « أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها الأهم في السبب ». .

وقال الهمذاني: « وقيل في الكلام حذف، تقديره: وإذا رأوا تجارة أنفضوا إليها، وإذا رأوا لهوا أنفضوا إليه، فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه ». وهذا القول للزمخشري . .

قلت^(٢): وقرأ ابن مسعود وأبن أبي عبلة « إِلَيْهِمَا » بضمير التثنية . .

* جملة « وَإِذَا رَأَوْا . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب . .

* جملة « رَأَوْا . . . » في محل جرّ بالإضافة . .

* جملة « أَنْفَضُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم . .
وَتَرْكُوكَ قَائِمًا :

الواو: حرف عطف. تَرْكُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل . .

والكاف: في محل نصب مفعول به . .

قَائِمًا^(٣) : حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب قبله، وهو الكاف . .

(١) المحرر ٤٥١/١٤، والدر ٣١٨/٦، والبحر ٢٦٩/٨، والعكري ١٢٢٣، والفرید ٤/٤، والكساف ٢٣٢/٣، ومجاز القرآن ٢٥٨/٢، وكشف المشكلات ١٣٤٩، ومعاني الفراء ١٥٧/٣، وحاشية الشهاب ١٩٧/٨، وإعراب النحاس ٤٣١/٣، والتبيان للطوسي ١٠/١٠ . .

(٢) انظر كتابي « معجم القراءات » ٤٦٣/٩ . .

(٣) الفريد ٤/٤٧٠ . .

* وجملة^(١) « تَرَكُوكَ قَائِمًا » في محل نصب حال من فاعل « أَنْقَصُوا ». وذكر السمين أنه على تقدير « قد » عند بعضهم. قلنا: عنى بهذا مذهب البصريين، وهو تقدير غير لازم عند الكوفيين. وهذا من الحال المتداخلة؛ فهو حال « قائماً » في جملة حال وهي « تر��وك... ».

فُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْتِجَرَّةِ :

فُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». مَا^(٢) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المقدّرة. أي: ما يكون... .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ اللَّهِ : جارٌ ومجرور، متعلق بـ « خَيْرٌ ». وَمِنَ :

الواو: حرف عطف، و مِنَ الْتِجَرَّةِ : جارٌ ومجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ». فهو معطوف على « مِنَ اللَّهِ ». جملة « مَا عِنْدَ اللَّهِ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب. وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِيقَنَ :

الواو: استثنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

الرَّزِيقَنَ : مضاد إليه مجرور.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٣١٨/٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

(٢) الدر ٣١٨/٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

٦٣ - سُورَةُ الْمِنَافِقُونَ

أبيض

إعراب سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهِدُ إِنَّا لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّا لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ

إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهِدُ إِنَّا لَرَسُولُ اللَّهِ :

إِذَا^(١) : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . والعامل فيها « جاءَكَ »؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط . وقيل العامل الجزاء . جاءَكَ : فعل ماض . والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم . المُنَافِقُونَ : فاعل مرفوع .

* وجملة « جاءَكَ ... » في محل جرٌ بالإضافة .

قالُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو: في محل رفع فاعل .

* وهذه الجملة فيها ما يأتي^(٢) :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط .

٢ - أو هي في محل نصب حال . أي: إذا جاءوك قائلين .

والجواب ممحوف ، أي: قائلين كيت فلا تقبل منهم .

٣ - وذكر النحاس أن هذه الجملة هي جواب « إِذَا » فلا محل لها .

وقيل: الجواب « أَنْخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جَنَّةً » في الآية الثانية .

قال السمين: « وهو بعيد » .

(١) انظر الفريد ٤/٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٩، والبيان ٢/٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/٤٣٢.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وفتح القدير ٥/٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/٤٣٢.

نَشَهُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». وقد جرى^(١) الفعل هنا مجرى القسم، ولذلك تلقي بما يتعلّق به القسم. وكذا حال ما جرى مجراه من أفعال اليقين والعلم يحاب بما يحاب به القسم.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن».

رَسُولُ اللَّهِ : اللام: هي المزحلقة. رَسُولُ : خبر «إن» مرفوع. أَللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه.

* وجملة «نَشَهُدُ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» لا محل لها من الإعراب جواب القسم. المفهوم من قوله: «نَشَهُدُ».

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُهُ :

الواو: اعتراضية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن». رَسُولُهُ : اللام: هي المزحلقة المؤكدة. رَسُولُهُ : خبر «إن» مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

«إِنَّكَ رَسُولُهُ» في محل نصب سدت مسند مفعولي «يَعْلَمُ».

* جملة «يَعْلَمُ»: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة^(٢) «الله يَعْلَمُ . . .» اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها.

وَاللَّهُ يَشَهُدُ إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ لَكَذِبُونَ :

الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَشَهُدُ : فعل مضارع مرفوع.

(١) البحر ٢٧١/٨، والدر ٣١٨/٦، وفتح القدير ٥/٢٣٠، والمحرر ٤٥٣/١٤، وحاشية الجمل ٤/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/١٩٨.

(٢) الدر ٣١٩/٦، وفتح القدير ٥/٢٣٠، وأبو السعود ٥/٧٢٤، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. **الْمُنَافِقِينَ** : اسم «إن» منصوب. **لَكَذِبُونَ** : اللام: هي المزحلقة المؤكدة، و «**كَادِبُونَ**» خبر «إِنَّ» مرفوع.

* وجملة «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ» لا محل لها من الإعراب. جواب القسم المفهوم من «**يَشَهِدُ**».

* وجملة «**يَشَهِدُ . . .**» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله يَشَهِدُ» معطوفة على جواب الشرط فلا محل لها.

أَنْخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جَنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِبَّا هِيمَ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَنْخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جَنَّةً :

أَنْخَذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **أَيْمَنَهُمْ** : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل **جَرً** بالإضافة. **جَنَّةً** : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها من الإعراب على جواز أن تكون جواباً للشرط «إِذَا» في الآية السابقة.

٢ - ويجوز أن تكون أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان كذبهم وحلفهم عليه.

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِبَّا هِيمَ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم الحديث عن هذه الآية في سورة التوبة/ الآية/٩، وذكر الشهاب^(٢) أن مفعوله محدود، أي: صدوا الناس، أو هو فعل لازم، لأن الفعل غالب في مصدر اللازم كالجلوس وعلى الأول معناه المنع وعلى الثاني الإعراض.

(١) الدر/٦، ٣١٩، والكشف/٣، ٢٣٣، وحاشية الجمل/٤، ٣٤٦، وفتح القدير/٥، ٢٣٠.

(٢) حاشية الشهاب/٨، ١٩٨.

وذكر السمين ذلك، وقال^(١) في قوله: «سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» يجوز أن تكون الجارية مجرى «بسـ»، وأن تكون على بابها، والأول أظهره.

وذكر الزمخشري أن في «سَاءَ» معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين.

وقال ابن الأباري: «مَا»: فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل «سَاءَ». و«يَعْمَلُونَ» جملة فعلية صلتها، والعائد محذوف، وتقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفاً.

والثاني: أن تكون مصدرية في موضع رفع أيضاً بـ «سَاءَ»، ولا تفتقر إلى عائد كالموصلة الأسمية.

وقيل «مَا» نكرة موصوفة في موضع نصب، و«كَانُوا يَعْمَلُونَ» صفتها، والعائد إلى الموصوف محذوف كما هو محذوف من الصلة، إلا أن الحذف من الصلة أقيس من الحذف من الصفة. ومثل هذا النص مثبت عند الهمذاني، ومثله عند مكي.

وزاد مكي أن «مَا» على تقديرها نكرة موصوفة هو للأخفش، ثم نقل عن ابن كيسان: «مَا والفعل مصدر في موضع رفع بـ «سَاءَ». فلا يحتاج إلى هاء محنوقة على قوله».

وقال أبو جعفر النحاس: «و «مَا» في موضع رفع على قول سيبويه، أي: ساء الشيء، وفي موضع نصب على قول الأخفش، أي: ساء شيئاً يعملون».

(١) الدر ٦/٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦، والبيان ٢/٤٤٠، والفرد ٤/٤٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٩ - ٣٨٠، وأبو السعود ٥/٧٢٥، والكشف ٣/٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/٤٣٣، ومجموع البيان ١٠/٣٧٠.

ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ إِذَا مَأْمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ إِذَا مَأْمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا :

ذَلِكَ ^(١) : ذَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى الحَلْف الكاذب، ويحتمل الإشارة إلى سوء ما عملوا، وقال النحاس: «ذلك... في موضع رفع، أي: ذلك الحَلْف والنفاق من أجل أنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم...».

يَأْتِهِمْ ^(٢) : الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم **أَنَّ**. والباء: تفيد السبيبة.

إِذَا مَأْمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدار محدود، أي: آمنوا بالله.

* جملة «إِذَا مَأْمَنُوا» في محل رفع خبر «أَنَّ».

وأَنَّ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء أو بالإضافة، على تقدير: ذلك كائن بسبب إيمانهم ثم كُفُرُهم. فهو متعلق بالخبر المحدود.

* جملة «ذَلِكَ يَأْتِهِمْ إِذَا مَأْمَنُوا» :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئناف بياني.

ثُمَّ كَفَرُوا : ثم: حرف عطف. كفروا: إعرابه كإعراب «إِذَا مَأْمَنُوا».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/٨٧.

(١) انظر فتح القدير /٥ ، ٢٣٠ ، وأبو السعود /٥ ، ٧٢٥ ، وإعراب النحاس ٣ /٤٣٣ .

وذكروا الخلاف في الفاعل هنا^(١):

- ١ - ضمير عائد على الله تعالى. ويشهد لهذا قراءة الأعمش وزيد «فَطَبَعَ اللَّهُ . . .»^(٢).
- ٢ - أو الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله. أي: فطبع هو، أي: لعبهم بالدين. ونائب الفاعل هو الجاز والمجرور «عَلَى قُلُوبِهِمْ».

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا نَسْمَعُ لِغَوْلِهِمْ كَانُوهُمْ حُشْبٌ مُّسْتَدَّةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفِكُونَ

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ :

الواو: استثنافية. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. وتقدم في الآية/ ١.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والباء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ورأى: بصرية.

* وجملة «رأيت» في محل جر بالإضافة.

تُعْجِبُكَ : فعل مضارع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدماً.

أَجْسَامُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة «تُعْجِبُكَ» لا محل لها من الإعراب. جواب الشرط.

* وجملة «إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يَقُولُوا نَسْمَعُ لِغَوْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم.

(١) البحر ٨/ ٢٧١ - ٢٧٢ ، والدر ٦/ ٣٢٠ ، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠ .

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٦٨ .

يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط.
والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

و **يَقُولُوا**^(١) : هنا بمعنى «يتكلموا»؛ فلهذا لم يأخذ مفعولاً.

تَسْمَعُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره
«أنت».

لَقِيلَةُ^(٢) :

١ - جاز ومحروم متعلق بالفعل «**تَسْمَعُ**».

و**ضُمِّنْ** «**تَسْمَعُ**» معنى «تصغي وتميل»؛ ولهذا عدّي باللام.

٢ - وقيل: اللام زائدة: أي: تسمع قولهم. فيكون «**قَوْلَهُمْ**» هو مفعول
«**تَسْمَعُ**».

قال أبو حيان: «وليست اللام زائدة، بل **ضُمِّنْ** يسمع معنى يصغي ويميل
[و] تعدّى باللام، وليس زائدة، فيكون قولهم هو المسموع».

* جملة «**تَسْمَعُ**» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.
* جملة «**وَإِنْ يَقُولُوا** . . .» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف
السابقة.

كَائِنُونَ حُسْبٌ مُّسَنَّةٌ :

كَائِنُونَ : **كَانَ** : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «**كَانَ**».

حُسْبٌ : خبر «**كَانَ**» مرفوع. **مُسَنَّةٌ** : صفة مرفوعة.

* والجملة فيها ما يأتي^(٣):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري والعكري.

(١) انظر حاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٢) البحر ٨/٢٧٢، والدر ٦/٣٢٠، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٣) البحر ٨/٢٧٢، والدر ٦/٧٢٠، والكشف ٣/٢٣٤، والعكري ١٢٢٤، وحاشية الجمل
٣٤٦/٤، والفرد ٤/٤٧٢، وفتح القدير ٥/٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٢٥.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم كأنهم خشب مستدنة.

وذكره الزمخشري، وذكره هذين الوجهين أبو حيان.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المتصل في «*قُولِهِمْ*».

وذكره أبو البقاء، والهمذاني قال: «أي: مشبهين خشباً».

قال الزمخشري: «وموضع *كَاهِمْ خَشْبٌ*» رفع على: «هم كأنهم خشب، أو هو كلام مستأنف لا محل له».

وقال العكبري: «*كَاهِمْ*» الجملة حال من الضمير في «*قُولِهِمْ*»، وقيل: هي مستأنفة».

يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلُّ : مفعول به أول منصوب. *صَيْحَةٌ* : مضاد إليه مجرور.

عَلَيْهِمْ ^(١) :

١ - جاز و مجرور هو المفعول الثاني، أي: واقعة أو كائنة عليهم.

٢ - أو هو جاز و مجرور متعلق بـ «*صَيْحَةٌ*»، والمفعول الثاني هو جملة «*هُمُ الْعَدُوُّ*». وذكر السمين أنه في هذا الوجه الثاني *بعد* بعيد.

قال أبو حيان: «وتخریج «هم العدو» على أنه مفعول ثانٍ لـ «يحسرون» تخریج متکلف بعيد عن الفصاحة...».

* وقال أبو السعود: «والجملة مستأنفة، وجعلها مفعولاً ثانياً للحساب مما لا

يساعد عليه النظم الكريم أصلاً».

* جملة «*يَحْسِبُونَ*» فيها ما يأتي ^(٢):

١ - في محل نصب حال من معنى الكلام. كما عند العكברי، وعند الهمذاني حال من الضمير المنصوب في «*كأنهم*» والعامل فيه معنى التشبيه.

(١) البحر / ٨، والدر / ٦، ٣٢١ / ٥، وفتح القدير / ٥، ٢٣١ / ٤، والفرید / ٤، والکشاف / ٣

٢٣٤، وحاشية الجمل / ٤ - ٣٤٦ / ٤، وأبو السعود / ٥ / ٧٢٦.

(٢) العكברי / ١٢٢٤، والفرید / ٤ / ٢٧٢.

٢ - ثم ذكر أنه قيل: بأنها مستأنفة، ومثله عند الهمذاني.

هُوَ الْعُدُوُّ فَأَحَدُرُهُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الْعُدُوُّ :** خبر مرفوع.

وتقدم في الجملة وجهان:

١ - النصب على أنها المفعول الثاني لل فعل « يَخْسِبُونَ ». وضُعْفُ هذا الوجه.

٢ - الأَسْتَنَافُ؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَحَدُرُهُمْ : الفاء^(١): حرف عطف لترتيب الأمر بالحدر على كونهم أَغْدَى الأعداء. كما عند أبي السعود.

أَحَدَرُهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على أَسْتَنَافٍ تقديره: هم العدو. تنبهوا لعداوتهم فاحذروهم.

- أو هي الفصيحة، تفصح عن شرط مقدار، أي: إذا كانوا أعداء لكم فاحذروهم.

- قال أبو حيان^(٢): « وتغلب السببية في الفاء إذا عُطِّفَ بها جملة أو صفة... ».

فَتَلَمَّهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفِكُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبه الآية/ ٣٠.

- وقال أبو حيان^(٣): « وَفَتَلَمَّهُمُ اللَّهُ : كَلْمَةُ ذَمٌ وَتَوْبِيعٌ . وَقَالَتِ الْعَرْبُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ . يَضْعُونَهُ مَوْضِعَ التَّعْجِبِ ».

(١) أبو السعود ٧٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٢) الارشاف / ١٩٨٦.

(٣) البحر ٨/٢٧٣، والدر ٦/٣٢١، والمحرر ٢٥٨/١٤، ومجمع البيان ٣٧٠/١٠.

- وقالوا: أَنَّى بِمَعْنَى: كِيفَ . وَذَهَبَ أَبْنَ عَطِيَّةَ إِلَى أَنْ يَحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لـ «**فَتَّاهُمْ**» ، فَلَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اسْتِفْهَامًا .

وَتَعْقِبَهُ أَبُو حِيَانَ فَقَالَ: «لَا يَصْحُ أَنْ يَكُونَ لِمُجَرَدِ الظَّرْفِ، بَلْ لَابْدَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا اسْتِفْهَامًا، إِمَّا بِمَعْنَى «أَيْنَ» أَوْ بِمَعْنَى «مَتَى» أَوْ بِمَعْنَى «كِيفَ»، أَوْ شَرْطاً بِمَعْنَى «أَيْنَ» .

وَعَلَى هَذِهِ التَّقَادِيرِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا، وَلَا تَتَجَرَّدُ لِمَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ بِحَالِ مِنْ غَيْرِ اعْتَبَارِ مَا ذَكَرْنَا، فَالْقَوْلُ بِذَلِكَ باطِلٌ» .

- وَنَصَّ أَبْنَ عَطِيَّةَ: «... فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ [أَنَّ] اسْتِفْهَامًا...، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ [أَنَّى] ظَرْفًا لـ «**فَتَّاهُمْ اللَّهُ**» كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: قاتلهم الله كَيْفَ انْصَرُفُوا وَصُرِفُوا، فَلَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ اسْتِفْهَامًا عَلَى هَذَا» .

- وَقَالَ الطَّبَرِسِيُّ: «أَنَّ: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ بِمَعْنَى كِيفَ... . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَحْلِ النَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالتَّقَدِيرُ: أَيْ: إِفْكٌ يُؤْفَكُونَ .

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: مِنْ أَيْنَ يُؤْفَكُونَ، أَيْ: يَصْرُفُونَ عَنِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ. عَنِ الزَّجَاجِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ» .

فَائِدَةُ فِي الْجَزْمِ بـ «إِذَا»

قال الفراء^(١): «مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْزِمُ بِإِذَا فَيَقُولُ: إِذَا تَقْتُمْ أَقْنُمْ .

أَنْشَدَنِي بِعَضِهِمْ:

<p>وَإِذَا نَطَّاوُعْ أَمْرَ سَادِتِنَا</p> <p>وَقَالَ آخَرُ [عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خَفَافَ]:</p> <p>وَأَسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى</p>	<p>لَا يَثْنِنَا جُبْنُ وَلَا بُخْلُ</p> <p>وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةً فَبِتَحْمَلِ</p>
--	---

(١) معاني القرآن ١٥٨/٣ .

وأكثر الكلام فيها الرفع؛ لأنها تكون في مذهب الصفة، ألا ترى أنك تقول: الرُّطْبُ إِذَا أَشْتَدَ الْحَرُّ. تريد في ذلك الوقت...».

وقال أبو جعفر النحاس^(١): «أجاز النحويون جميـعاً الجزم بـ«إذا»، وأن تجعل بمنزلة حروف المجازاة؛ لأنها لا تقع إلـا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وهـكذا حروف المجازاة، وأنشد الفراء:

وأَسْتَغْنِيْ مـا أَغْنـاكَ رَبِّكَ بـالْغـنـى إِذَا تُصِبْكَ خـصـاصـةً فـي تـحـمـلـ

وأنشد الآخر^(٢):

نـارـاً إـذـا مـا خـبـثـ نـيـرـأـهـمـ تـقـدـ
والاختيار عند الخليل وسيبوـيهـ والـفـراءـ إـلـاـ يـجـزـمـ بـ«إـذـاـ»...».

وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْرًا رُؤْسَهُمْ وَرَأْيَتُهُمْ يَصْدُونَ وَهُمْ
 **مُسْتَكِرُونَ**

وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْرًا رُؤْسَهُمْ :

وإِذَا : الواو: حرف عطف. إذا : تقدم في الآية/ ١ و٤.

قـيلـ : فعل ماض مبني للمفعول. ونـائـبـ الفـاعـلـ مصدرـ، أيـ: إـذـاـ قـيلـ لـهـمـ
الـقـولـ. أوـ هوـ جـملـةـ «ـتـعـالـأـ»...».

لـهـمـ : جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـالـفـعـلـ «ـقـيلـ».

تـعـالـأـ : فعل أمر مبني على حذف التون. والـواـوـ: ضـميرـ في محل رفع فـاعـلـ.
* والـجـملـةـ في محل رفع نـائـبـ عنـ الفـاعـلـ كـمـاـ تـقـدـمـ، أوـ المـصـدرـ: القـولـ، أوـ
«ـلـهـمـ»

(١) إعراب النحاس ٤٣٣ / ٣ - ٤٣٤ ، وأنظر الكتاب ١ / ٤٣٤.

(٢) البيت للفرزدق، وصدره: ترفع لي خندف والله يرفع لي.

* وجملة « قِيلَ » في محل جَرٌ بالإضافة.

يَسْعَفُرُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، أو هو جواب شرط مقدر، أي: فإن تأتوا يستغفرون لكم. **لَكُمْ :** جاز و مجرور متعلق بالفعل « يَسْعَفُرُ ». **رَسُولُ :** فاعل مرفوع. **اللَّهُ :** مضاد إليه مجرور.

* والجملة لا مَحَلَّ لها جواب شرط مقدر غير مقتربة بالفاء.

وفي قوله تعالى: « تَعَالَوْا يَسْعَفُرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ». .

قال السمين^(١): « هذه المسألة عَدَّها النحاة من الإعمال، وذلك أن « تعالوا » يطلب «رسول الله» مجروراً بـ«إلى»، أي: تعالوا إلى رسول الله. و«يسْعَفُرُ» يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني؛ ولذلك رفعه وحذف من الأول؛ إذ التقدير: تعالوا إليه. ولو أعمل الأول لقيل: إلى رسول الله / يسْعَفُرُ، فيضمِّر في «يسْعَفُرُ» فاعل.

ويمكن أن يقال: ليست هذه من الإعمال في شيء؛ لأن قوله: « تعالوا » أمر بالإقبال من حيث هو، لا بالنظر إلى مُقبل عليه».

وذكر أبو حيان أن إعمال الثاني إنما هو المختار عند أهل البصرة.

لَوْرَا رُءُوسَهُمْ :

لَوْرَا^(٢) : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

رُءُوسَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* وجملة « لَوْرَا... » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وهو « إذا ».

(١) البحر ٨/٢٧٣، والدر ٦/٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٠، والعکبری ١٢٢٤ / ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/٣٤٧، والبيان ٢/٤٤١.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: « لَوْرَا... يكون للقليل، ولوروا على التكثير... »، إعراب القرآن ٣/٤٣٦.

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكِبُرُونَ :

- الواو: حرف عطف. **رَأَيْتَهُمْ** : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والرؤية بصرية.
- يَصُدُّونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محدود. أي: يصدون عما تدعونهم إليه. **وَهُمْ** : الواو: للحال. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. **مُسْتَكِبُرُونَ** : خبر المبتدأ مرفوع.
- * جملة «**رأيتم**» معطوفة على جملة «**لَوْرَا**»؛ فلها حكمها.
 - * جملة «**يَصُدُّونَ**» في محل نصب حال^(١) من ضمير النصب في الفعل قبله. على تقدير أن الرؤية بصرية.
 - * جملة «**وَهُمْ مُسْتَكِبُرُونَ**» في محل نصب حال^(٢).
- ١ - إنما من صاحب الحال الأول «**يَصُدُّونَ**»، وهو ضمير النصب.
- ٢ - أو من فاعل «**يَصُدُّونَ**»، وعلى هذا الوجه تكون الحال متداخلة. ذكر هذا السمين.

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَمْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَمْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في قوله تعالى: «**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ**» الآية/٦.

ولذلك لا تجد بياناً لإعراب هذا الموضع، وتلخيص ما تقدم كما يأتي:

(١) البحر/٨، والدر/٦، والفرید/٤٧٣، وفتح القدير/٥٢٣١، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤، وإعراب النحاس ٤٣٦/٣، ومجمع البيان ١٠/٣٧٠.

(٢) البحر/٨، والدر/٦، والفرید/٤٧٣، وفتح القدير/٥٢٣١، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤.

سواء :

- ١ - خبر مقدم مرفوع. **عَلَيْهِمْ** : جاز و مجرور، متعلق بـ « **سواء** ». والمبتدأ هو « **أَسْتَغْفِرَتْ** »؛ فهو بالتأويل مبتدأ مؤخر، والتقدير: **الاستغفار** و عدمه **سواء**.
- ٢ - **سواء** : مبتدأ. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر هذا هنا أبو جعفر النحاس^(١).
- ٣ - **سواء** : مبتدأ. وجملة « **أَسْتَغْفِرَتْ . . .** » في موضع الفاعل، وسدّت **مسد الخبر**، والتقدير: يستوي عندهم **الاستغفار** و عدمه. **أَسْتَغْفِرَتْ** : الهمزة للأسفهام وقد أفادت التسوية. وهمزة^(٢) التسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها. كما عند **أَبْنَ هشام**.

أَسْتَغْفِرَتْ : فعل ماض. والباء: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ : **أَمْ** : عاطفة مُتصلة. **لَمْ** : حرف نفي و جزم و قلب.

تَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « **أنت** ». **لَهُمْ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.

* وجملة « **أَسْتَغْفِرَتْ** » تقدم القول في محلها^(٢):

- ١ - في تأويل مصدر فاعل بـ « **سواء** » سدت **مسد الخبر**.
- ٢ - أو هي في محل رفع مبتدأ مؤولة بمصدر، والخبر: **سواء** .
- ٣ - أو « **سواء** » مبتدأ. والمصدر المؤول خبر.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٣٦/٣، وأنظر العكاري ٢١، والدر المصنون ١٠٣/١، والفرید ٤/٤٧٣، وفتح القدیر ٥/٢٣١.

(٢) وأنظر مغني اللبيب ٩١/١ - ٢٦٥.

* وجملة « لَمْ تَسْتَعِفْرْ لَهُمْ » في محل رفع؛ إذ لها حكم الجملة قبلها؛ فهي معطوفة عليها.

* وجملة « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ . . . ». أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
 لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ : لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب.
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جاز ومبرور، متعلق بـ « يَغْفِرَ ».
 والمفعول ممحض؛ أي: لَنْ يغفر الله لهم ذنبهم.
 أو أن المراد عموم المغفرة.

* والجملة أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِدُ أَقْوَمَ الْفَدِيسِينَ :
 تقدّم إعراب هذه الجملة. انظر الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

* والجملة تعليل لما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

**هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلَهُ حَزَارٌ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَنَكَنَّ الْمُنْتَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ** ﴿٧﴾

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَمَّ يَنْفَضُوا :
 هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر
 المبتدأ.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
 لَا : نافية. تُنْفِقُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
 عَلَى : حرف جر. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذين في محل جر بحرف الجر.
 والجاز متعلق بـ « تنفقوا ».

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: على من
 يُوجَدُ، أو يكون عند رسول الله.

رَسُولٌ : مضaf إليه. **الله** : لفظ الجلالة مضaf إليه.
حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجز بمعنى «إلى أن» وذكر الجمل أ أنها تعليلية^(١).
يَنَفِضُوا^(٢) : فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد «حتى»، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.
 ومتعلق الفعل ممحوز، أي: حتى ينفضوا من حول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ.

* جملة «**هُمُ الَّذِينَ . . .**» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو استئناف بيان أو هي تعليلية لما سبق.

قال الشوكاني^(٣): «والجملة مُستأنفة جارية مجرى التعليل لفسقهم أو لعدم مغفرة الله لهم». ومثل هذا عند أبي السعود.

- * جملة «**يَقُولُونَ . . .**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «**لَا تُنِفِّقُوا . . .**» في محل نصب مقول القول.
- * جملة «**يَنَفِضُوا**» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- * والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور بـ«حتى».
- * والجار متعلق بـ«**لَا تُنِفِّقُوا**».

وَلَلَّهِ حَرَّاً إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

الواو: للحال أو للاستئناف البياني. **الله** : لفظ الجلالة أسم مجرور.
 والجار متعلق بممحوز خبر مقدم.

حَرَّاً إِنْ : مبتدأ مؤخر. **السَّمَوَاتِ** : مضaf إليه مجرور. **وَالْأَرْضِ** : معطوف على «**السَّمَوَاتِ**» مجرور مثله.

(١) حاشية الجمل ٣٤٨/٤، وكذلك في مغني اللبيب ٢٧٠/٢، مرادفة «كي» التعليلية: وذكر الأندلسى أن هذا لم يثبت، وأنظر شرح الرضي ٢٤٣/٢.

(٢) قال أبو حيان: «والفعل من باب ما يُعَدُّ بغير الهمزة وبالهمزة لا يُعَدُّ»، والبحر ٨/٢٧٤، وذكر مثله السمين، وقال: « فهو من باب كَيْتُه فَأَكَبَّ»، والدر ٦/٣٢٢.

(٣) فتح القدير ٢٣٢/٥، وأبو السعود ٧٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٨/٤.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال^(١).

٢ - أو استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ الْمُنَفِّقِينَ لَا يَفْهَمُونَ :

الواو: للحال، أو الاستئناف، أو هي حرف عطف.

لَكِنَّ : حرف ناسخ. المنافقين: اسم «**لَكِنَّ**» منصوب.

لَا يَفْهَمُونَ : لَا : نافية. يَفْهَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(٢)، أي: لا يفهون شيئاً أو ذلك. أو هو مكتف بدلالة على عدم ففهم عن معمول مقدر.

* جملة «**لَا يَفْهَمُونَ**» في محل رفع خبر «**لَكِنَّ**».

* جملة «**لَكِنَّ الْمُنَفِّقِينَ . . .**».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة «**وَلَهُ حَزَانٌ**»؛ فلها حكمها.

فائدة في «لن»^(٣)

قال مكي: «**لن**» هي الناصبة للفعل عند سبيوبيه.

وقال الخليل: أصلها: لا أُنْ، فحُذفت الهمزة لكثر الاستعمال، ثم حُذفت ألف «**لَا**» لسكونها وسكون النون، فبقيت «**لن**»، و«**لن**» موضوع لنفي المستقبل، فإذا قلت: لن يقوم زيد، فإنما هو نفي لمن قال: سيقوم زيد؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع «**لن**»؛ لأنها لا تدخل إلا على مستقبل، فلا

(١) حاشية الجمل ٤/٣٤٨.

(٢) الكشاف ٣/٢٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨١ - ٤٤١، وإعراب النحاس ٣/٤٤١، وذكر ما ذكره مكي، ثم قال: «وحكيت هذا [أي: قول علي بن سليمان لأبي إسحاق فأنكره، وقال: لم يقل هذا أحد، وزعم أبو عبيدة أن من العرب من يجزم بالـ«لن»، وهذا لا يُعرف]».

تحتاج إلى السين وسوف معها، فـ«أن» هي الناسبة للفعل عند الخليل، وقد ألم به سيبويه ألا يجوز: زيداً لن أضرِب، لأنَّه في صلة «أن»، على قول الخليل، وذلك جائز عندهما.

وقد منع بعض النحويين، وهو عليُّ بن سليمان، أن يجوز: زيداً لن أضرِب، من جهة أنَّ «لن» لا تصرف، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز أن يتقدم اسم «إن» عليها. وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد، وكذلك «لم» عنده. والبصريون على جوازه مع «لن»

يَقُولُونَ لِئَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَ الْأَعْزَمِينَ مِنْهَا الْأَذَلُّ بِمَا الْعَرَّةُ
وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَفِّقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

يَقُولُونَ لِئَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَ الْأَعْزَمِينَ مِنْهَا الْأَذَلُّ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِئَنْ : اللام مُوطنة للقسم. والتقدير: والله لئن . . . إن : حرف شرط جازم.

رَجَعْنَا : فعل ماض. مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى الْمَدِينَةِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «رجع».

لِيُخْرِجَنَ^(١) : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر، وقد أجيَبَ القسم لتقدُّمه على الشرط.

يُخْرِجَنَ^(٢) : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل له من الإعراب.

(١) انظر القراءات المختلفة في هذه الجملة في كتابي: معجم القراءات ٤٧٥ / ٩ - ٤٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٨١ / ٢، والفرید ٤٧٤ / ٤، والعکبری ١٢٢٤ / ٤٤١، والبيان ٢ / ٣٢٢.

الأَعْزَّ : فاعل مرفوع . والمراد بالأَعْزَّ بعض المنافقين على زعمهم .

الْأَذْلَّ : مفعول به منصوب . وهم يعنون بذلك رسول الله ﷺ أو المؤمنين .

قال أبو حيـان^(١): « وهو من كلام أـبن سـلـولـ، ويعني بالأـعـزـ نـفـسـهـ، وأـصـحـابـهـ، وبـالأـذـلـ المـؤـمـنـينـ ».

* جملة « يَقُولُونَ ... » أـستـئـنـافـيـةـ لا محل لها من الإـعـرـابـ .

قال الجـملـ^(٢): « هـذـاـ فـيـ الـعـنـىـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ « يـقـولـونـ » قـبـلـهـ؛ لأنـ المـقـالـتـينـ سـبـبـهـماـ وـاحـدـ .. ».

* جملة القسم وجوابـهـ في محل نـصـبـ مـقـولـ القـوـلـ .

* جملة « لِيُخْرِجَنَّ » لا محل لها من الإـعـرـابـ جـوابـ القـسـمـ .

وجوابـ القـسـمـ أـغـنـىـ عنـ جـوابـ الشـرـطـ؛ إـذـ يـجـابـ المـتـقـدـمـ مـنـهـماـ فيـ حالـ اـجـتمـاعـهـماـ .

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكُنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

الـواـوـ: للـحالـ. اللـهـ: لـفـظـ الـجـلـالـةـ أـسـمـ مـجـرـوـرـ. وـالـجـازـ مـتـعـلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبـرـ مـقـدـمـ .

الْعِزَّةُ : مـبـدـأـ مـرـفـوعـ . وَلِرَسُولِهِ : الـواـوـ: حـرفـ عـطـفـ .

لـرـسـوـلـهـ : جـازـ وـمـجـرـوـرـ. مـعـطـوـفـ عـلـىـ لـفـظـ الـجـلـالـةـ. وـالـجـازـ مـتـعـلـقـ بـمـاـ تـعـلـقـ بـهـ الـأـوـلـ. وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الـواـوـ: حـرفـ عـطـفـ . وـالـجـازـ مـتـعـلـقـ بـالـخـبـرـ المـقـدـمـ، أيـ: العـزـةـ كـائـنـةـ اللـهـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـلـمـؤـمـنـينـ .

* والـجـملـةـ فيـ محلـ نـصـبـ حـالـ^(٣) ، وـأـشـارـ الشـهـابـ إـلـىـ أـنـهـاـ عـلـىـ الـعـطـفـ .

(١) الـبـحـرـ ٢٧٤/٨ .

(٢) حـاشـيـةـ الـجـملـ ٣٤٨/٤ .

(٣) حـاشـيـةـ الـجـملـ ٣٤٨/٤ ، وـحـاشـيـةـ الشـهـابـ ٨/٢٠٠ .

ولَكُنَ الْمُتَفَقِّنَ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُنَ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿٩﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية ١٠٤ .

لَا تُلْهِكُنَ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ :

لَا : نافية. **تُلْهِكُنَ** : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. **أَمْوَالُكُمْ** : فاعل مرفوع. والكاف: في محل حرّ بالإضافة. وَلَا **أَوْلَادُكُمْ** : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة. **أَوْلَادُكُمْ** : معطوف على « **أَمْوَالُكُمْ** »، وإعرابه هو هو.

عَن ذِكْرِ : جاز و مجرور، متعلقان بالفعل « **تُلْهِكُنَ** ». **اللَّهِ** : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « **لَا تُلْهِكُنَ** » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « **يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا** » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَفْعَلْ : فعل الشرط، فهو مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». **ذَلِكَ** : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

* جملة « **فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ** » في محل جزم جواب الشرط.

وتقّدم إعرابها في الآية ٢٧ من سورة البقرة. وأنظر فيها الآية ١٢١ .

* وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال.

* والجملة الأساسية استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَجْنَيْ إِلَيْ أَجَلِ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾

وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ :

الواو: حرف عطف. أَنْفَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ مَا : من : حرف جرّ. مَا : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « من » متعلق بالفعل قبله.

٢ - اسم نكرة بمعنى « شيء » في محل جرّ بـ « من » متعلق بالفعل قبله.

٣ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ « من »، أي: من رزقنا إياكم. والجار متعلق بالفعل قبله. وهو دون الوجهين السابقين، فهما أولى بالسياق، وأليق بالمعنى.

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: مما رزقناكموه.

* جملة « أَنْفَقُوا » معطوفة على جملة « لَا تُلْهُكُمْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « رَزَقْنَاكُمْ » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفى، لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد على الموصول الأسماى محذوف، وتقديره.

٢ - صفة لـ « ما » النكرة، فهي في محل جرّ.

مِنْ قَبْلِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل « رَزَقْنَاكُمْ ».

أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يأْفَك : فعل مضارع منصوب بـ «أن». .

أَحَدُكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جرًّا بالإضافة.

الْمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة «يأْفَك» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أن» وبعدها في محل جرًّا بالإضافة.

فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَتَنِي إِلَيْهِ أَجَلِي قَرِيبٌ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ :

يَقُولُ : الفاء: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع منصوب بالعاطف على ما

قبله «يأْفَك». والفاعل: ضمير يعود على «أَحَدُكُمْ» .

* والجملة معطوفة^(١) على جملة الصلة السابقة؛ فلها حكمها.

رَبِّ : منادى مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدمة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف. والأصل: يا ربى. حُذِفت أداة النداء. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً. وهذا إعرابه حيث جاء.

لَوْلَا : هي في الأصل حرف حَضَّ بمعنى «هَلَا». ولكن هذا المعنى لا يليق بهذا المقام، وهو يخاطب الله عَزَّ وَجَلَّ. والأولى إخراجها على معنى التمني. وإلى مثل هذا ذهب الشوكاني^(٢) ، ثم قال: «وقيل: إن «لَا» في لَوْلَا» زائدة. والأصل: «لو أَخْرَتَنِي».

وممن ذهب إلى معنى التمني الهمذاني^(٣) ، ومكي و أبو السعود والسمين، وذهب أبو حيان^(٤) إلى أن ما بعده نصب على معنى الرَّغبة.

(١) حاشية الجمل . ٣٤٩ / ٤

(٢) فتح القدير . ٢٧٣ / ٥

(٣) الفريد / ٤ ، ٤٧٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١ / ٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩ ، وأبو السعود ٥ / ٧٢٦ ، والبيان ٢ / ٤٤٠ ، ومجاز القرآن ٢ / ٢٥٩ .

(٤) البحر ٨ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وأنظر الدر ٦ / ٢٣٢ .

وهم يصرّحون بهذا عند الحديث عن «**فَاصَدَقَ**» وبيان علة نصبه، وفي الجلالين^(١): «**لَوْلَا**» : بمعنى هلا، أو لا زائدة، ولو: للتمني».

قال الجمل: « قوله: ولو للتمني، والتقدير حينئذ: ليتك أخرتني إلى أجل قريب».

ونقل الكرخي^(٢) عن الكشاف أن «**لَوْلَا**» بمعنى «هل» الأستفهامية.

ولم أجده مثل هذا في هذا الموضع. وذهب أبو عبيدة إلى مثل هذا.

وذكر مثل هذا ابن هشام في مغني الليب^(٣)، قال: «الرابع [من معاني لولا]. الأستفهام نحو: «**لَوْلَا أَخْرَتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ**» قاله الهروي. وأكثرهم لا يذكره والظاهر أن الأولى للعرض . . .».

أَخْرَتَنِي : فعل ماض. والباء: ضمير الفاعل. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. **إِلَى أَجَلٍ** : جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل قبله. **قَرِيبٍ** : نعت مجرور.

* وجملة «**رَبِّ لَوْلَا أَخْرَتَنِي . . .**» في محل نصب مقول القول.

فَاصَدَقَ^(٤) : الفاء: سبية. **أَصَدَقَ** : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد فاء السبية. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

قال أبو حيان: «**فَاصَدَقَ** : وهو منصوب على جواب الرغبة».

قال السمين: «منصوب على جواب التمني في قوله: **لَوْلَا أَخْرَتَنِي**»، ومثله عند

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٣٤٩/٤، ومجاز القرآن ٢٥٩/٢.

(٣) مغني الليب ٤٥٧/٣، والهمع ٤/٣٥٤.

(٤) البحر ٢٧٤/٨ - ٢٧٥، والدر ٣٢٣/٦، والفرید ٤/٤٧٤، وفتح القدیر ٥/٢٣٣، وأبو السعود ٥/٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨١، ومجاز القرآن ٢/٢٥٩، ومعاني الفراء ٣/١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/١٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/٣٧٢، والقرطبي ١٨/١٣١، والرازي ٣٠/١٩، والتبيان للطوسي ١٠/١٦.

الهمذاني . وذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على جواب بالفاء للاستفهام .

* وجملة « أَصَدَقَ » صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر ، وهو معطوف على مصدر مقدر من حيث المعنى ، أي : ليته يكون تأخير فتصدق .

وأَكْنُ^(١) : الواو : حرف عطف . أَكْنُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم عطفاً على محل « فَاصَدَقَ »؛ لأن الأصل : إن آخرتني أَصَدَقَ وأَكْنُ .

قال أبو حيان^(١) : « قال الزمخشري : « وَأَكْنُ » بالجزم عطفاً على محل « فَاصَدَقَ » كأنه قيل : إن آخرتني أَصَدَقَ وأَكْنُ . اهـ .

وقال ابن عطيه : عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير : إن تؤخرني أَصَدَقَ وأَكْنُ . هذا مذهب أبي علي الفارسي .

فاما ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا ، وهو أنه جزم « وَأَكْنُ » على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني ، ولا موضع هنا؛ لأن الشرط ليس بظاهر ، وإنما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط ، كقوله تعالى : « مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَمَّا وَيَرُهُمْ » [الأعراف ١٨٦/٧] فمن قرأ بالجزم عطف على موضع « فَكَلَّا هَادِي لَمَّا »؛ لأنه لو وقع هنالك فعل كان مجزوماً . انتهى .

[قال أبو حيان] : والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم أن العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره ، والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود .

(١) البحر /٨، والدر /٦، والعكربى /١٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن /٢، ٣٨١، وأبو السعود /٥، والقرطبي /٨، وفتح القدير /٥، ٢٣٣، والفرید /٤، ٤٧٤ – ٤٧٥، ومعانى الزجاج /٥، ١٧٨، والكساف /٣، ٢٣٦، وحاشية الجمل /٤، ٢٣٩، والبيان /٢، ٤٤١، وشرح المفصل /٨، ١٤٤، ومعنى اللبيب /٣، ٤٥٣، ٢٢٠ /٥ – ٤٨٠، ومجاز القرآن /٢، ٢٥٩، وكشف المشكلات /١٣٥٠، وإعراب النحاس /٣، ٤٣٨، وإعراب القراءات السبع /٢، ٣٦٩، ومجمع البيان /١٠، ٣٧٢، والرازي /٣٠، والحجة للفارسي /٦، ٢٩٣، والتبيان للطوسي /١٦، ٦٢٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج .

وذكر السمين أنه لا يحب هذا النمط مستعملًا في القرآن [أي: التوهم].

- واسم «**وَأَنْ**» ضمير مستتر تقديره «أنا».

مِنَ الْصَّالِحِينَ : جاز و مجرور متعلق بالخبر المحذوف.

﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا :

الواو: استئنافية. لن : حرف نفي ونصب. **يُؤَخِّرَ** : فعل مضارع منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **نَفْسًا** : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل^(١) أنها معطوفة على مقدار.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وتقدم تفصيل القول فيه مراراً. وأنظر الآية الأولى من هذه السورة.

جَاءَ : فعل ماض. **أَجْلُهَا** : فاعل مرفوع. والضمير «ها» في محل **جَرٌ** بالإضافة.

* جملة «**إِذَا جَاءَ** » في محل **جَرٌ** بالإضافة.

وجواب الشرط محذوف يقدر مما تقدم عليه، أي: إذا جاء أجلها فلن يؤخر الله ذلك.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/١٥٣ .

* * *

أبيض

٦٤ - سُورَةُ النَّجَابِينَ

أبيض

إعراب سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَيِّخُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يُسَيِّخُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول سورة الجمعة.

لَهُ الْمُلْكُ :

لَهُ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* جملة «له الملك» فيها ما يأتي :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ^(١) في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

وَلَهُ الْحَمْدُ : معطوفة على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

قال السمين ^(٢) : «مبتدأ وخبر، وقدم الخبر ليفيد الاختصاص الملك والحمد لله تعالى؛ إذ الملك والحمد له حقيقة».

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر سورة المائدة الآية / ١٢٠ .

(١) إعراب النحاس ٤٤٣ / ٣ .

(٢) الدر ٣٢٥ / ٦ .



هُوَ الَّذِي حَلَقَكُمْ فَنَكُرْ كَافِرْ

هُوَ الَّذِي حَلَقَكُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي** : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. **حَلَقَكُمْ** : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة «**حَلَقَكُمْ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**هُوَ الَّذِي . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَنَكُرْ كَافِرْ :

فَنَكُرْ : الفاء: حرف عطف يفيد التفريع. أو للاستئناف.

مِنْكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **كَافِرْ** : مبتدأ مؤخر.

* **والجملة^(١) :**

١ - معطوفة على جملة الصلة «**حَلَقَكُمْ**»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «**هُوَ الَّذِي**».

٣ - أو هي أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْكُمْ مُؤْمِنْ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها. وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرْ :

تقدّم إعراب مثلها. وأنظر سورة البقرة الآية ٢٦٥.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٢.



خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَرَكُمْ فَأَخْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

بِالْحَقِّ : - ذكر الشوكاني^(١) أن الباء بمعنى اللام. أي: خلق ذلك لإظهار الحق. وذكر الجمل أن الباء للملابسة. وهو متعلق بمحذف حال، أي: ملتبساً بالحق.

وَصَوَرَكُمْ فَأَخْسَنَ صُورَكُمْ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة غافر الآية/ ٦٤.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف.

وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر سورة المائدة الآية/ ١٨.



يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُشْرُونَ وَمَا تُعْلَمُونَ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الْأَصْدُورِ

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ٢٩.

* والجملة استئنافية.

وَيَعْلَمُ مَا تُشْرُونَ وَمَا تُعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ٧٧. وأنظر سورة هود الآية/ ٥.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

* وجملة «تُشْرُونَ» صلة الموصول الأسماي أو الحرفي.

* وجملة «تُعْلَمُونَ» صلة الموصول الأسماي أو الحرفي.

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثلاً في سورة آل عمران. الآية/ ١٥٤ .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «اعتراض تذيلي مقرر لما قبله من شمول علمه تعالى لسرّهم وعلنهم، أي: هو محيط بجميع المضمرات المستكثنة في صدورهم» .

أَلَّمْ يَا تَكُونُ نَبِئُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ فَذَاقُوا وَبَالْ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

أَلَّمْ يَا تَكُونُ نَبِئُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ :

أَلَّمْ : الهمزة: للاستفهام والتوضيح والتقرير^(٢). **لَمْ** : حرف نفي وجذم وقلب.
يَا تَكُونُ : فعل مضارع مجزوم بـ «**لَمْ** » وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
وَالكَاف : ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. **نَبِئُوا** : فاعل مرفوع. **الَّذِينَ** : اسم
 موصول في محل جر بالإضافة. **كَفَرُوا** : فعل ماض. **وَالوَاو**: في محل رفع فاعل.
مِنْ قَبْلٍ : من : حرف جر. **قَبْلٍ** : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ «**مِنْ** ».
 والجائز متعلق بالفعل « **يَا تَكُونُ** » .

* جملة « **أَلَّمْ يَا تَكُونُ . . .** » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « **كَفَرُوا . . .** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَاقُوا وَبَالْ أَمْرِهِمْ :

فَذَاقُوا : الفاء: حرف عطف. **ذَاقُوا** : فعل ماض. **وَالوَاو**: في محل رفع
 فاعل. **وَبَالْ** : مفعول به منصوب. **أَمْرِهِمْ** : مضاد إليه. **وَالْهَاء**: في محل جر
 بالإضافة .

* والجملة معطوفة^(٣) على جملة الصلة « **كَفَرُوا** »؛ فلا محل لها من الإعراب.
 من عطف المسبب على السبب.

(١) أبو السعود / ٥، ٧٢٨، وفتح القدير / ٥، ٢٣٥.

(٢) حاشية الجمل / ٤، ٣٥٠.

وَلَمْ يَعْدِ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر سورة آل عمران الآية/٧٧.

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ تَأْلِيمُهُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبْشِرْ بِهِدْوَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَاسْتَعْنُوا
اللَّهُ أَوَّلَهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

ذلك بِأَنَّهُ كَانَ تَأْلِيمُهُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.
والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُ : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء^(١): ضمير للشأن
والحديث، مبني على الضم في محل نصب اسم «أن». كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث.

تَأْلِيمُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
رُسُلُهُمْ^(٢) :

١ - اسم «كَانَتْ» مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفاعل «تَأْلِيمُهُ» ضمير مستتر يعود على «رُسُلُهُمْ».

٢ - أو هو فاعل «تَأْلِيمُهُ»، واسم «كَانَتْ» ضمير يعود على «رُسُلُهُمْ». فهو^(٣) اسم متنازع فيه بين «كان» و«تَأْلِيمُهُ»؛ فإعمال «كان» أولى عند

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وأبو السعود ٥/٧٢٩.

(٢) البحر ٨/٢٧٧، والدر ٦/٣٢٤، ومجمع البيان ١٠/٣٧٩.

(٣) انظر أوضح المسالك ٢/٢١ - ٢٨، وشرح ابن عقيل ٢/١٥٧.

(٤) قال ابن مالك:

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللوحد منهما العمل
والثانِ أولى عند أهل البصرة واختار عكساً غيرهم ذا أسره

أهل الكوفة لمقدمه. وإعمال « تَأْتِيهِم » أولى عند أهل البصرة لفربه منه.

وتضمر في أحد الفعلين معموله.

يَالَّذِيْنَ : جاز ومحرر، متعلق بـ « تَأْتِيهِم » .

* جملة « كَانَتْ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

* جملة « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرًّ بالباء.

- والجاز متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَلِكَ » ، والتقدير: وذلك كائن بسبب كونهم . . .

* جملة « ذَلِكَ يَأْنَهُ ، كَانَتْ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لما تقدم فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهْدُونَا :

فَقَالُوا : الفاء: حرف عطف. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضمّ.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبَشِّرْ : الهمزة: للاستفهام الإنكارى.

بشر: فيه وجهان^(١) :

١ - فاعل لفعل ممحذف يفسره ما بعده، فهو من باب الأشتغال. وهو الأحسن عند أبي حيان؛ لأن همزة الاستفهام تتطلب الفعل، وتبعه تلميذه السمين، وكذا ابن هشام.

٢ - مبتدأ مرفوع، وإليه ذهب ابن عطية والحوفي وأبن الأنباري، وأجازه ابن هشام.

يَهْدُونَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به . . .

(١) البحر /٨ ، ٢٧٧ ، والدر /٦ ، ٣٢٥ ، والبيان /٢ ، ٤٤٢ ، والمحرر /١٤ ، ٤٧٧ ، وحاشية الجمل /٤ ، ٣٥١ ، والفريد /٤ ، ٤٧٧ ، والعككري /١٢٢٦ ، ومشكل إعراب القرآن /٢ ، ٣٨٢ ، ومغني الليب /٥ - ٢١ ، ٢٢ ، ومجمع البيان /١٠ ، ٣٧٩ ، والقرطبي /١٨ ، ١٣٥ .

* جملة: ١ - « يَهُدُونَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « بشر ».

* جملة « أَبْشِرُ يَهُدُونَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا . . . » معطوفة^(١) على جملة « كَاتَ »؛ فلها حكمها.

كَفَرُوا وَتَوَلُوا :

الفاء: حرف عطف يفيد السبيبية. **كَفَرُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: كفروا بالله، فالمتعلق ممحض.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوا . . . »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلُوا : الواو: حرف عطف. **تَوَلُوا** : فعل ماض مبني على ضم مقدار على الألف الممحض لاتفاق الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا »؛ فلها حكمها.

وَاسْتَغْفِي اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. **أَسْتَغْفِي** : فعل ماض. **اللَّهُ** : لفظ الحالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة^(٢) على جملة « تَوَلُوا ». والأحسن أن تكون مستأنفة للتغيير المتعاطفين.

قال الشهاب: « معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالاً بتقدير « قد ».

وَاللَّهُ عَنِ حِيدٍ :

تقدّم مثلها مراراً، وأنظر سورة البقرة الآية/٢٦٣ « وَاللَّهُ عَنِ حِيدٍ ».

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وأبو السعود ٥/٧٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٥١، وذكر العطف، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٢.

رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّمْ يُعْثُوْ قُلْ بَلَّ وَرَبِّ لَيْقَانَ ثُمَّ لَنْتَبَعُنَ بِمَا عَلِمْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

سَيِّرٌ

رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّمْ يُعْثُوْ :

رَعَمَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : مخففة من الثقلية. قال السمين^(١): «أَن مخففة لا ناصبة؛ لثلا يدخل ناصب على مثله». وأسم «أَن» المخففة ضمير الشأن، أي: أنه. أي: الشأن.

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. يُعْثُوْ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «رَعَمَ . . .» أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «كَفَرُوا . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَنْ يُعْثُوْ» في محل رفع خبر «أَن» المخففة.

* جملة «أَن لَّمْ يُعْثُوْ» في تأويل^(٢) مصدر سَدَّ المفعولين للرَّعْم.

قال السمين: «أو المفعول».

قال أبو السعود: «الرَّعْم ادعاء العلم، يتعدى إلى مفعولين، وقد قام مقامهما «أَن» المخففة مع ما في حيزها».

(١) الدر ٣٢٦/٦، وفتح القدير ٢٣٦/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤، والفريد ٤٧٨/٤، والكشف ٢٣٧/٣، وكشف المشكلات ١٣٥٣، ومجمع البيان ٣٧٩/٣.

(٢) الدر ٣٢٦/٦، وفتح القدير ٢٣٦/٥، وأبو السعود ٧٢٩/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤، والكشف ٤٧٨/٤، والبيان ٢٣٧/٣، وكشف المشكلات ١٣٥٣، وإعراب النحاس ٤٤٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٨، ومجمع البيان ٣٧٩/٣.

قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَبْعَثُنَّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بلَى : حرف جواب، وهو إيجاب للنفي.

* وهذا جملة^(١) مقدرة ممحوقة، أي: بلَى تبعثون .
وَرَبِّي : الواو: للقسم. رَبِّي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرًّ بالإضافة.
والجائز متعلق بالفعل «أقسام» المقدر .

لَتَبْعَثُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. تَبْعَثُنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون الممحوقة لتوالي الأمثال، والواو الممحوقة لأنقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

وصورة الفعل قبل الحذف: تُبَعِّثُونَ + نَ .

* والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب .

ومن الغريب قول السمين^(٢) « وَلَتَبْعَثُنَّ : جواب قسم مقدَّر» مع أن القسم مذكور .

* جملة « قُلْ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « بَلَى . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة القسم استثنافية لا محل لها من الإعراب ، وهي مؤكدة لجملة مقول القول المقدَّرة .

ثُمَّ لَتَبْعَثُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَتَبْعَثُنَّ : اللام في جواب القسم. تُبَئَّنَ : إعرابه كإعراب « لَتَبْعَثُنَّ ». بِمَا : الباء حرف جَرَّ .

(١) فتح القدير ٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٣٥١.

(٢) الدر ٦/٣٢٦.

ما : ١ - اسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - أو هو حرف مصدرى.

٣ - أو اسم نكرة موصوف، أي: بشيء علمنته.

عَلِمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي: علمنته.

* جملة «**عَلِمْتُمْ**» :

١ - صلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر، أي: بعلمهكم. والجاز متعلق بالفعل قبله.

٣ - في محل جر صفة لـ «ما» إذا قدرت بمعنى «شيء» نكرة.

* جملة «**لِلْبَيْنَ**» لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب القسم السابقة.

وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ :

الواو: للاستئناف. ذلك : أسم إشارة فيما حل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: حرف خطاب.

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بـ «يسير».

يَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلَنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ

فَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلَنَا :

فَإِنَّمَا : الفاء^(١) هي الفصيحة الدالة على شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر هكذا

فصدقوا بالله ورسوله... إِنَّمَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٢٣٦/٥، وأبو السعود ٧٢٩/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

وَرَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جرًّا بالإضافة.

وَالنُّورُ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الَّذِي : اسم موصول في محل جرًّا

صفة لـ «النُّورِ».

أَزَلَّنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي:

أنزلناه. وهو الضمير العائد على «الَّذِي».

* جملة «أَزَلَّنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ :

تقديم^(١) إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة البقرة، الآية/٢٦٥.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّغَابَةِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِحًا يُكَفَّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخَلَهُ جَنَّتِ بَقِيرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنَهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ :

أ - يَوْمٌ : ظرف منصوب، وفي تعلقه ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بالفعل «لَنْبَئُنَّ» في الآية السابقة. ذكره النحاس، ومكي.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٢) البحر/٨، والدر المصنون/٦/٣٢٦، والعكبري/١٢٢٦، وفتح القدير/٥/٢٣٦، وأبو السعود/٥/٧٣٠، والفريد/٤/٤٧٨، ومعاني الزجاج/٥/١٨٠، ومشكل إعراب القرآن/٢/٣٨٢، والكشاف/٣/٢٣٨، والبيان/٢/٤٤٢ - ٤٤٣، والمحرر/١٤/٤٧٨، وإعراب النحاس/٣/٤٤٦، وحاشية الشهاب/٨/٢٠٣، والقرطبي/١٨/١٣٦، والتبيان للطوسي/١٠/٢١.

- ٢ - وذكر الهمذاني جواز كونه ظرفًا لـ «لَتَبْعَثُنَّ»، وذكر مثله ابن الأنباري.
- ٣ - متعلق بـ «حَيْرٌ» في الآية/٨ ذهب إلى هذا الحوفي. وذكره العكاري. وذهب الشهاب إلى أنه لا وجه له.
- ٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلق بما دلَّ عليه الكلام، أي: تتفاوتون يوم جمعكم، ومثله عند الشهاب.
- ٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكروا يوم يجمعكم. وذكر مثله العكاري.
- يَجْمَعُكُمْ :** فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- لِيَوْمٍ :** جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. **الْجَمْعُ :** مضاف إليه مجرور.
- * جملة «يَجْمَعُكُمْ ...» في محل جَرٌ بالإضافة.
- ذَلِكَ يَوْمُ النَّغَابَةِ^(١) :**
- ذلك : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. **يَوْمُ** : خبر المبتدأ مرفوع. **النَّغَابَةِ** : مضاف إليه مجرور.
- * والجملة أستئنافية بيانية، لا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَلِحًا يُكَفَّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ :**
- الواو: استئنافية. من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
- يُؤْمِنُ :** فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على أسم الشرط.
- بِاللَّهِ :** لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل «يُؤْمِنُ».
- وَيَعْمَلُ :** الواو: حرف عطف. يَعْمَلُ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صلحًا^(١):

- ١ - مفعول به منصوب.
- ٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت له، أي: يعمل عملاً صالحًا.
يُكْفِرُ عَنْهُ : يُكْفِرُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط.
 والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.
عَنْهُ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. **سَيِّئَاتِهِ** : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جر بالإضافة.
- * جملة «يُكْفِرُ . . .» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.
- * جملة «يَعْمَلُ» معطوفة على جملة «يُؤْمِنُ»؛ فهي في محل رفع.
- * وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، أو واحدة منهما، ومجموعهما هو الأرجح.
- * وجملة «وَمَنْ يُؤْمِنُ . . .». أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
وَيُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ :
 الواو: حرف عطف. **يُدْخِلُهُ** : معطوف على «يُكْفِرُ»؛ فهو مثله فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. **جَنَّتِ** : مفعول به ثان منصوب.
- * والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الجواب «يُكْفِرُ».
تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. **مِنْ تَحْنَاهَا** : جاز و مجرور، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «تَجْرِي». **الْأَنْهَرُ** : فاعل مرفوع.
- * جملة «تَجْرِي» في محل نصب صفة لـ «جَنَّاتٍ».

خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/١٢٢ ، وأنظر الآية/١٣ ، والآية/١٣٦ من آل عمران .

وكرر^(١) الحديث هنا الهمذاني. فذكر « خَلِيلِينَ »، وهي حال من الهاء في « يدخله »، وهي العائدة إلى « من »، وحمل على المعنى فجمع . وذكر الشوكاني « خَلِيلِينَ » وقال إنها حال مقدرة .

أَبَدًا : نصب على الظرفية .

ذَلِكَ الْفَزُورُ الْعَظِيمُ :

تقدَّم^(٢) مثلها في سورة النساء، الآية/١٣ .

وكرر الإعراب هنا الشوكاني .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا أُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ خَلِيلِينَ فِيهَا وَيُشَّـ

المَصِيرُ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا أُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ :

الواو: حرف عطف . **الَّذِينَ** : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

كفروا: فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل . والمتعلق ممحذوف ، أي:

كفروا بالله ، وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَكَذَّبُوا : إعرابه مثل إعراب « كَفَرُوا » .

(١) الفريد/٤ ، ٢٧٨ ، وقال: « وَوَحدَ أولاً حملاً على لفظ « من »، ثم جمع على معناه» التوحيد في « يدخله » والجمع في خالدين ، وفتح القدير/٥ ، ٢٣٧ ، وحاشية الجمل/٤ ، ٣٥٢ ، وإعراب النحاس/٣ ، ٤٤٦ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٨ .

(٢) انظر إعراب النحاس/٣ ، ٤٤٦ .

إِنَّا : جاز و مجرور، متعلق بـ « كَذَب ». نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

* جملة « كَذَبُوا » معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ :
 تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/٣٩.

* والجملة^(١) في محل رفع خبر المبتدأ « أَلَّذِينَ ». * وجملة « أَلَّذِينَ كَفَرُوا . . . » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ » في الآية السابقة.
خَلِيلِينَ فِيهَا^(٢) : حال من « أَصْحَابُ ». فيها: جاز و مجرور متعلق بـ « خَلِيلِينَ ». والعامل في الحال ما في « أَوْلَئِكَ » من معنى الفعل.
وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ :
 تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/١٢٦.

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ فَلَمَّا وَاللهُ يُكْلِ شَيْءٍ عَلَيْهِ

مَا^(٣) : نافية. **أَصَابَ** : فعل ماض. **مِنْ** : حرف جر زائد. **مُصِيبَةٌ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدمة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجز الزائد. والمفعول ممحوزف، أي: ما أصاب مصيبة أحداً.
 قال أبو حيان^(٤): « ولم تلحق التاء « أَصَابَ » وإن كان الفاعل مؤنثاً، وهو فصيح . . . ».

(١) إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٢) الفريد ٤/٤٧٨ ، وإعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٣) البحر ٨/٢٧٨ ، وحاشية الجمل ٤/٣٥٢ ، وفتح القدير ٥/٢٣٧ .

إِلَّا : أداة حصر. يُأْذِنُ : جازٌ ومحروم. اللَّهُ : لفظ الجملة مضاد إليه.
والجاز متعلق بالفعل « أصَابَ ».

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ فَلَيْهُ :

اللَّا وَ: حرف استئناف. مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يُؤمِنُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود

على "من".

بِاللَّهِ : لفظ الجملة أسم مجرور. والجار متعلق بالفعل « يومن ». .

يَهُدِ^(١) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجملة.

فَلِبْمُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

* جملة «يَهُدِ قَلْبَهُ» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وخبر المبتدأ «من» جملة «يُوْمَنْ» أو جملة «يَهِدِّ»، أو الجملتان معاً، وهو أرجح الأقوال.

* وجملة «**وَمَنْ يُؤْمِنُ . . .**» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقديم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية /٢٣١ .

« وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ » وَانْظُرِ الْآيَة / ٢٨٢ .

11

وَأطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّمُوا فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا أَبْلَغُ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ :

الواو: استئنافية. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

(١) البحر ٢٧٨، والدر ٣٢٦، والفرد ٤/٢٧٨.

والواو: في محل رفع فاعل. الله : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَطْبِعُوا الرَّسُولُ : إعراب هذه الجملة كإعراب سبقتها ومعطوفة عليها.

فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمَبِينُ :

فَإِنْ : الفاء: استثنافية. **تَوَلَّتُمْ :** فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. **وَالْتَّاءُ :** ضمير في محل رفع فاعل. **وَمَتَعَلِّقُ** الفعل ممحض، أي: فإن توليت عن طاعة الرسول.

فَإِنَّمَا : الفاء: حرف جزاء، قد دخلت على الجملة المعللة لجواب الشرط الممحض. **عَلَى رَسُولِنَا :** جاز و مجرور. **نَا :** ضمير في محل جر بالإضافة. **وَالْجَارُ** متعلق بممحض خبر مقدم.

الْبَلْغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. **الْمَبِينُ :** نعت مرفوع.

* جملة «**فَإِنْ تَوَلَّتُمْ ...** ». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة **الجواب ممحضية^(١)** ، أي: فلا بأس عليه.

* جملة «**فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا ...** ». تعلييل^(١) للجواب الممحض، أي: فلا بأس عليه؛ إذ ما عليه إلا التبليغ المبين، وقد فعل ذلك.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَسْتَوْكِلُ الْمُؤْمِنُونَ

الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/٢٥٥.

وكسر الجملة الإعراب مختصرًا هنا، فقال^(٢): « قوله: ... الجملة مبتدأ وخبر»، وقال أبو السعود^(٣): «جملة من مبتدأ وخبر، أي: هو المستحق للعبودية لا

(١) أبو السعود / ٥، وفتح القدير / ٥٢٧، ٧٣٠، وفتح القدير / ٥٢٧، وحاشية الجمل / ٤، ٣٥٢.

(٢) الحاشية / ٤، ٣٥٢.

(٣) أبو السعود / ٥، ٧٣١.

غيره، وفي إضمار خبر «لا» مثل في الوجود أو يصح أن يوجد، خلاف للنحو معروف».

وَعَلَى اللَّهِ فَيَسْتَرُكُلِ الْمُؤْمِنُونَ: تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران في الآيتين/ ١٢٢ ، ١٦٠ ، وتكررت في سور أخرى .

**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ
وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿١٤﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ :

إِنْ : حرف ناسخ. من أَرْوَاحِكُمْ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بمحذوف خبر «إن». .

وَأَوْلَادِكُمْ : معطوف على «أَرْوَاحِكُمْ» مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. عَدُوًا : اسم «إن» منصوب.

لَكُمْ : ١ - جاز و مجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «عَدُوًا» .

٢ - أو هو متعلق بـ «عَدُوًا» .

فَاحْذَرُوهُمْ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاحذروهم. أو على تقدير: إذا كان الأمر كذلك فتبهوا فاحذروهم، فهي على الحالين الفاء الصحيحة .

أَحْذَرُوهُمْ : فعل أمر.. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وذكر الجمل^(١) أنه على تقدير مضاف، أي: فاحذروا طاعتهم.

(١) انظر الحاشية ٣٥٢/٤

- * والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا إِلَّا كَمَا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :
- الواو: حرف عطف. أو هي للأستئناف. إن: حرف شرط جازم.
- تعْفُوا^(١): فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محنوف أي: عنهم.
- وَتَصْفَحُوا : إعرابه كاءعراب الفعل « تعْفُوا ». .
- وَتَغْفِرُوا : إعرابه كاءعراب الفعل « تعْفُوا ». .
- * وجملتا « تصْفَحُوا » و « تَغْفِرُوا » معطوفتان على جملة « تعْفُوا » ولهما حكمها.
- إِلَّا كَمَا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :
- * هذه الجملة هي جواب الشرط فهي في محل جزم.
- وتقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٣ .
- * والجملة الشرطية « وَإِنْ تَعْفُوا... » :
- ١ - معطوفة^(٢) على ما قبلها من قوله: « فَاحذِرُوهُمْ ». .
- ٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

إِنَّمَا : إِنَّمَا

أَمْوَالُكُمْ : كافية وهي الميم. ومكافوفة وهي « إِنَّ »؛ فلا عمل لها.

أَوْلَادُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَوْلَادُكُمْ : الواو: حرف عطف. أَوْلَادُكُمْ : معطوف على « أَمْوَالُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) إعراب النحاس ٤٤٧/٣ .

(٢) إعراب النحاس ٤٤٧/٣ .

فِتْنَةً : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي أستئناف بياني.

وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: استئنافية أو حرف عطف، أو للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عِنْدَهُ : ظرف منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف.

والهاء: في محل جر بالإضافة، أو هو متعلق بفعل محذوف، أي: استقر عنده أجر عظيم.

* والجملة خبر المبتدأ «الله».

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. **عَظِيمٌ** : نعت مرفوع أو هو فاعل لمتعلق الظرف كما تقدّم.

* وجملة «**عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ**» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

* وجملة «**اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ**» :

١ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الأستئناف السابقة. كل ذلك جائز فيها.

فَلَنَقُوا اللَّهُ مَا أَسْتَطَعُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطْبَعُوا وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لَنَفْسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

فَلَنَقُوا اللَّهُ مَا أَسْتَطَعُمْ :

فَلَنَقُوا : الفاء: مقصحة عن شرط مقدر، أي: إذا كان ذلك فاتقوا.

أَتَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَا^(١) : مصدرية ظرفية، استطعتم: فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَسْتَطَعْتُمْ » صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر^(٢) المؤول من « مَا » وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية أي: فاتقوا الله مدة أَسْتَطَاعْتُمْكم أو جهدهم. والظرف متعلق بالفعل « أَتَقُوا ». .

وأَسْمَعْتُمْ : الواو: حرف عطف. أَسْمَعْتُمْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلقة محدوف، أي: وأَسْمَعْتُمْ كلام الله وكلام رسوله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَقُوا »؛ فلها حكمها.

وأَطْبَعْتُمْ : إعرابه كإعراب الفعل قبله « وَأَسْمَعْتُمْ ». .

* والجملة معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وَأَنْفَقْتُمْ خَيْرًا لِأَنْفَسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنْفَقْتُمْ : إعرابه كإعراب « أَسْمَعْتُمْ ». .

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَنْفَقُوا اللَّهَ »؛ فلها حكمها.

خَيْرًا : ذكر السمين وغيره فيها الأوجه الآتية^(٣) :

١ - ذهب سيبويه إلى أنه مفول به لفعل مقدر، أي: وأنْفَقْتُمْ خَيْرًا، ودلّ عليه الكلام، قال سيبويه: «ومما ينتصب... على إضمار الفعل المتروك إظهاره^(٤) » « أَنْتَهُمْ خَيْرًا لَكُمْ ». ومثل هذا الوجه عند الزمخشري.

(١) انظر مغني الليبب ٥٢/٤ - ٥٣، وإعراب النحاس ٣/٤٤٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/٢٨٠، والدر ٦/٣٢٧، والكتاب ١/١٤٣، وأبو السعود ٥/٧٣١، وفتح القدير ٥/٢٣٩، والفريد ٤/٤٧٩، والعكيري ١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٣، والكشف ٣/٢٣٩، ومعاني الزجاج ٥/١٨١، وحاشية الجمل ٤/٣٥٤، والبيان ٢/٤٤٣، والمحرر ١٤/٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٤، ومجمع البيان ١٠/٣٨٣، والقرطبي ١٨/١٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/٢٦.

(٤) النساء آية ١٧١.

- ٢ - الوجه الثاني أنه على تقدير فعل ناسخ، أي: يكن خيراً، فهو خبر «يكن» المقدرة. وهو قول أبي عبيدة، و «يكن» جواب للأمر «أنفقوا».
- ٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: وأنفقوا إنفاقاً خيراً. وعُزِّي إلى الكسائي والفراء.
- ٤ - حال منصوب. وهو قول الكوفيين. وضعفه ابن عطية، قال مكي: «وهو بعيد.. في المعنى والإعراب».
- ٥ - الوجه الخامس: أنه مفعول للفعل «أنفقوا»، أي: أنفقوا خيراً لكم. أي: مالاً.
- وذكر الزجاج هذا الوجه، فهو عنده على تقدير: قدّموا خيراً لأنفسكم من أموالكم. قال مكي: «وفيه بُعد في المعنى».
- لأنفِسَكُمْ** : جاز و مجرور. والكاف: في محل جرٌ بالإضافة. والجار متعلق بـ «خيراً»، أو بمحذوف صفة، أي: خيراً كائناً لكم.
- وَمَنْ يُوقَ شَحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :
- تقدير إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحشر الآية/٩ .
- كما تقدر إعراب «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» .
- في سورة البقرة/ الآية/٥ ، بغير فاء وأنظر سورة الأعراف الآية/٨ .



إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِّفُهُ لَكُمْ وَيَغْرِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ

إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِّفُهُ لَكُمْ :

إن : حرف شرط جازم. **تُقْرِضُوا** : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : مفعول مطلق منصوب. **حَسَنًا** : نعت منصوب.

يُضَعِّفُهُ ^(١) : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله عز وجل. **والهاء**: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر الفريد . ٤٧٩ / ٤

لَكُمْ : جاز و مجرور. متعلق بالفعل « يُضَعِّفُه ». .

* جملة « يُضَعِّفُه لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء.

* وجملة الشرط « إِنْ تُقْرِضُوا . . . ». استثنافية لا محل لها من الإعراب.
وَيَغْفِرُ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. **يَغْفِرُ** : إعرابه مثل إعراب « يضاعف ».
والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». .

لَكُمْ : جاز و مجرور متعلق بالفعل قبله.

ومتعلق الفعل محدود، أي: يغفر لكم ذنبكم.

* والجملة^(١) لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ :

الواو: استثنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

شَكُورٌ : خبر أول مرفوع. **حَلِيمٌ** : خبر ثان مرفوع.

* والجملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

عَلَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

عَلَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣ .

وانظر سورة الحشر، الآية/ ٢٢ .

ونلخص الأوجه هنا:

١ - خبر مبتدأ محدود، أي: هو عالم الغيب.

٢ - خبر ثالث عن لفظ الجلالة في الآية السابقة: «**وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَلَمُ**

(١) انظر الفريد ٤٧٩/٤ .

الْغَيْبِ

الْغَيْبِ : مضاف إليه. وَالشَّهَدَةُ : معطوف على ما قبله مجرور.

٣ - الْعَزِيزُ :

١ - خبر ثان على الوجه الأول.

٢ - وهو خبر رابع على الوجه الثاني.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مقدّر: أي: هو العزيز الحكيم، ويكون الحكيم: خبراً ثالثاً على الوجه الأول.

٤ - وخبر خامس على الوجه الثاني.

٥ - أو هو الخبر الثاني على تقدير مبتدأ قبل «الْعَزِيزُ».

ويحسن تقدير مبتدأ قبل «عَلَمُ»، ومبتدأ آخر قبل «الْعَزِيزُ»، فهو عندي أبلغ من جعلها أخباراً متتابعة لمبتدأ واحد، فالإخبار بجملة أسمية ثلاثة أبلغ من جعلها جملة واحدة ذات أخبار متعددة مسندة لمبتدأ واحد.

وقال النحاس^(١): «يجوز أن يكون «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» هو نعت أسم الله جل وعز، ويكون «عَلَمُ الْغَيْبِ» خبراً ثانياً أو نعتاً إن كان بمعنى المضي؛ لأنَّه يكون معرفة. ويجوز أن يكون كله بدلاً؛ لأنَّ المعرفة تبدل من النكرة».

* * *

٦٥ - سورة الطلاق

أبيض

إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّهُنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِنَّ بِفَحْشَةٍ مُبِينَ وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحِدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّهُنَّ :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ :

تقدير إعراب مثله في سورة الأنفال . الآية / ٦٤ .

وقال النحاس^(١) : «... أَنَّبِيُّ : نعت لـ «أَيَّ».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ، مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بجوابه . طَلَقْتُمْ : المعنى : إذا أردتم الطلاق . فهو فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . النِّسَاءَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « طَلَقْتُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة .

فَطَلِّقُوهُنَّ : الفاء : واقعة في جواب الشرط .

طَلَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* قوله: «إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ . . .».

١ - ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقدر، أي: قُل لآمنتك: إذا طلقتم.

لِعَدَّهُنَّ :

اللام: حرف جر. عدّة: اسم مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي تعليق الجاز ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف حال، أي: مستقبلات لعدّهن. هذا ما فهمه أبو حيان من تقدير الزمخشري.

٢ - تعقب السمين شيخه أبا حيان بأنّ في مناقشته الزمخشري بوجه الحالية نظراً، لأنّ الزمخشري لم يرد هذا، بل علّقه بمحذوف ذلّ عليه معنى الكلام. وتعقب ابن هشام شيخه أبا حيان أيضاً في هذه المسألة.

٣ - والذي وجدته في «البحر المحيط» بعد رَد تقدير الزمخشري أنه عنده على تعليقه بقوله تعالى: «فَطَلِقُوهُنَّ لِعَدَّهُنَّ»، وليس بفعل مقدر كما ذكر السمين.

قال الزمخشري: «فَطَلِقُوهُنَّ لِعَدَّهُنَّ: فطلقوهن مستقبلات لعدّهن، كقولك: أتيه لليلة بقيت من المحرم، أي: مستقبلاً لها».

- وذهب الجرجاني إلى أن اللام بمعنى «في»، أي: في عدّهن.

- وذهب أبو حيان وغيره إلى أن اللام للتوقيت. قال: «هو على حذف مضاف، أي: لاستقبال عدّهن. واللام للتوقيت، نحو: لقيته لليلة بقيت من شهر كذا».

(١) الدر ٣٢٩/٦، وحاشية الجمل ٣٥٥/٤، وال Kashaf ٢٣٩/٣، وفتح القدير ٤٠٥/٥ والفرد ٤٨١/٤ - ٤٨٢، والعكبري ١٢٢٧، وأبو السعود ٧٣٢/٥، ومغني الليبب ٥/٢٨٤ - ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٢٠٤.

- وقال العكيري: «**لِعَدَّهُنَّ** : أي: عند أول ما يعتد لهن به وهو في قبْلُ الظَّهَرِ». واللام على هذا بمعنى «عند»، وتعقبه السمين بأنه تفسير معنى لا تفسير إعراب. وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكيري، فقد ذكر أن اللام بمعنى «عند».

وَأَخْضُوا الْعِدَّةَ

الواو: حرف عطف. **أَخْضُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. **الْعِدَّةَ** : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ :

الواو: حرف عطف. **أَتَقُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مفعول به.

رَبَّكُمْ :

١ - يَبْدَلُ من لفظ الجلالة منصوب. والكاف: في محل جَرًّ بالإضافة.

٢ - أو هو نعت للفظ الجلالة منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بَيْوَتِهِنَّ :

لَا : نافية. **تُخْرِجُوهُنَّ** : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَيْوَتِهِنَّ : جَارٌ ومجرور، والهاء: في محل جَرًّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل قبله.

* والجملة أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ يَقْرِحَشَةً مُبَيِّنَةً :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. **يَخْرُجُنَّ** : فعل مضارع مبني على السكون؛ لأنَّ الصاله بنون النسوة في محل جزم بـ «لَا». ونون النسوة ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. **أَن** : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **يَأْتِينَ** : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ «أَن». والنون: ضمير في محل رفع فاعل.

يَفْرَحَشَةٌ : جاز و مجرور، متعلق بـ «يَأْتِينَ». **مُبَيِّنَةٌ** : نعت لما قبله «يَفْرَحَشَةٌ» مجرور مثله.

* جملة «**لَا يَخْرُجُنَّ**» معطوفة على الجملة الاستثنافية قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة «**يَأْتِينَ**» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول^(١) من «أَن» وما بعدها في محل نصب على الحال.

والاستثناء متصل، أي: لا يخرجن إلّا في إتيان فاحشة.

وقيل الاستثناء منقطع بمعنى «لكن»، أي: ولكن أن يأتيين بفاحشة.

قال الجمل: «إِلَّا أَن يَأْتِينَ يَفْرَحَشَةٌ» : حال من فاعل «**لَا يَخْرُجُنَّ**»، ومن مفعول «**لَا تُخْرِجُوهُنَّ**»، أي: لا يخرجن ولا تخرجون في حال من الحالات إلّا في حال كونهن آتيا بفاحشة مبيبة. وأن مع الفعل في تأويل مصدر، أي: إلّا إتياناً، بمعنى آتيا، أو ذوات إتيان بفاحشة اه. زاده».

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ^(٢) :

الواو: للاستئناف. **تِلْكَ** : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

واللام: للبعد. **وَالكَاف**: حرف خطاب.

حُدُودٌ : خبر مرفوع. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ طَلَمَ نَفْسَهُ :

الواو: حرف عطف. **مَن** : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

(١) الفريد ٤٨٢ / ٤، وحاشية الجمل ٣٥٦ / ٤.

(٢) فتح القدير ٢٤١ / ٥.

والفاعل: ضمير يعود على «من». حدود: مفعول به منصوب. الله: لفظ الجملة مضاد إليه.

فقد: الفاء: للجزاء. قـ: حرف تحقيق. ظـ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نـسـمـ: مفعول به. والهاء: في محل جـ بالإضافة.

* جملة «فـقـدـ ظـلـمـ نـسـمـ» في محل جـمـ جـوابـ الشـرـطـ.

* جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ «من»، على أرجح الأقوال.

* جملة «مـنـ يـعـدـ» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.
لـاـ تـدـرـىـ لـعـلـ اللـهـ يـعـدـ بـعـدـ ذـلـكـ أـمـراـ :

لـاـ : نافية. تـدـرـىـ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وقيل: إن المفعول ممحض، أي: لا تدرى عاقبة الأمر.

- وذهب أبو حيان^(١) إلى أن «العلـ وأسمـها وخبرـها» سـدتـ مـسـدـ المـفـعـولـينـ،
وأنـ الفـعلـ «لاـ تـدـرـىـ» مـعـلـقـ عنـ العـلـمـ قالـ:

«وقد تقدم لنا الكلام على قوله: «وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَمْ فِتْنَةً لَكُمْ» [[الأنباء/ ١١١]]. وذكرنا أنه ينبغي أن يُزاد في المعلمـاتـ «لـعـلـ»، فالجملـةـ المـتـرـجـاةـ في موضع نـصبـ بـ «لـاـ تـدـرـىـ» .

وهذا الذي ذكره أبو حيان تقدم عنده [في الجزء ٣٤٥ / ٦]، فقد قالـ:
«لـعـلـ» : هنا مـعلـقةـ أـيـضاـ، وجـملـةـ التـرجـيـ هيـ مـصـبـ الفـعلـ، والـكـوـفـيـونـ يـجـرـونـ «لـعـلـ» مجرـىـ «هـلـ»، فـكـماـ يـقـعـ التـعلـيقـ عـنـ «هـلـ» كـذـلـكـ يـقـعـ عـنـ «لـعـلـ» . ولا أـعـلـمـ أحدـاـ ذـهـبـ إـلـىـ أنـ «لـعـلـ» مـنـ أدـوـاتـ التـعلـيقـ، وإنـ كانـ ذـلـكـ ظـاهـراـ فـيهـ كـقولـهـ:

(١) البحر المحيط ٢٨٢ / ٨، وأرجـعـ إلىـ ٢٤٤ / ٦ - ٢٤٥، والـدـرـ ٣٢٩ / ٦، ومـغـنيـ الـلـبـبـ ٣

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/١٧].

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّمٌ يَرَكَنَ » [عبس/٣].

قال السمين: « لَعَلَّ اللَّهَ » هذه الجملة مستأنفة، لا تعلق لها بما قبلها؛ لأن النحاة لم يعدوها في المعلمات. وقد جعلها الشيخ مما ينبغي أن يُعد فيهن في قوله: « وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّمٌ فَتَنَّهُ لَكُمْ ». فهناك يطلب تحريره».

قال ابن هشام: «والثالث [من معاني لَعَلَّ]: الأستفهام. أثبته الكوفيون؛ ولهذا عُلق بها الفعل في نحو « لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » ، ونحو « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّمٌ يَرَكَنَ » .

لَعَلَّ : حرف ناسخ. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة أسم « لَعَلَّ » منصوب.

يُحَدِّثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله. **ذَلِكَ** : اسم إشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. **أَمْرًا** : مفعول به لل فعل « يحدث ». .

* جملة « يُحَدِّثُ ... » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ». .

* جملة^(١) « لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ ... ». .

١ - استئنافية عند السمين.

٢ - في محل نصب سدّت مسد المفعولين عند أبي حيّان.

* جملة « لَا تَدْرِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «جملة لَا تَدْرِي لَعَلَّ ... » مستأنفة لتقرير مضمون ما قبله وتعليله».

(١) البحر/٨، والدر/٦، ٣٢٩/٤، وحاشية الجمل/٤، ٣٥٦/٤، وفتح القدير/٥، ٢٤١/٥

وأبو السعود/٥، ٧٣٣/٥

فِإِذَا بَلَغَنَ أَجْهَنَ فَأَمْسِكُوهُنَّ يُعَرُوفٌ أَوْ فَارِقُوهُنَّ يُعَرُوفٌ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُوْ وَأَقِيمُوا الشَّهَدَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ بَحْرًا

فِإِذَا بَلَغَنَ أَجْهَنَ فَأَمْسِكُوهُنَّ يُعَرُوفٌ :

فِإِذَا : الفاء: استثنافية. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهو خافض لشرطه، متعلق بجوابه.

بَلَغَنَ : فعل ماض مبني على السكون. ونون النسوة: هو ضمير الفاعل.

أَجْهَنَ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرْ بالإضافة.

فَأَمْسِكُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. **أَمْسِكُوهُنَّ** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول

بِهِ .

يُعَرُوفٌ : ١ - جاز و مجرور، متعلق بالفعل « **أَمْسِكُوهُنَّ** ». .

٢ - أو بمحذف حال من ضمير الفاعل في « **أَمْسِكُوهُنَّ** » .

* جملة « **بَلَغَنَ . . .** » في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة « **فَأَمْسِكُوهُنَّ** » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* الجملة الشرطية استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ فَارِقُوهُنَّ يُعَرُوفٌ :

هذه الجملة فيها من الإعراب ما في الجملة السابقة « **فَأَمْسِكُوهُنَّ يُعَرُوفٌ** ». .

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُوْ :

الواو: حرف عطف. **أَشْهِدُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. **ذَوَى** : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء؛ لأنه

مثنى. عَدْلٌ : مضاف إليه مجرور. مِنْكُوٰ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بمحذف نعت لـ « ذَوِي عَدْلٍ ». .

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَأَتَسْكُنُهُنَّ »؛ فلها حكمها.
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الشَّهَادَةَ : مفعول به منصوب.

اللام: اللام حرف جَزَـ الله: لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بـ « أَقِيمُوا ». قالوا^(١): « أي: أقيموا الشهادة لوجه الله لا للمشهود عليه أوله حتى يكون رباء ». .

* والجملة معطوفة على جواب الشرط المتقدّم؛ فلها حكمها.
ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى إقامة الشهادة.

قال أبو حيان^(٢): «إذ نوازل الأشياء تدور عليها وما يتميز المبطل من الحق». يُوعَظُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهِ : جاز و مجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ». .

مَنْ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وأسمه: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». .

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « مَنْ ». .

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بالفعل قبله.

وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرُ : نعت مجرور. .

(١) انظر حاشية الجمل ٣٥٧/٤، والنصل في الكشاف ٢٤١/٣.

(٢) البحر ٢٨٢/٨، وحاشية الجمل ٣٥٧/٤، والمحرر ٤٩٤/١٤.

- * جملة «يُؤْمِنُ . . .» في محل نصب خبر «كَانَ».
- * جملة «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ . . .» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
- * جملة «يُوعَظُ بِهِ . . .» في محل رفع خبر المبتدأ.
- * جملة «ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وَمَنْ يَتَقَّى اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ بَحْرًا :

الواو: أستثنافية. مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَتَقَّى : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة؛ فهو فعل الشرط.
والفاعل: ضمير يعود على «مَن». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُ : جارٌ ومجرور، متعلق بالفعل «يَجْعَلُ». وهو المفعول الثاني للفعل «يَجْعَلُ». بَحْرًا : مفعول به أول منصوب.

* جملة «يَجْعَلُ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقتربة بالفاء.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ على الأصح من الأقوال.
* والجملة الأسمية «مَنْ يَتَقَّى . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «جملة أُعْتَرَاضَيْة مُؤَكَّدة لما سبق من وجوب مراعاة حدود الله تعالى بالوعد على الأنقاء عن تعديها . . .».

ومثل هذا عند الشهاب قال: «قوله: جملة أُعْتَرَاضَيْة، أي: بين المتعاطفين وهي قوله: وَمَنْ يَتَقَّى اللَّهَ».

(١) انظر تفسيره، ٥/٧٣٣، وحاشية الجمل، ٤/٣٥٧، ووجدت الأُعْتَرَاضَ عند الزمخشري في الكشاف ٣/٢٤١، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٦.

وَرِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ أُمْرٍ رَّبٌّ
فَدَ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

وَرِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ :

الواو: حرف عطف. يَرْزُقُهُ : فعل مضارع مجزوم بالعلف على جواب الشرط « يَجْعَلُ » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « الله ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « يَرْزُقُ ». لَا :

نافيه. يَحْتَسِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مِنْ » في قوله تعالى: « وَمَنْ يَتَقَرَّ أَلَّهَ . . . » في الآية السابقة.

* جملة « يَرْزُقُهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الجواب في الآية السابقة.

* جملة « لَا يَحْتَسِبُ » في محل جر بالإضافة.
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط، فهو فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بـ « يَتَوَكَّلْ ». فَهُوَ : الفاء: للجزاء. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة « فَهُوَ حَسْبُهُ » في محل جزم جواب الشرط.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على الصحيح.
* جملة « مَنْ يَتَوَكَّلْ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَتَقَرَّ . . . » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ أَمْرِهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. يَكُلُّ : خبر مرفوع. أَمْرِهِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة^(١) أسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة للتخفيف.

ويشهد لهذا قراءة^(٢) « بالغ أَمْرَه » بالتنوين.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا :

قَدْ : حرف تحقير. جَعَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِكُلِّ : جاز و مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه. والجاز متعلق بـ « جَعَلَ » أو هو المفعول الثاني. على الخلاف في « جَعَلَ » هل هو بمعنى « خلق » أو من العمل. قَدْرًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي تعلييل لما تقدم.

وَالَّتِي يَلِسْنَ مِنَ الْمَحِيطِ مِنْ نِسَابِكُمْ إِنْ أَرَبَّتُمْ فَعَدَّهُنَّ ثَلَاثَةً أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْصُنْ وَأَفْلَتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضْعَنَ حَلَهُنَّ وَمَنْ يَنْقِ أَللَّهَ يَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا



وَالَّتِي يَلِسْنَ مِنَ الْمَحِيطِ مِنْ نِسَابِكُمْ إِنْ أَرَبَّتُمْ فَعَدَّهُنَّ ثَلَاثَةً أَشْهُرٍ :

الواو: استثنافية. الْأَلَّاَيِ : اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٠٧/٨.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٩/٥٠٢، فيه القراءات وتخريرها، وقراءة الإضافة عن حفظ عن عاصم، وجماعة عن أبي عمرو وأخرين، وقراءة باقي السبعة بالتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل، وفيه غير هاتين القراءتين.

مبتدأ. **بِيَسْنَ** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجَيْحِنِ : جازٌ ومحور متعلقان بالفعل «**بِيَسْنَ**».

* **وَالْجَمْلَةُ^(١)** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ يَسَائِكُمْ : جازٌ ومحور. والكاف: ضمير في محل جرٌ بالإضافة، والجاز متعلق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو نون النسوة في الفعل «**بِيَسْنَ**».

قال السمين^(٢): «**مِنْ** : الأولى لأبتداء الغاية، وهي متعلقة بالفعل قبلها؛ والثانية للبيان متعلقة بمحذوف...».

إِنْ أَرَبَّتُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. **أَرَبَّتُمْ** : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومتعلق الفعل محذوف، أي^(٣): إن أربتم في أنها يشت أم لا.

فَعَدَتُهُنَّ : مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة^(٤).

ثَلَاثَةُ : خبر المبتدأ الثاني. **أَشَهُرٍ** : مضاف إليه مجرور.

وذكر الشهاب أن «**فَعَدَتُهُنَّ**» خبر المبتدأ: «**وَالَّتِي بِيَسْنَ**».

* **وَبِيَانِ الشَّرْطِ وَالجَوابِ كَمَا يَأْتِي^(٥):**

(١) قال الهمذاني: «... مبتدأ، ونهاية صلة الموصول من نسائكم»، الفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٤.

(٢) الدر ٦/٣٣٠.

(٣) الدر ٦/٣٣٠.

(٤) حاشية الشهاب ٨/٢٠٧.

(٥) الدر ٦/٣٣٠، وحاشية الجمل ٤/٣٥٨، والفرد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٧، ومغني الليب ٦/٣٧٣.

- ١ - جواب الشرط ممحض وتقديره: فاعلموا أنها ثلاثة أشهر.
والشرط وجوابه المقدر جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- ٢ - يجوز أن يكون «فَعَدْتُهُنَّ . . .» جواب الشرط. وتكون على هذا التقدير الجملة الشرطية هي الخبر.
ولم يذكر مكي غير هذا الوجه. وذكره الشهاب.
- وَالَّتِي لَمْ يَحْضُنْ :
- الواو: حرف عطف. الْلَّائِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
لَمْ يَحْضُنْ : لَمْ : حرف نفي وجسم وقلب. يَحْضُنْ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بلם. والنون: في محل رفع فاعل.
- * جملة «لَمْ يَحْضُنْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وخبر المبتدأ ممحض^(١)، ويقدّر كالجملة الأولى، أي: فعَدْتُهُنَّ ثلاثة أشهر أيضاً.
قال السمين: «والْأُولَى أَنْ يُقَدَّرْ مُفْرِداً، أي: فكذلك، أو مثلهن».

«ولو قيل: إنه معطوف على «وَالَّتِي يَسِينَ» عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله: فَعَدْتُهُنَّ ، لكان وجهاً حسناً. وأكثر منه توسط الخبر بين المبتدأ وما عُطف عليه. وهذا ظاهر قول الشيخ». أي: قول شيخه أبي حيان.

قال ابن الأباري: «. . . إِلَّا أَنَّهُ حذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه، كقولك: زيد أبوه منطلق وعمرو، أي: وعمرو أبوه منطلق. وهذا كثير في كلامهم».
* والجملة معطوفة على ما سبق؛ فلها حكم الجملة الأولى.

(١) البحر /٨ ٢٨٤ ، والدر /٦ ٣٣٠ ، والعكبري /١٢٢٧ ، وفتح القدير /٥ ٢٤٢ ، وأبو السعود /٥ ٧٣٤ ، والفريد /٤ ٤٨٣ ، ومعاني الرجال /٥ ١٨٥ ، وحاشية الجمل /٤ ٣٥٩ ، والكشف /٣ ٢٤٢ ، والبيان /٢ ٤٤٤ ، وكشف المشكلات /٦ ١٣٥٦ ، ومجمع البيان /١٠ ٣٨٥ ، ومعنى الليبي /٦ ٣٧٣ - ٣٨٣ .

وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعُنَ حَلَمُهُنَّ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. **أُولَاتٌ**^(١): اسم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. **الْأَحْمَالِ**: مضاف إليه مجرور.

أَجَلُهُنَّ^(١): ١ - مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «أولات» وهو بدل أشتمال.

أَن: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **يَضَعُنَ**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون التسوة في محل نصب بـ «أَن». والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَلَمُهُنَّ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

* جملة^(١) «**يَضَعُنَ . . .**». صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَن» وما بعدها، في محل رفع خبر المبتدأ الثاني «**أَجَلُهُنَّ**».

- والمبتدأ الثاني وخبره، جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أُولَاتٌ».

- وإذا أعربت «**أَجَلُهُنَّ**» بدلاً من «أُولَاتٌ» كانت «أَن يَضَعُنَ» هي الخبر، أي: المصدر المؤول من «أَن» وما بعدها.

* وجملة «**أُولَاتُ الْأَحْمَالِ . . .**». استثنافية.

قال الرازى^(٢): «مبتدأ خطاب، وليس بمعطوف على قوله تعالى: «**وَالَّتِي** **لَيَسْنَ**».

وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَثْرِيهِ يُسْرًا :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية الثانية من هذه السورة:

(١) الدر / ٣٣٠، والفرید / ٤٨٣، ومشكّل إعراب القرآن / ٢٨٥، والعکبری / ١٢٢٧،

وحاشية الجمل / ٣٥٩، وإعراب التحاس / ٤٥٤.

(٢) الرازى / ٣٥.

« وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ بَحْرَجًا ». .

ولذلك لم يُعد المتقدمون إلى الإعراب في هذه الجملة.
وقوله تعالى: « مِنْ أَمْرِهِ » : جاز و مجرور متعلقان بمحذف حال من « يُسْرًا »؛ فهو في الأصل نعت قُدُّم على المعنوت النكرة، وهو « يُسْرًا ». * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنَزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعَظِّمُ لَهُ أَجْرًا

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الأحكام في المعتدَّات.

أَمْرٌ : خبر مرفوع. اللَّهُ : لفظ الحاللة مضاف إليه مجرور.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَزَلَهُ إِلَيْكُمْ :

أَنَزَلَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكُمْ : جاز و مجرور. متعلق بالفعل « أَنَزَلَ ». .

* وجملة « أَنَزَلَهُ إِلَيْكُمْ » في محل نصب حال من « أَمْرُ اللَّهِ ». .

والعامل في الحال ما في اسم الإشارة من معنى الفعل.

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢ من هذه السورة فلم يعودوا إلى إعرابها مرة أخرى.

وَيُعَظِّمُ لَهُ أَجْرًا :

الواو: حرف عطف. يُعَظِّمُ : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط

«يُكَفِّرُ»، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «يُعْظِمُ». أَجْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب؛ لأن جواب الشرط الجازم لم يقترن بالفاء.

أَسْكَنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنُتُ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا نُضَارُوهُنَّ لِضَيْقِوْا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كَنَّ أُولَئِنَّ حَمَلُ فَأَفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعُنَ حَمَلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعُنَ لَكُمْ فَاتَّوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَاتَّمَرُوا
بِيَنْكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرُمُ فَسَرْضُعُ لَهُ أُخْرَى

أَسْكَنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنُتُ مِنْ وُجْدِكُمْ :

أَسْكَنُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ حَيْثُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مِنْ : حرف جَرْ. يفيد التبعيض. ذكره الزمخشري.

وَحَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرْ بحرف الجَرْ.

وذكر الزمخشري: أن مُبَعَّضها محنوف، والمعنى: أسكنوهن مكاناً من حيث سكتم، أي: بعض مكان سكناكم.

وذهب قتادة إلى أنه إِنْ لم يكن له إِلَّا بيت واحد أسكنها في بعض جوانبه.

٢ - مِنْ : حرف جَرْ يفيد أبتداء الغاية. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والمعنى: تسبّبوا في إسكنهن من الوجه الذي تسكونون. ودلّ عليه قوله: «مِنْ وُجْدِكُمْ».

(١) البحر ٢٨٤/٨ ، والدر ٦/٣٣٠ - ٣٣١ ، والكاف ٣٤٢/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣٥٩ ، والعكبري ١٢٢٧ - ١٢٢٨ ، وفتح القدير ٥/٤٥ ، والفرید ٤٨٣/٥ ، وأبو السعود ٥/٧٣٥ ، ومعاني الأخفش ٥٠٢.

والجائز على الحالين متعلق بالفعل قبله.

٣ - وذكروا أن «مِنْ» زائدة. ذكر هذا الرازى عن الكسائي. والمعنى: أَسْكَنُوهُنَّ حَيْثُ سَكَنْتُمْ.

سَكَنْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٌ بالإضافة؛ لأن قبلها الظرف «حَيْثُ». **مِنْ وُجِدْكُمْ** :

مِنْ : حرف جر. **وُجِدْكُمْ** : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة، وفيه وجهان^(١):

١ - الأول: أنه بَدَلَ من قوله: «مِنْ حَيْثُ». ذكر هذا أبو البقاء.

٢ - الثاني: أنه عطف بيان لقوله: «مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ».

وذهب إليه الزمخشري. قال: «فإن قلت: فقوله: «مِنْ وُجِدْكُمْ». قلت: هو بيان لقوله: «مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ»، وتفسير له، كأنه قيل: أَسْكَنُوهُنَّ مَكَانًا مِنْ مَسْكَنِكُمْ مَا تَطْقِنُهُ. وَوُجِدْكُمْ : الْوَسْعُ وَالْطَّاقَةُ».

وعقبُ الشِّيخِ أَبُو حِيَانَ الزِّمْخَشِريِّ، فقَالَ:

«وَلَا نَعْرِفُ عَطْفَ بَيَانِ يُعَادُ فِيهِ الْعَالِمُ، إِنَّمَا هَذِهِ طَرِيقَةُ الْبَدَلِ مَعَ حَرْفِ الْجَرِ؛ وَلَذِكْ أَعْرِبُهُ أَبُو البقاء بِدَلًا....».

* وجملة «أَسْكَنُوهُنَّ» أَسْتِئنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب. وقعت جواباً^(٢) عن سؤال نشأ مما قبله من الحَثُّ على التقوى. كذا عند أبي السُّعُود.

(١) البحر / ٨، والدر / ٦، ٣٣١، وأبو السعود / ٥، ٧٣٥، والعكبري / ١٢٢٨، والفريد / ٤، ٤٨٣، والكساف / ٣، ٢٤٢، وحاشية الجمل / ٤، ٣٥٩، وحاشية الشهاب / ٨، ٢٠٨، ومغني اللبيب / ٦، ١٩٦.

(٢) أبو السعود / ٥، ٧٣٥.

وَلَا نُضَارُوهُنَّ لِتُضْيِقُوكُمْ عَلَيْهِنَّ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. **نُضَارُوهُنَّ** : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «**أَسْكِنُوهُنَّ**»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. **لِتُضْيِقُوكُمْ** : اللام: للتعليل. **تُضْيِقُوكُمْ** : فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِنَّ : جاز و مجرور، وهو متعلق بالفعل قبله.

ومتعلق الفعل محدود^(١) أي: لتضيقوا عليهم في المسكن.

* جملة «**تُضْيِقُوكُمْ**»: صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام، أي: للتضييق عليهم. والجاز متعلق بالفعل قبله.

وَإِنْ كُنَّ أُولَئِنِ حَمْلٍ فَانْفِقُوكُمْ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعُنَ حَمَاهُنَّ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. كُنَّ^(٢) : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ«إن» فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع اسم «كان».

أُولَئِنِ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي: وإن كان المطلقات **أُولَئِنِ حَمْلٍ . . .**

فَانْفِقُوكُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. **أَنْفِقُوكُمْ** : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. **عَلَيْهِنَّ** : جاز و مجرور؛ متعلق بالفعل قبله.

* جملة «**كُنَّ أُولَئِنِ حَمْلٍ . . .**» معطوفة على جملة «**أَسْكِنُوهُنَّ**»؛ فلها حكمها.

* جملة «**فَانْفِقُوكُمْ . . .**» في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر /٨، ٤٨٥، والكتشاف /٣، ٢٤٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن /٢، ٣٨٥، والفريد /٤، ٤٨٣.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرٌ، أي: إلى أن...، يَضَعُنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد «حتى». والنون: في محل رفع فاعل. حَمَاهُنَّ: مفعول به. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* جملة «يَضَعُنَ» صلة موصل حرف لا محل لها من الإعراب.
و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٌ بـ «حتى»، أي: إلى وضع حَمَاهُنَّ. والعجَز متعلق بالفعل «أَنْفَعُوا» قبله.

فَإِنْ أَرَضَعَنَ لَكُمْ فَقَاتُوهُنَّ أُجُورُهُنَّ :

فِإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَضَعَنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جاز و مجرور. متعلق بالفعل قبله. أي: هؤلاء المطلقات إن أرضعن لكم ولدآ من غيرهن أو منهن بعد انقطاع عصمة الزوجية.

فَقَاتُوهُنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ءَاتُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورُهُنَّ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* جملة «ءَاتُوهُنَّ...» في محل جزم جواب الشرط.

* جملة «فَإِنْ أَرَضَعَنَ...» معطوفة على جملة «إِن كَنْ أُولَئِنِ حَمَلٍ»، فلها حكمها. وَأَتَمِرُوا يَنْكُمْ يُعَرَّفُ :

الواو: حرف عطف. أَتَمِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. يَنْكُمْ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة، وهو متعلق بالفعل قبله.

يُعْرَفُ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. والمعنى^(١): ليأمر بعضكم ببعض بالمعروف.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « فَاتُوهُنَّ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جزء.

وَإِنْ تَعَاشُرُمْ فَسَرْضُعْ لَهُ أُخْرَى :

الواو: عطف. إن: حرف شرط جازم. **تَعَاشُرُمْ** : فعل ماض مبني على السكون لأنصاله بالضمير، في محل جزء بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَسَرْضُعْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. والسين للاستقبال. **تُرْضِعُ** : فعل مضارع مرفوع. له: جاز و مجرور. متعلق بالفعل قبله.

أُخْرَى : فاعل مرفوع، وهو في الأصل نعت، أي: امرأة أخرى.

قالوا^(٢): « وفيه يسير معايبة للأم إذا تعسرت كما تقول لمن تستقضيه حاجة فيتواني: سيقضيها غيرك... ».

والضمير في^(٣) « له » للأب؛ لقوله: « **فَإِنْ أَرْضَعَنَ لَكُمْ** ».

ومفعول^(٣) « **تُرْضِعُ** » محذوف يدل عليه السياق. والتقدير عند السمين: فسترضع الولد لوالده امرأة أخرى.

وقال السمين: « **فَسَرْضُعْ** »: قيل هو خبر بمعنى الأمر...، والظاهر أنه خبر على بابه».

(١) المحرر ١٤/٥٠١، والكتشاف ٣/٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/٣٦٠، والبحر ٨/٢٨٥، وفتح القدير ٥/٢٤٥.

(٢) البحر ٨/٢٨٥، وأبو السعود ٥/٧٣٥.

(٣) الدر ٦/٣٣١، وحاشية الجمل ٤/٣٦٠.

لِيُنْفِقُ دُوْسَعَةٍ مِنْ سَعَيْتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلَيُنْفِقْ مِمَّا أَنْهَهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَتَهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنْفِقُ دُوْسَعَةٍ مِنْ سَعَيْتِهِ :

لِيُنْفِقُ : اللام: للأمر. يُنْفِقُ : فعل مضارع مجزوم.

دُوْسَعَةٍ : دُوْ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء الستة.

سَعَيْتِهِ : مضاف إليه مجرور. مِنْ سَعَيْتِهِ : جاز ومحجور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق الفعل « يُنْفِق ». .

وقالوا: مِنْ : هنا بمعنى « على »، أي: على قدر سعته.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلَيُنْفِقْ مِمَّا أَنْهَهُ اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. مَنْ :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قُدِرَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، على الوجه الأول في « مَنْ ». .

عَلَيْهِ : جاز ومحجور. متعلق بالفعل « قُدِرَ ». رِزْقُهُ : نائب فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

فَلَيُنْفِقْ :

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول في « مَنْ ». .

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على الوجه الثاني في « مَنْ »؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

واللام: لام الأمر. يُنْفِقُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره

« هو ». .

مِمَّا : مِنْ : حرف جرّ. مَّا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جر بـ « من » .

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل جر بـ « من » ، والجائز في الحالين متعلق بالفعل قبله .

ءائِنَّهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف . والهاء : في محل نصب مفعول به أول مقدّم . أَللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول الثاني ممحذف . أي : مما آتاه الله إياه .

* جملة « قُدِيرٌ » صلة الموصول على الوجه الثاني في « من » .

* جملة « فَيَسْبِقُ ». فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر الموصول « من » .

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « من » .

وعلى تقدير « من » شرطية فالخبر هو جملتا فعل الشرط وجوابه ، على أحسن الأقوال .

* وجملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة .

* جملة « ءائِنَّهُ أَللَّهُ » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « مَا » .

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني ، وهو كونها نكرة موصوفة .

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَتَاهَا :

لَا : نافية . يُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع . أَللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب . إِلَّا : أداة حصر .

مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ .

٢ - أو نكرة موصوفة ، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ .

ءَاتَهَا : فعل ماض . والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني ممحض . أي: آتاهما إياها .

- * جملة « لَا يُكْلِفُ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « ءَاتَهَا »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . ٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني .

سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا :
سَيَجْعَلُ : السين للأسقبال . يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

- بَعْدَ : ١ - ظرف زمان منصوب . متعلق بالفعل « يَجْعَلُ » .
- ٢ - أو متعلق بممحض حال من « يُسْرًا » فهو نعت للنكرة في الأصل ، ثم قُدْمٌ عليها .

عُسْرٌ : مضارف إليه مجرور . يُسْرًا : مفعول به منصوب .
* والجملة أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَكَائِنٌ مِنْ قَرِيبَةِ عَنَتْ عَنْ أُمِّ رَبِّهَا وَرَسُلِهِ، فَحَاسِبَتَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبَتَهَا عَذَّابًا شُكْرًا

وَكَائِنٌ مِنْ قَرِيبَةِ عَنَتْ عَنْ أُمِّ رَبِّهَا وَرَسُلِهِ، فَحَاسِبَتَهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَكَائِنٌ : الواو: للاستئناف . كَائِنٌ :

تقديم الحديث عن إعرابها في سورة آل عمران الآية/ ١٤٦ « وَكَائِنٌ مِنْ تَيِّنٍ قَتَّالٍ
مَعْهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ ». .

وأحالت غالب المراجع في الإعراب على الموضع السابق .

وفي حاشية الجمل^(١): « كَائِنٌ : مبتدأ . مِنْ قَرِيبَةٍ : تمييز لها . عَنَتْ : خبر . . . ». .

(١) انظر الحاشية ٣٦١/٤ ، والمقرر ٥٠٣/٢٤ ، وأرجع إلى معنى الليبيب ٥٠/٣ - ٥٤ ، وإعراب النحاس ٤٥٦/٣ ، ومجمع البيان ٣٩١/١٠ .

و عند ابن عطية : « كَأَيْنٍ » هي كاف الجر دخلت على « أي » ، وهذه قراءة الجمهور

وقال النحاس : « أي : مخوض بالكاف ، وصارت « كأي » بمعنى « كم » للتكثير » .

عَنْتُ : فعل ماضٌ مبنيٌ على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين « عتا ». والباء : حرف تأنيث لا محل له من الإعراب .

والفاعل : ضمير مستتر يعود على « فَرِيَةً ». عَنْ أَمْرٍ : جازٌ و مجرور ، متعلق بالفعل قبله . رَبِّهَا : مضارف إليه مجرور . وها : ضمير في محل جرٌ بالإضافة .

قال السمين^(١) : « ضَمِّنْ [أي : عتا] معنى « أَغْرَضْ » ، كأنه قيل : أعرضت فثبتت عُتُّوها فحاسبناها وأتي به على لفظ المضي لتحققه » .

وَرُسْلِهِ : معطوف على « أَمْرٍ » مجرور . والباء : في محل جرٌ بالإضافة .

* وجملة^(٢) ١ - « عَنْتُ » في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيْنٍ » .

٢ - وذكرنا في سورة آل عمران المحال عليها في أول الآية وجها آخر وهو الصفة . فانظر هذا فيما تقدم .

قال الشهاب : « قوله : عَنْتُ : وما عُطِفَ عليه صفة « فَرِيَةً » ، و « أَعَدَ اللَّهُ » [الآية / ١٠] خبر « كَأَيْنٍ » ، أو الخبر « أَعَدَ اللَّهُ » . استئنافٌ لبيان أنّ ما أعد لهم غير منحصر فيما ذكر ، بل لهم بعده عذاب شديد » .

فَحَاسِبَتْهَا : الفاء : حرف عطف . حَاسِبَتْهَا : فعل ماضٌ مبنيٌ على السكون .

نا : ضمير في محل رفع فاعل . ها : ضمير في محل نصب مفعول به .

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب . شَدِيدًا : نعت منصوب .

= قال : « و كأين : أصله : أي . دخلت عليه الكاف الجارة ، كما دخلت على « ذا » في « كذا » كذلك ، ولا موضع للكاف كما أن الكاف في « كذا » كذلك » .

وأنظر الحجة لابن خالويه ٢٨٧ / ٦ - ٢٩٨ ، والتبيان للطوسى ٣٦ / ١٠ .

(١) الدر ٦ / ٣٣١ .

(٢) حاشية الجمل ٣٦١ / ٤ ، وحاشية الشهاب ٢٠٩ / ٨ ، والكتشاف ٢٤٣ / ٣ ، والرازي ٣٨ / ٣٠ .

* والجملة معطوفة على جملة «عنت»؛ فلها حكمها.

وعذبتهما عذاباً نكرا :

وعذبتهما : إعرابه كإعراب «حاسبتها».

عذاباً : مفعول مطلق منصوب. نكرا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «عذبتهما...»؛ فلها حكمها.

فَدَافَتْ وَبَالْ أُمِّهَا وَكَانَ عَقِبَةُ أُمِّهَا خُسْرًا ٣

فَدَافَتْ وَبَالْ أُمِّهَا :

فَدَافَتْ : الفاء: حرف عطف. دافتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «قرية». وبالْ : مفعول به منصوب. أُمِّهَا : مضارف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «عذبتهما» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ عَقِبَةُ أُمِّهَا خُسْرًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. كأنْ : فعل ماض ناسخ. عقبةً : اسم «كان»

مرفوع. أُمِّهَا : مضارف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

خُسْرًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - ويجوز فيها الحالية، فتكون في محل نصب.

أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوِي الْأَلْبَابُ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ

ذِكْرًا ١٤

أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً :

أَعَدَ : فعل ماض. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لهُ : جاز و مجرور،

متعلق بالفعل «أَعَدَ». عذاباً : مفعول به منصوب. شَدِيداً : نعت لما قبله منصوب.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي^(١) خبر «كَائِن» وذكرنا هذا في الآية السابقة.

فَأَنَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوِلُ الْأَلَبِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١٠٠ .

الَّذِينَ أَمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا :

الَّذِينَ : فيه الأعارات الآية^(٢) :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ فهو بيان للمنادي.

٢ - يجوز أن يكون عطف بيان للمنادي؛ فهو في محل رفع.

٣ - يجوز أن يكون نعتاً للمنادي؛ فهو في محل رفع، وذكر مثله ابن عطية والشهاب.

٤ - يجوز أن يكون بدلاً.

وضعف هذا الوجه السمين الحلبي، قال: «يضعف كونه بدلاً لعدم حلوله محل المبدل منه». ومثل هذا عند الشهاب.

أَمَنُوا : فعل ماضٌ مبنيٌ على الضمّ؛ لاتصاله بـ«و» الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَدْ : حرف تحقيق. أَنْزَلَ : فعل ماضٌ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَيْكُمْ : جازٌ و مجرور، متعلق بالفعل «أَنْزَلَ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني^(٣) أنه حال من «رسُولاً».

(١) انظر الكشاف ٢٤٣/٣.

(٢) الدر ٣٣١/٦، وأبو السعود ٥/٧٣٥، وفتح القدير ٥/٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/٣٦١،

والمحرر ١٤/٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٩.

(٣) الفريد ٤/٤٨٥.

* والجملة: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من قوله: « يتأول الآتيب ». .

رَسُولًا يَنْلُو عَيْكُرَ إِيمَانِ اللَّهِ مُبَيِّنَتِ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَمَاتِ إِلَى الْنُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَل صَلِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِنَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾

رسولاً يَنْلُو عَيْكُرَ إِيمَانِ اللَّهِ مُبَيِّنَتِ :

رسولاً : فيه الأعاريب الآية^(١) :

١ - مفعول به منصوب بالمصدر « ذِكْرًا » في الآية السابقة.

ذهب إلى هذا الزجاج والفارسي .

قال أبو حيان: « فيكون المصدر مقدراً بـ « أَنْ » والقول. تقديره: أن ذكر رسولاً. وعِمَلَ مِنْنَا كَمَا عَمِلَ « أَوْ لِطْهَنَةً » في يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ » [سورة البلد آية/١٤].

٢ - بَدَلَ مِنْ « ذِكْرًا »، وقد جُعل نفس الذكر مبالغةً.

٣ - بَدَلَ مِنْ « ذِكْرًا » على حذف مضاف من الأول، أي: أَنْزَلَ ذِكْرِي رسولاً.

٤ - نعت لمحذوف مقدر في الأول على الوجه السابق، أي: نعت لـ « ذَا ». .

٥ - بَدَلَ مِنْ « ذِكْرًا » على حذف مضاف من الثاني، أي: ذَكْرًا ذَكْرَ رسولي .

٦ - نعت لـ « ذِكْرًا » على حذف مضاف، أي: ذَكْرًا ذَا رسول فـ « ذَا رسول » نعت لـ « ذِكْرًا ». وذكره مكني .

(١) البحر/٨ - ٢٨٦ ، والدر/٦ ، ٣٣٢/٤٨٤ ، والعكبري/١٢٢٨ ، والفريد/٤ ، وفتح القدير/٥ - ٢٤٦ ، وأبو السعود/٥ ، ٧٣٦ ، ومشكل إعراب القرآن/٢ - ٣٨٥ ، ٣٨٦ - ٤٤٤ ، ومعاني الزجاج/٥ ، ١٨٨ ، وحاشية الجمل/٤ ، ٣٦١ ، والكشف/٣ ، ٢٤٣/٢ ، والبيان/٢ - ٤٤٥ ، والمحرر/١٤ ، ٥٠٥/١٤ ، وكشف المشكّلات/١٣٥٧ - ١٣٥٨ ، وإعراب النحاس/٣ - ٤٥٧ ، ومجمع البيان/١٠ ، ٣٩٤ ، والحجة لأبي علي/٦ - ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، والقرطبي/١٨ - ١٧٣ ، والتبيان للطوسى/١٠ ، ٤٠ ، وحاشية الشهاب/٨ - ٢٠٩ .

٧ - **رَسُولًا** : بمعنى رسالة، فيكون «رَسُولًا» بدلاً صريحاً من غير تأويل، أو بياناً عند من يرى جريانه في النكرات كالفارسي.

قال السمين: «إلا أن هذا يُبعده قوله: «يَتَّلُو عَلَيْكُمْ»؛ لأن الرسالة لا تتلو الإعجاز». وما ذكره السمين هو قول شيخه أبي حيان.

قال العكبري: «أن يكون بدلاً من ذِكْرًا ، ويكون الرسول بمعنى الرسالة، و«يَتَّلُو» على هذا يجوز أن يكون نعتاً، وأن يكون حالاً من أسم الله تعالى».

٨ - **رَسُولًا** : مفعول لفعل مقدر، أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، وما تقدم يدل عليه. وهذا أجود الأوجه عند الزجاج.

٩ - منصوب على الإغراء، أي: اتَّبعوا رسولاً، أو الزموا رسولاً هذه صفتة.

١٠ - وذكر مكي أنه نصب بفعل ذَلِّ عليه ذكراً، تقديره: قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً. أو تذكروا رسولاً.

١١ - وذكر أبن الأنباري وغيره أنه مفعول منصوب على تقدير «أعني».

يَتَّلُو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رَسُولًا». **عَلَيْكُمْ** : جاز و مجرور. متعلق بالفعل «يَتَّلُو» .

ءَائِتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

إِلَهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

مُبَيَّنَتِ : نعت لـ «ءَائِتِ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وذكر الهمذاني^(١) أنه حال من «ءَائِتِ». وهو وجه غريب. وذكر مثله الجمل.

- * وجملة^(١) « يَتَّلُو » نعت لـ « رَسُولًا ». أو حال من أسم الله تعالى. كذا عند العكيري على الوجه السابع مما تقدم، وذكره الشهاب.
- والأقرب من هذا أن تكون الجملة « نعتاً » لـ « رَسُولًا ». *لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ :*
- لِيُخْرِجَ :* اللام: للتعليل. *يُخْرِج :* فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الرسول، أو الله سبحانه وتعالى.
- الَّذِينَ :* اسم موصول في محل نصب مفعول به.
- آمَنُوا :* فعل ماض مبنيٌ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
- وَعَمِلُوا :* إعرابه كإعراب « آمَنُوا ».
- الصَّالِحَاتِ :* مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.
- مِنَ الظُّلُمَاتِ :* جاز و مجرور، متعلق بـ « يُخْرِج ». *إِلَى النُّورِ :* جاز و مجرور، متعلق بـ « يُخْرِج ».
- * جملة « يُخْرِج ... » صلة موصول حرفية لا محل لها من الإعراب.
- وال المصدر^(٢) المؤول مجرور باللام. والجاز متعلق بـ « أَنَّزَلَ »، أو بـ « يَتَّلُو ».
- * جملة « آمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.
- وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِيمًا يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدًا :*
- وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِيمًا :*
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التغابن الآية/٩.
- يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدًا :*
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٩ من سورة التغابن.

(١) والعكيري / ١٢٢٨ ، وحاشية الجمل / ٤ ، ٣٦١ ، ومشكل إعراب القرآن / ٢ ، ٣٨٦ ، وإعراب النحاس / ٣ ، ٤٥٨ .

(٢) الدر / ٦ ، ٣٣٢ ، وحاشية الجمل / ٤ . ٣٦٢ .

وقال السمين^(١): « خَلِيلَنَّ : حال من مفعول « يُدْخِلَهُ » . . . ، أو حال من مفعول « يُدْخِلَهُ » الثاني، وهو « جَنَّتٍ » . . . ». .

قال أبو حيyan^(٢): « وَمَنْ يُؤْمِنْ : راعى اللفظ أولاً في « مَنْ » الشرطية، فأفرد الضمير في « يُؤْمِنْ » و« يَعْمَلْ » و« يُدْخِلَهُ » ، ثم راعى المعنى في « خَلِيلَنَّ » ثم راعى اللفظ في « قد أحسن الله له » ، فأفرد . . . ». .

قَدْ أَحَسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا :

قَدْ : حرف تحقيق. أَحَسَنَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُ : جاز و مجرور متعلق بالفعل « أَحَسَنَ ». رِزْقًا : مفعول به.

* والجملة^(٣): ١ - حال ثانية فهي في محل نصب. وصاحبها «الهاء» في « يُدْخِلَهُ ». .

٢ - أو هي حال من ضمير « خَلِيلَنَّ » ، فتكون الحال متداخلة.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبَعَ سَمَاوَاتٍ وَمَنْ الْأَرْضَ مِثْلُهُنَّ يَنْزَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبَعَ سَمَاوَاتٍ وَمَنْ الْأَرْضَ مِثْلُهُنَّ :

اللَّهُ^(٤) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي^(٤) : اسم موصول في محل رفع خبر.

وأجاز النحاس أن يكون لفظ الجلالة بدلاً مما سبق أو خبراً لمبتدأ محذوف.

(١) البحر /٨ ، والدر /٦ ، ٣٣٣ ، وأبو السعود /٥ ، ٧٣٦ ، والفرید /٤ ، ٤٨٥ ، وحاشية الجمل ٤١ /١٠ .

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر /٨ ، والدر /٦ ، ٣٣٣ ، وأبو السعود /٥ ، ٧٣٦ ، وفتح القدير /٥ ، ٢٤٧ ، والفرید /٤ ، ٤٨٥ ، والعکبری /١٢٢٨ ، وحاشية الجمل ٣٦٢ /٤ .

(٤) الكشاف /٣ ، وفتح القدير /٥ ، ٢٤٧ ، وإعراب النحاس ٤٥٨ /٣ .

وَالَّذِي : نعت. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجملة. سَعَ : مفعول به منصوب. سَمَوَتِ : مضارف إليه مجرور. وَمَنْ أَلْأَرْضَ : الواو: حرف عطف. مَنْ أَلْأَرْضَ : جاز و مجرور متعلق بالفعل « خَلَقَ ». أو بفعل مقدَّر، أي: وخلق من الأرض. ويكون من عطف الجمل.

مِثْلَهُنَّ^(١) :

١ - مفعول به للفعل المقدَّر « خَلَقَ »، أي: وخلق من الأرض مثُلُهُنَّ.

٢ - أو هو معطوف على « سَعَ سَمَوَتِ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. وَضُعْفُ هذا الوجه.

قال الهمذاني: «ويضعف أن يكون معمول « خَلَقَ » المذكور عطفاً على « سَعَ سَمَوَتِ » كما زعم الزمخشري وغيره؛ لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف. وقد كره ذلك صاحب الكتاب - رحمه الله - ونصح عليه في باب القسم».

وذكروا^(٢) أن الذي نص عليه سيبويه في الكتاب أن الفصل^(٣) بين الواو والمعطوف بالظرف وغيره إنما يقُبُح إذا كان المعطوف مجروراً ولم يذكر في المنصوب والمرفوع شيئاً، وذهب أبو علي إلى قياس المرفوع والمنصوب كقياس المجرور.

قال الزمخشري: «وقرئ «مِثْلَهُنَّ» بالنصب» عطف على « سَعَ سَمَوَتِ ».

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وفيه الفصل بالجاز والمجرور بين

(١) البحر ٢٨٧/٨ ، والدر ٣٣٣/٦ ، وفتح القدير ٤٧/٥ ، والفرید ٤٨٥/٤ - ٤٨٦ ، والعکبری ١٢٢٨/١ ، والکشاف ٢٤٤/٣ ، وحاشیة الجمل ٣٦٢/٤ ، والبیان ٤٤٥/٢ ، وكشف المشکلات ١٣٥٨/١ ، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣ ، ومعانی الفراء ١٦٥/٣ ، والرازی ٤٠/٣٠ ، وحاشیة الشهاب ٢٠٩/٨ .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٧٨ ، وأنظر كشف المشکلات ٣٥٩/٣ .

(٣) انظر الكتاب ١٤٦/٨ . قال: «لا يجوز إلا مستكرها».

حرف العطف وهو الواو، والمعطوف، وهو مختص بالضرورة عند أبي علي الفارسي.

وأضمر بعضهم العامل بعد الواو لدلالة ما قبله عليه، أي: خلق من الأرض مثلهن. فمثليهن: مفعول للفعل المضمر لا معطوف، وصار ذلك من عطف الجمل».

وذكر الشهاب أن الفصل بالواو والمعطوف بالجار وال مجرور جائز. ثم رأى أن الظاهر تقدير العامل لئلا يلزم المحذور المذكور.

* وجملة «الله الذي خلق...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «خلق...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَنْزَلُ الْأَئْمَرُ بِيَهْنَ :

يَنْزَلُ : فعل مضارع مرفوع. **الْأَئْمَرُ :** فاعل مرفوع.

بِيَهْنَ : ظرف منصوب. والهاء: في محل **جَرٌ** بالإضافة.

والظرف متعلق بالفعل قبله.

* والجملة^(١):

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي نعت لما قبلها «سبع سَوَّاتٍ... مِثْلُهُنَّ» ذكره العكبري.

لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

لِتَعْلَمُوا : اللام: للتعليل. **تَعْلَمُوا :** فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. **اللَّهُ :** لفظ الجلالة أسم «أن» منصوب.

عَلَى كُلِّ : جار و مجرور، متعلق بـ «قَدِيرٌ». **شَيْءٍ :** مضاد إلية مجرور.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

(١) الدر المصنون ٣٣٣ / ٣، والعكبري ١٢٢٨، وفتح القدير ٥ / ٢٤٧.

المصدر من «أَنَّ اللَّهَ . . .». سد مسد المفعولين للفعل «تَعْلَم» .
* جملة «تَعْلَمُوا» صلة موصول حرفيا لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جر باللام.

وفي تعلق الجاز ما يلي^(١):

١ - متعلق بالفعل «يَنْزَلُ» .

٢ - وقيل: متعلق بالفعل «خَلَقَ» .

٣ - قال أبو السعود: «متعلق بـ «خَلَقَ» ، أو بـ «يَنْزَلُ» ، أو بمضمير يعمهما أي: فُعل ذلك لتعلموا أَنَّ من قَدَرَ على ما ذكر قادر على كل شيء». وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. أَنْ : حرف ناسخ. أَلَّهَ : لفظ الجلالة أسم «أَنْ» منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُلِّ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.

عِلْمًا : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - مصدر مؤكّد لفعله من غير لفظه؛ لأن قوله: «أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ» معناه علم كل شيء. كأنه قيل: قد علم كل شيء علماً. كذا عند الهمذاني.

وذكر مثله الزجاج. ولم يذكر غيره القرطبي، وكذا الحال عند الطوسي.

٢ - تمييز منصوب. وهو محول عن الفاعل، أي: أحاط علّمه بكل شيء. ولم يأتِ غيره عند العجمل.

(١) الدر ٦/٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/٢، وأبو السعود ٥/٧٣٧، وفتح القدير ٥/٤٤٥، والبيان ٢/٤٤٥، وإعراب النحاس ٣/٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) فتح القدير ٥/٢٤٨، والفريد ٤/٤٨٦، ومعاني الزجاج ٥/١٨٨، وحاشية الجمل ٤/٣٦٣، والقرطبي ١٨/١٧٦.

٣ - ذكر الشوكاني أنه يجوز أن يكون نعتاً لمصدر ممحض، على تقدير: أحاط إحاطة علماء. وذكر مثله الزجاج، غير أنه جمع بين هذا الوجه والوجه الأول، فذكر أنه منصوب على المصدر المؤكّد، ثم ذكر أن التقدير: قد علم كل شيء علماء.

* وجملة « قَدْ أَحَاطَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ». *

والمصدر من « أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ » معطوف على المصدر المؤكّد من قوله: « أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »؛ فله حكمه.

* * *

٦٦ - سُورَةُ الْتَّحْمِينَ

أبيض

إعراب سورة التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحِرِّمُ مَا أَهْلَ اللَّهُ لَكَ تَبَغْشِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجَكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنفال الآية / ٨ .

قال أبو حيان^(١) : «نداء إقبال وتشريف ، وتنبيه بالصفة على عصمته مما يقع فيه من ليس بمعصوم» .

لِمَ تُحِرِّمُ مَا أَهْلَ اللَّهُ لَكَ :

لَمَّا : اللام : حرف جر ، مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جر باللام . والجاز متعلق بالفعل «تحرّم» .

قال النحاس^(٢) : «هذه «ما» دخلت عليها اللام ، فحذفت الألف فرقاً بين الأستفهام والخبر ، وأنها قد اتصلت باللام . والوقوف عليها في غير القرآن : لِمَهْ . ويؤتى بالهاء لبيان الحركة . وفي القرآن لا يوقف عليها» .

قال ابن خالويه : «ويجوز لِمْ ساكناً . و «مَا » بإثبات الألف .

تُحِرِّمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أو نكرة بمعنى شيء في محل نصب .

أَهْلَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

لَكَ : جاز و مجرور متعلق بالفعل «أَهْلَ» .

(١) البحر / ٨ ، ٢٦٩ ، وأنظر المحرر / ١٤ ، ٥١٤ ، ومجمع البيان / ١٠ ، ٣٩٩ .

(٢) إعراب النحاس / ٣ ، ٤٦٠ ، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها / ٢ ، ٣٧٤ .

* جملة «أَحَلَّ ...»

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «ما» على الوجه الثاني المتقدم.
- * جملة «لِمَ تُحِرِّمُ ...» أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

تَبَيَّنَ مَرَضَاتَ أَزَوَّجَكَ :

تَبَيَّنَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَرَضَاتَ : مفعول به منصوب. **أَزَوَّجَكَ :** مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «تَبَيَّنَ ...» فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل «تحريم»، أي: لم تحرّم مبتغيًا مرضاه زواجك.
- ٢ - أو هي تفسيرية لـ «تحريم»؛ فلا محل لها من الإعراب.
- ٣ - قد تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب للسؤال.

وذكر الرازي عن الزمخشري أن «تبيني» إما تفسير لتحريم، أو حال، أو استئناف، ثم عقب عليه بقوله: «وهذا زلة منه؛ لأنه ليس لأحد أن يحرّم ما أحل الله».

فائدة في «مَرَضَة»^(٢)

مَرَضَة: اسم مصدر، ومعناه الرّضى، وأصله مَرْضَوَةٌ فَأَعْلَتِ الواو ألفاً لأنفاتها وفتح ما قبلها.

(١) البحر /٨، والدر /٦، والكتشاف /٣٣٤، والكتشاف /٢٤٤، وحاشية الجمل /٤، والبيان /٢، والمحرر /١٤، والفرید /٥١٤، والعمكري /٤٨٧، والعكبري /١٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن /٤٤٦، وأبو السعود /٥٧٣٨، وفتح القدير /٥، والرازي /٢٤٨، والرازي /٣٠، والرازي /٣٨٧.

(٢) الدر /٦، والكتشاف /٣٣٤، وحاشية الجمل /٤، والمحرر /٤، والكتشاف /٥، وفتح القدير /٥، والبيان /٢٤٩.

وهو في الآية مصدر أُضيف لفاعله أو مفعوله. أي: ترضي أنت أزواجهك، أو يرضين هنّ.

وكتبها في القرآن الكريم «مَرْضَاتٍ» ببناء مفتوحة. وخطُ القرآن لا يقاسُ عليه، فله خصوصيته التي لا يتجاوزها أحد ممن آمن بالكتاب من خلق الله.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢١٨ وتركت بعده.

فَدَّ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةً أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانَا وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

فَدَّ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةً أَيْمَنِكُمْ :

فَدَّ : حرف تحقيق. فَرَضَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جازٌ ومجرور متعلق بالفعل «فَرَضَ».

تَحْلَةً^(١) : مفعول به منصوب. وهو مصدر للفعل «حَلَّ» المضَعَفُ، وهو غير مقيس، والمقياس التحليل، وزن تحله: تَفْعِلُه وأصله: تَحْلِلَة، فأُلقيت حرقة اللام الأولى على الحاء، ثم أُدغمت.

أَيْمَنِكُمْ : مضارف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٌ بالإضافة.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ مَوْلَانَا :

الواو: استثنافية، أو حالية. اللَّهُ^(٢) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوْلَانَا : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف. والكاف: ضمير في محل جَرٌ بالإضافة.

(١) البحر /٨، والدر /٦، ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن /٢، ٣٧٨، والعكبري /١٢٢٩، والفرید /٤، ٤٨٧، وحاشية الجمل /٤، ٣٦٤، والمحرر /١٤. ٥١٥.

(٢) إعراب النحاس /٣، ٤٦١.

* والجملة: ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. **الْعَلِيمُ** : خبر أول مرفوع. **الْحَكِيمُ** : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.
وتقدم مثلها كثيراً. وفي الذاريات: «إِنَّمَا هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ» الآية/٣٠.

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ

الْخَيْرُ

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا :

الواو: للاستئناف. إِذ^(١) : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر.

قال السمين: «... فهو مفعول به لا ظرف».

وذكر الشوكاني أن العامل في الظرف فعل مقدر، فهو عنده ظرف.

أَسْرَ : فعل ماض مبني على الفتح. **النَّبِيُّ** : فاعل مرفوع.

إِلَى بَعْضٍ : جارٌ ومحروم متعلق بالفعل «أَسْرَ». **أَزْوَاجِهِ** : مضاد إليه مجرور. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

(١) الدر/٦، ٣٣٤، وفتح القدير/٥، ٢٥٠، ومعاني الزجاج/٥، ١٩١، والفريد/٤، ٤٨٧، والعكبي/١٢٢٩، والمحرر/١٤، ٥١٥، والقرطبي/١٨، ١٨٦.

والمسْرُءُ إِلَيْهَا هِيَ حَفْصَةٌ.

حَدِيثًا : مفعول به منصوب.

* والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ.

فَلَمَّا نَبَاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَغَرَّضَ عَنْ بَعْضٍ :

لَمَّا : الفاءُ : حرف عطف أو أَسْتِنَافٌ. لَمَّا^(١) : حرف شرط غير جازم.

أَوْ هُوَ ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمن معنى الشرط،
وهو متعلق بالجواب «عَرَفَ».

والوجه الثاني هو مذهب الفارسي وأَبْنَ السَّرَاجِ وأَبْنَ جَنِي.

نَبَاتٌ : فعل ماض مبني على الفتح. والناءُ : حرف تأنيث. والفاعلُ : ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول^(٢) الأول ممحض. والثانيُّ : هو «بِهِ».

والتقديرُ : فلما نبأت به غيرها، أيُّ : أَخْبَرْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ.

* وجملة «نَبَاتٌ بِهِ» :

١ - في محل جَرٌّ بالإضافة إذا قدرت «لَمَّا» ظرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم إذا قدرت الحرفية في «لَمَّا».

وَأَظْهَرَهُ : الواوُ : حرف عطف. أَظْهَرَهُ : فعل ماض. والهاءُ : في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَلَيْهِ : جازٌ و مجرور متعلق بـ «أَظْهَرَهُ».

* والجملة معطوفة على جملة «نَبَاتٌ»؛ فلها حكمها.

عَرَفَ بَعْضُهُ : عَرَفَ : فعل ماض. والفاعلُ : ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) انظر مغني اللبيب /٤٨٥، والجني الداني /٥٩٤، ورصف المباني /٢٨٣، والخصائص /٢٥٣/٢، ٢٢٢/٣، والكتاب /٣١٢، والأصول /١٥٧، والهمم /٢١٩/٣.

(٢) الدر /٦، ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن /٢، ٣٨٨، وأبو السعود /٥، ٧٣٨، والفرید /٤، ٤٨٧، وإعراب النحاس /٣، ٤٦١.

والمعنى الأول محنوف^(١). بعضاً : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والتقدير: عرفها بعضاً. أو عرف حفصة بعضاً، وذهب العكברי إلى أن المفعول الثاني هو المحنوف، أي: عرف بعضه بعض نسائه.

* والجملة جواب «لما» لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في «لما».

وأعرض: الواو: حرف عطف. أعرض: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عن بعض: جاز و مجرور متعلق بـ «أعرض».

* والجملة معطوفة على جملة الجواب «عرف ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَبَأَكَ هَذَا :

لَمَّا : الفاء: حرف عطف. أو للأستئناف. لَمَّا : تقدم إعرابها. نبأها: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. به: جاز و مجرور متعلق بالفعل. وهو المفعول الثاني.

* وجملة «نبأها به»، «تقدير الحديث عن مثلها في صدر الآية على الوجهين في «لما».

قالَتْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: حفصة رضي الله عنها.

مَنْ : اسم أسفهان في محل رفع مبتدأ. أَبَأَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) الدر ٦/٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨، وأبو السعود ٥/٧٣٨، والعكברי ١٢٢٩ والفرد ٤/٤٨٧، ومعاني الزجاج ٥/١٩٢، وحاشية الجمل ٤/٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/٤٦١، وكشف المشكلات ١٣٦٠، ومعاني الفراء ٣/١٦٦.

- هَذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ.
- * وجملة « أَبْنَاكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
 - * وجملة « مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا » في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
 - * وجملة الشرط والجواب أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَيُّ :

قال : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: رسول الله ﷺ.

نبأني : فعل ماض. واللياء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني ممحض. أي: نبأني هذا، أو نبأني به، وذهب الهمذاني^(١) إلى أنه تعدد إلى مفعول واحد.

الْعَلِيمُ : فاعل مرفوع. **الْحَيُّ** : نعت مرفوع. وتجوز فيه البدلية.

وقال الرازى^(٢): « وصفه بكونه خبيراً بعدهما وصفه بكونه عليماً لـما أـنـ فيـ الخـيـرـ منـ المـبالغـةـ ماـ لـيـسـ فيـ « الـعـلـيمـ » .

- * والجملة « نَبَأَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.
- * والجملة « قَالَ . . . » أُستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤٨٨، وقال: « . . لأنَّ أَبَا وَبِنَأِإِذَا لم يدخلَ على المبتدأ والخبر جاز أن يكتفى بمفعول واحد وبمفعوليْن، فإذا دخلَا على المبتدأ والخبر تَعَدَّى كُلَّ واحدٍ مِنْهُمَا إِلَى ثَلَاثَةٍ مفاسيل، ولم يجز الاقتصر على الاثنتين دونه، كما لا يقتصر على المبتدأ دون الخبر، فاعرفه»، وأنظر النص في القرطبي ١٨٨/١٨.

(٢) الرازى ٣٠/٤٣. «مفاتيح الغيب».

فائدة

قال السمين^(١): «... أصل نبأ وأنبأ، وأخبر وخبر، وحدّث، أن تتعذر لاثنين. إلى الأول بنفسها. والثاني بحرف الجر، وقد يُخَذَّفُ الجار تخفيفاً، وقد يُخَذَّفُ الأول للدلالة عليه. وقد جاءت الأstellات الثلاثة في هذه الآيات:

- قوله: فَلَمَّا نَبَأْتَ بِهِ : تعذر لاثنين حذف أولهما. والثاني مجرور، أي: نبات به غيرها.

- قوله: فَلَمَّا نَبَأْهَا بِهِ : ذكرهما.

- قوله: مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا : ذكرهما، وحذف الجار...».

إِنْ تَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُهُ
وَجَرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُلِئَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَاهِيرٌ

إِنْ تَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا :

إن : حرف شرط جازم. توبـا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. وهو انتفاث من الغائب إلى الخطاب ليكون أبلغ في المعاتبة.

إِلَى اللَّهِ : إِلَى : حرف جر. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل قبله. وفي جواب الشرط قوله^(٢):

١ - قوله: «فَقَدْ صَعَتْ» .

أي: إن تتوبا فقد وجد منكم ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكم عن الواجب في مخالفة رسول الله ﷺ في حبّ ما يحبه، وكراهة ما يكرهه.

(١) الدر المصور ٦/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣٦٥.

(٢) البحر ٨/٢٤٦، والدر ٦/٣٣٥، والعبرى ٤/١٢٢٩، والفريد ٤/٤٨٨، والكشف ٣/٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦.

٢ - أو الجواب ممحذوف تقديره: فذلك واجب عليكم، أو فتاب الله عليكم. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «وَدَلَّ عَلَى الْمَحْذُوفِ «فَقَدْ صَفَّتْ»؛ لِأَنَّ إِصْغَاءَ الْقَلْبِ إِلَى ذَلِكَ ذَنْبٍ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

وتعقبه السمين فقال: «وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أن ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟ وغفل عن المعنى الذي ذكرته في صحة كونه جواباً».

وذكر الهمذاني أنه على تقدير «لا»، أي: إِنْ لَا تَتُوبَا فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبَكُمَا. فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبَكُمَا :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو حرف تعلييل. قَدْ : حرف تحقيق. صَفَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف الممحذفة لأنقاء الساكين. والباء: حرف تأنيث.

قُلُوبَكُمَا : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة «قَدْ صَفَّتْ ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي بيان لجواب الشرط المقدر.

٣ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط: استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «قلوبكم»

قال السمين^(١): «قُلُوبَكُمَا من أفصح الكلام، حيث أوقع الجمع موقع المثنى استثنالاً لمجيء تثنيتين لو قيل: قلباكم».

وذكر أنه تقدّم مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة المائدة «أَيْدِيهِمَا».

(١) الدر/٦، ٣٣٥، والبحر/٨ - ٢٩٠، والعكبري ١٢٢٩، والفريد ٤٨٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٧/٢، وفتح القدير ٥/٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والبيان ٢/٤٤٦، وكشف المشكلات ١٣٦١.

قال أبو حيان: «وأتي بالجمع في قوله: قُلُوبُكُمْ ، وَحَسَنَ ذلك إضافته إلى مثنى وهو ضميرهما . والجمع في مثل هذا أكثر استعمالاً من المثنى ، والتثنية دون الجمع . . . ، وهذا كان القياس ، وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى لكن كرهوا اجتماع تثنين ، فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى .
والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا في الشعر . . .

وغلط ابن مالك، فقال في «كتاب التسهيل»^(١): ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية». قلنا: إنه ليس بغلط بل هو وجه وجيه، ولكن للقرآن خصوصيته.

وقال العكبري: «قُلُوبُكُمْ : إنما جمع وهما أثنان لأن لكل إنسان قلباً، وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنين فيه بلفظ الجمع، وجاز أن يجعل بلفظ التثنية. وقيل: وجهه أن التثنية جمع».

* * *

وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانَا وَجِبْرِيلُ وَصَلَحُ الْمُؤْمِنِينَ :
الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. ظاهرًا: أصله: تتظاهرا،
فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وهو مضارع مجزوم بـ «إن» لأنه فعل الشرط،
وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. عليه: جاز
ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

والمعنى: وإن تتعاونا عليه في إفشاء السر والغيرة، فإن الله هو مولاهم، أي:
ظواهره ومعينه.

وجواب الشرط ممحض^(١)، أي: فلا يعد ناصراً ولا معيناً.
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانَا :
فَإِنَّ : الفاء: تعليلية. إن: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم «إن»
منصوب.

(١) حاشية الجمل ٣٦٦/٤.

هو^(١) : ١ - ضمير فضلي مؤكّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

مَوْلَهُ : ١ - خبر «هو» مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «**هُوَ مَوْلَهُ**» في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفضل في «**هُوَ**»، وهو الوجه الأول المتقدم.

* وجملة «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ**»^(٢) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَجَبَرِيلُ وَصَنْلُحُ الْمُؤْمِنِينَ :

وَجَبَرِيلُ : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - الواو: حرف عطف. **جَبَرِيلُ** : اسم معطوف على اسم الله تعالى وهو اسم «إنّ»، ورفع نظرا إلى محل اسم «إنّ»، وذلك بعد استكمالها الخبر. ويكون على هذا الوجه «**جَبَرِيلُ**» وما بعده داخلين في الولاية لرسول الله ﷺ.

٢ - الوجه الثاني: أنه معطوف على «**مَوْلَهُ**» على معنى وليه، و**جَبَرِيلُ** وليه. ولا يوقف على «**مَوْلَهُ**»، ولكن يوقف على جبريل.

٣ - الوجه الثالث: **جَبَرِيلُ** : مبتدأ. وظهير: خبره هو وما عطف عليه. ويكون الوقف على «**مَوْلَهُ**»، وهو الوقف الأحسن عند أبي حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها، أي: على الجملة التعليلية.

(١) الدر ٦/٣٣٦، والعكبري / ١٢٣٠، والفرید ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٩١، والدر ٦/٣٣٦، والفرید ٤/٤٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والمحرر ١٤/٥١٩، وكشف المشكلات ٣/١٦٢.

٤ - وذكر السمين أنه جُوَز في « جَبْرِيلُ » أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في « مَوْلَهُ »، ويكون الفصل بالضمير المجرور كافياً في تجويز العطف.

٥ - ذكر العكبري في أحد الوجهين أنه مبتدأ، والخبر ممحض، أي: مواليه.
وَصَلَحُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. صَلَحُ : معطوف على « جَبْرِيلُ » مرفوع مثله .
الْمُؤْمِنِينَ : مضارف إليه مجرور .

فائدة

وفي « صَلَحُ ... » قوله^(١):

الأول: أنه مفرد، وهو الظاهر عند السمين؛ ولذلك كتب بالحاء.

الثاني: أنه جمع بالواو والنون (صالحون)، ثم حذفت النون للإضافة وكتب دون واو، اعتباراً باللفظ؛ لأن الواو ساقطة لأنقاء الساكنين.

قال الزمخشري: «إإن قلت: صالح المؤمنين. واحد أم جمع؟ قلت هو واحد أريد به الجمع... ، ويجوز أن يكون أصله: صالح المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ؛ لأن لفظ الواحد والجمع واحد فيه، كما جاءت أشياء في المصحف متبع فيها حكم اللفظ دون وضع الخطّ».

* * *

وَالْمَلِئَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ :

الواو: حرف عطف. الْمَلَائِكَةُ : فيه ما يأتي^(٢):

(١) البحر / ٨، والدر / ٦، ٣٣٦ / ٣، والكشف / ٣، ٢٤٦ / ٤، وحاشية الجمل / ٤ / ٣٦٦، والمحرر / ٤٨٩ / ١٤، والفرید / ٥٢٠ / ١٤.

(٢) البحر / ٨، والدر / ٦، ٣٣٦ / ٣، والفرید / ٤، ٤٩٠ / ٤، ومشكل إعراب القرآن / ٢ / ٣٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، وفتح القدير / ٥، ٢٥١ / ٥، وحاشية الجمل / ٤ / ٣٦٦، والبيان / ٢ / ٤٤٧.

- ١ - اسم معطوف على « جَبْرِيلُ » مرفوع مثله. و « ظَاهِيرٌ » خبر المبتدأ « جَبْرِيلُ », وما عُطف عليه. وجاز ذلك؛ لأن « فعل » يقع على الواحد وعلى الجمع.
- ٢ - ويجوز أن يكون « الْمَلَائِكَةُ » مبتدأ، و ظَاهِيرٌ : خبر عنه، ويكون الوقف على « الْمُؤْمِنِينَ ».
- بعد : ظرف منصوب متعلق بـ « ظَاهِيرٌ ». ذلك : اسم إشارة في محل جر بالإضافة. واللام للبعد. والكاف : حرف خطاب، أي: بعد نصرة الله عز وجل.
- ظَاهِيرٌ : خبر على كل التقديرات السابقة، أي: عن جبريل، أو عن الملائكة.
- * والجملة:
- ١ - معطوفة على جملة التعليل السابقة؛ فلها حكمها.
 - ٢ - أو هي جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَقْتُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِيتُ تَبَيَّنَتِ
عِدَادِتِ سَيِّحَاتِ شَيَّبَاتِ وَأَبَكَارًا ⑨

عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَقْتُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ :

عَسَى : فعل ماض من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف.

رَبُّهُ : اسم « عَسَى » مرفوع. والهاء : في محل جر بالإضافة.

إِن : حرف شرط جازم. طَلَقْتُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والكاف : في محل نَصْبِ مفعول به. والفاعل : ضمير مستتر. وجواب^(١) الشرط محدود، أو متقدم. والتقدير: إن طلقكن فعسى ...

قال الجمل: « جملة « عَسَى » وأسمها وخبرها جواب الشرط. وأعتبرض بالشرط بين أسمها وخبرها اهتماماً به ومبادرة إلى تخويفهن، لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك ووقيعت جزاء للشرط وجب قرنها بالفاء...».

(١) الدر/٦، ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٦٧.

* وجملة^(١) الشرط اعتراضية بين اسم «عَسَى» وخبرها؛ لا محل لها من الإعراب.

أن يُبَدِّلُهُ : أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يُبَدِّلُهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَزْوَجًا : مفعول به ثان منصوب. خَيْرًا : صفة «أَزْوَجًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِكْنَةً : جاز و مجرور، متعلق بـ «خَيْرًا».

* جملة «يُبَدِّلُهُ» صلة موصل حرفي لا محل لها من الإعراب.
و «أن»^(٢) وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب خبر «عَسَى».

* وجملة «عَسَى رَبُّهُ...». أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

مُسْلِمَتٍ^(٣) . . . :

١ - نعت ثان لـ «أَزْوَجًا» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

ولم يذكر العكברי غير هذا الوجه. ومثله عند الهمذاني.

٢ - أو حال منصوبة.

٣ - أو هي منصوبة على الأختصاص.

مُؤْمَنَتٍ قَنَتٍ تَبَيَّنَتٍ عَدِيدَتٍ سَيْحَتٍ ثَبَيَّنَتٍ وَابْكَارًا :

في هذه الألفاظ ما تقدم في «مُسْلِمَتٍ» من الأوجه الثلاثة: النعت، أو الحال، أو النصب على الأختصاص.

ووسطت^(٤) الواو بين «ثَبَيَّنَتٍ» و«وابْكَارًا» لتنافي الوصفين دون سائر الصفات.

(١) الدر ٦/٣٣٧، وإعراب النحاس ٤٦٣/٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٩، وإعراب النحاس ٤٦٣/٣.

(٣) الدر ٦/٣٣٧، والعكברי /١٢٣٠، والفرید /٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/٣٦٧.

(٤) البحر ٨/٢٩٢، والدر ٦/٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٦٧، والعكברי /١٢٣٠، والفرید /٤٤٩، وأبو السعود ٥/٧٣٩، والكتشاف ٣/٢٤٧، والمحرر ١٤/٥٢٢، وإعراب النحاس ٤٦٣، والرازي ٣٠/٤٥، وحاشية الشهاب ٨/٢١٢، ومغني اللبيب ٤/٣٩٦ - ٣٩٧، =

قال أبو حيان: «و هذه الصفات تجتمع، وأما الشيوبية والبكارة فلا يجتمعان؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولو لم يأت بالواو لاختل المعنى.

و ذكر الجنسين؛ لأنّ في أزواجه بِنَتِهِ من تزوجها بكرًا.

وقال ابن عطية: «وليس هذه الواو مما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ههنا ضرورية، ولو سقطت لاختل المعنى».

**يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَنُوا فُؤْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَئِكَةٌ
غَلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِنُونَ**

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَنُوا :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية / ١٠٤ .

فُؤْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا :

فُؤْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أَنفُسَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وَأَهْلِيكُمْ : الواو: حرف عطف. أَهْلِيكُمْ ^(١) : معطوف على «أَنفُسَكُمْ» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة .

= تعقب في هذا الموضوع القاضي الفاضل؛ إذ ذهب إلى أن الواو هي واو الثمانية، وذكر أنه سبقه إلى ذلك التعلبي، ثم بين أنها ليست واو الثمانية؛ فإن الواو في الآية هنا لا يصح سقوطها، وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط .

(١) انظر البحر ٢٩٢ / ٨ ، «عطف «وأهلكم» على «أنفسكم» لأن رَبَّ المنزل راعٍ وهو مسؤول عن أهله، ومعنى وقايتهم حملهم على طاعته وإلزامهم أداء ما فرض عليهم».

ناراً^(١) : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «فَوْا»^(٢)

هذا الفعل من «وقى» فالأصل لفيف مفروق، ومضارعه «يقي».

وقد حذفت فاء في المضارع «يقي»، وهي الواو؛ لوقعها بين ياء وكسرة.

وهذا مذهب البصريين.

وذهب الكوفيون إلى أن الواو حذفت للفرق بين المتعدّي وغير المتعدّي.

فحذفت في «يَعِدُ» و «يَقِي» لأنّه متعدّ، وثبتت في «يُؤْجَلُ» لأنّه غير متعدّ.

وذهب مكّي إلى أنه يلزمهم ألا يحذفوا من «يَرِمُ» و «يَثِقُ» لأنّهما غير متعدّين؛ ولا بدّ من الحذف فيهما.

وُحُذِفت همزة الوصل لحذف مدخلوها الساكن، وهو الواو، وتحرك القاف

واللام ممحوّفة لسكونها وسكون الواو بعدها، وأصله «اوْقِيُوا» مثل «اضرِبُوا»

فاستقلّت الضمة على الياء، فُحِذِفت لالتقاء الساكنين، وضمّ ما قبل الواو لتصبح.

والنون ممحوّفة عند البصريين للبناء؛ فهو مبني على ما يُجزم به المضارع.

وأما عند الكوفيين فهو مجزوم بلا مقدرة، وهو مذهبهم.

* * *

وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ :

وَقُوْدُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

النّاسُ : خبر مرفوع. وَالْحِجَارَةُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

(١) إعراب النحاس ٤٦٥ / ٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٨٩ / ٢، والدر المصنون ٦ / ٣٣٧، والفريد ٤ / ٤٩٠، والعكبري ٤ / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤ / ٣٦٨، والبيان ٢ / ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣ / ٤٦٣ - ٤٦٤.

* والجملة في محل نصب^(١) صفة لـ «نَارًا».

عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ غَلَاظٌ شَدَادٌ :

عَلَيْهَا : جاز و مجرور؛ وفي تعلقه ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ «نَارًا».

٣ - أو متعلق بمحذوف حالٍ من «نَارًا»؛ لأنها وصفت.

مَلَائِكَةُ :

فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مبتدأ مؤخر، على جعل الجاز «عليها» متعلقاً بمحذوف خبر مقدم.

* والجملة «عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ» في محل نصب صفة ثانية لـ «نَارًا».

أو في محل نصب حال؛ لأن «نَارًا» نكرة موصوفة.

٢ - إذا جعلت الوصف الثاني «عَلَيْهَا» صيغ أن يكون «مَلَائِكَةُ» فاعلاً بمتصلق الظرف على تقدير: استقرّ عليها ملائكة.

غَلَاظٌ : نعت لـ «الْمَلَائِكَةُ» مرفوع مثله. شَدَادٌ : نعت ثان مرفوع مثله.

لَا يَصُونُ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ :

لَا : نافية. يَصُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مَا : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، وهو في محل جرٌ على تقدير فيما أمرهم.

أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجر، والعائد ممحذف،

أي: ما أمرهموه.

(١) الدر ٦/٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٥.

(٢) الدر ٦/٣٣٧.

(٣) البحر ٨/٢٩٢، والدر ٦/٣٣٧، والفريد ٤/٤٩١، وأبو السعود ٥/٨١٩، وفتح القدير ٥/٢٥٤، والكشف ٣/٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٥.

- ٢ - أو « مَا » حرف مصدرى ، ويكون محلها مع المصدر المؤول بدلاً من لفظ الجلالة على الاستعمال ؛ كأنه قيل : لا يعصون أمره .
- ٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب ، أو في محل جر .
- أَمْرَهُمْ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره « هو » . والهاء : في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « أَمْرَهُمْ » صلة موصول أسمى أو حرفى ، لا محل لها من الإعراب وذكرنا من قبل حكم المصدر المؤول على تقدير الحرفية في « مَا » .
- وإذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة كانت جملة « أَمْرَهُمْ » صفة لها .
- * والجملة « لَا يَعْصُونَ . . . »^(١) :
- ١ - في محل رفع نعت لـ « الْمَلَائِكَةُ » .
- ٢ - أو في محل نصب على الحال من الملائكة عند الأخفش .
- ٣ - أو في محل نصب حال من الضمير المنوي في متعلق « عَلَيْهَا » على ما ذهب إليه سيبويه .
- وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ :
- الواو : حرف عطف . يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . أو هي نكرة في محل نصب مفعول به .
- يُؤْمِرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . ومتعلقه ممحض ، أي : ما يُؤْمِرُونَ به . وهذا هو تقدير العائد .
- * وجملة « يُؤْمِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني فيها .
- * وجملة « يَفْعَلُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعْصُونَ » ؛ فلها حكمها .

(١) الدر / ٦، ٣٣٦، والفرید / ٤٩١، والعکبری / ٢٣٠ .

وذهب^(١) بعض العلماء إلى أن المعنى كُرر في الجملتين الأخيرتين توكيداً، ورد هذا الزمخشري فقال: «إِنْ قَلْتَ: أَلَيْسَ الْجَمْلَتَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ؟ قَلْتَ لَا؛ فَإِنَّ مَعْنَى الْأُولَى أَنَّهُمْ يَتَقْبِلُونَ أَوْ أَمْرُهُ، وَيَلْتَزِمُونَ وَلَا يَأْبُونَهَا، وَلَا يَنْكِرُونَهَا. وَمَعْنَى الْثَّانِي أَنَّهُمْ يَؤْدُونَ مَا يُؤْمِرُونَ بِهِ لَا يَتَاقْلُلُونَ عَنْهُ، وَلَا يَتَوَانَّونَ فِيهِ...».

يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْنِدُرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُخْرُجُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا :

إعراب هذه الجملة كإعراب «يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِنْمَاءُ» في سورة البقرة الآية/

١٠٤

وتكرر نداء «يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِنْمَاءُ» مرات كثيرة (٩٠ مَرَّة) بين الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. والآية/ ٨ من سورة التحرير ولم يكن «يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا» في القرآن إلا مرة واحدة هو هذا الموضع. و«قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرة واحدة في سورة الكافرون / ١.

* وجملة «يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا» مقول^(٢) لقول مقدار، أي: يقال لهم....
لَا تَعْنِدُرُوا الْيَوْمَ :

لَا : نافية. تَعْنِدُرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
الْيَوْمُ : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله.

* والجملة داخلة تحت القول المقدر؛ فمحالها النصب.
إِنَّمَا تُخْرُجُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. تُخْرُجُونَ : فعل مضارع مبني للمعنى مرفوع.
والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر / ٨، والكتشاف / ٣٤٧، وفتح القدير / ٥، أبو السعود / ١٤٠، والكتشاف / ٣٦٨.

(٢) حاشية الجمل / ٤٣٦٨، وفتح القدير / ٥٢٥٤، وأبو السعود / ٥١٤٠، والكتشاف / ٣٤٨، والمحرر / ١٤٥٢٤.

ما : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدرى . والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وعلى الوجهين السابقين على تقدير مضاف : أي : تجزون جزاء الذى

كتم تعملون . أو تجزون جزاء عملكم .

٣ - نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به ثانٍ .

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ . والباء : في محل رفع أسم « كان » .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف « **تعملونه** ». وهذا هو الضمير العائد على « ما » .

* جملة « **تَعْمَلُونَ** » :

في محل نصب خبر الفعل « كان » .

* جملة « **كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفى ، لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « ما » النكرة .

* وجملة « **إِنَّا بَخْرُونَ** » :

١ - تعليلية ، لا محل لها من الإعراب ؛ فهي تعليل للنهي في قوله تعالى :

لَا تَعْدِرُوا الْيَوْمَ

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَذْلِكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ يَوْمَ لَا يُخْزَى اللَّهُ أَلَّا يُخْزِي
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَيْمَ لَنَا
نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٤ ، وهو أول موضع .

تُوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً صَوْحًا :

تُوَبُوا : فعل أمر مبنيٌ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور والجار متعلق بالفعل قبله.

تَوْبَةً : مصدر مؤكّد لفعله منصوب .

صَوْحًا^(١) : نعت لـ «تَوْبَةً» منصوب مثله. أي: توبة بالغة في النصح. وهو من أمثلة المبالغة مثل ضروب وقتل . وصفت التوبة بذلك على الإسناد المجازي .

وَفِي الْجَمَلِ^(٢): «وهي من نصائح الثواب، أي: خاطه، فكان التائب يرفع [كذا] ولعله يرفاً] ما مزقه بالمعصية. وقيل: هو من قولهم: عسلٌ ناصح، أي: خالص» .

* جملة «تُوَبُوا ...». أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

عَسَى رَبِّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ :

عَسَى : فعل ماض: جامد من أفعال الرجاء مبنيٌ على فتح مقدار .

رَبِّكُمْ : اسم «عَسَى» مرفوع. والكاف: في محل جرٌ بالإضافة .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **يُكَفِّرَ :** فعل مضارع منصوب .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **عَنْكُمْ :** جازٌ ومجرور، متعلق بالفعل «يُكَفِّرَ» .

سَيِّئَاتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٌ بالإضافة .

* جملة «يُكَفِّرَ ...». صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر «عَسَى» .

* جملة «عَسَى رَبِّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ ...». فيها ما يأتي :

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر / ٢٩٣ ، والدر / ٦ ، ٣٣٧ ، والفرد / ٤ ، ٤٩١ ، وأبو السعود / ٥ ، ٧٤٠ ، والعكبري / ١٢٣٠ ، وحاشية الجمل / ٤ ، ٣٦٩ ، والمحرر / ١٤ ، ٥٢٥ .

(٢) حاشية الجمل / ٤ ، ٣٦٩ .

٢ - وذهب الزمخشري^(١) إلى أن جملة « عَسَى » محلها الجزم على أنها جواب الأمر، على تقدير: توبوا نوجب تكثير سيئاتكم.

وتعقبه السمين بأنها لا تقع جواباً، لأنها للإنشاء.

وكان هذا في تحرير قراءة ابن أبي عبلة^(٢) « يُدْخِلُكُمْ » بسكون اللام.

وَيُدْخِلَكُمْ حَتَّى تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّتِ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جارٌ و مجرور متعلق بـ « تَجْرِي ». ها: ضمير في محل جرٌ بالإضافة. الْأَنَهَرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلُكُمْ » معطوفة على جملة « يُكَفِّرَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ « جَنَّاتٍ ». يَوْمًا لا يُخْرِي اللَّهُ الَّتِي وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ :

يَوْمٌ : فيه وجهاً^(٣):

- ١ - ظرف منصوب بـ « يُدْخِلُكُمْ », متعلق به.
- ٢ - أو هو مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر.

لَا : نافية. يُخْرِي : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : فاعل مرفوع. الَّتِي : مفعول به منصوب. وَالَّذِينَ : الواو: حرف عطف أو للأستئناف.

(١) البحر / ٨ ، ٢٩٣ ، والكتشاف / ٣ ، ٢٤٨ ، والدر / ٦ ، ٣٢٨ ، وإعراب النحاس / ٣ / ٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥٢٨/٩ .

(٣) البحر / ٨ ، ٣٩٣ ، والدر / ٦ ، ٣٣٨ ، والفرد / ٤ ، ٤٩٢ ، وأبو السعود / ٥ ، ٧٤٠ ، وفتح القدير / ٥ ، ٢٥٤ ، ومعاني الزجاج / ٥ ، ١٩٥ ، والكتشاف / ٣ ، ٢٤٨ ، وحاشية الجمل / ٤ ، ٣٧٠ ، والقرطبي . ٢٠٠ / ١٨

الَّذِينَ : فيه وجهان^(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، معطوف منسق على «الَّتِي»، أي: ولا يخزي الذين آمنوا...

٢ - مبتدأ، وخبره «تُوَرُّهُمْ يَسْعَى».

وتكون جملة «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ تُوَرُّهُمْ يَسْعَى...» أستئنافية.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وفي تعلقه ما يأتي^(٢):

١ - بالفعل «يُخْزِي»، أي: لا يُخْزِي النبي، ولا يخزي معه الذين آمنوا.

٢ - أو يتعلق بالفعل «ءَامَنُوا».

٣ - أو هو متعلق بمحذف حال من الضمر في «ءَامَنُوا»، أي: كائنين.

* جملة «ءَامَنُوا مَعَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَا يُخْزِي» في محل جر بالإضافة.

تُوَرُّهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ :

تُوَرُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَسْعَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يَسْعَى».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِأَيْمَانِهِمْ : الباء: حرف جر. أَيْمَانِهِمْ : اسم مجرور. والهاء: في محل جر

(١) الدر ٣٣٨/٦، والفرید ٤٩٢/٤، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٥، وحاشية

الجمل ٣٧٠/٤، والمحرر ٥٢٦/١٤، وإعراب النحاس ٤٦٦/٣، وكشف المشكلات /

١٣٦٣، ومجمع البيان ٤٠٣/١٠.

(٢) الفرید ٤٩٢/٤.

بالإضافة. وهو متعلق بـ «يسع».

* وجملة «يسع» في محل رفع خبر المبتدأ «تُورُهُم».

* وجملة «تُورُهُم يَسْعَ» فيها ما يأتي^(١):

١ - إذا كان «الذين» منسوباً على «التي» ففي الجملة «تُورُهُم يَسْعَ» وجهان:

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الضمير في «اءَمَنُوا».

٢ - إذا كان «الذين» مبتدأ:

فجملة «تُورُهُم يَسْعَ» في محل رفع خبر للموصول.

يَقُولُونَ رَبَّكَا أَتَيْمَ لَنَا تُورَنَا :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكَا : منادي مضاد منصوب. وحُذفت أداة النداء: يا ربنا. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

أَتَيْمَ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره، «أنت».

لَنَا : جاز و مجرور؛ متعلق بالفعل قبله. تُورَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

* جملة «يَقُولُونَ» فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر «ثان» لـ «الذين»، على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الذين».

(١) الدر ٦، ٣٣٨، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦.

(٢) الدر ٦، ٣٣٨، والفريد ٤/٤٩٢، والعكبري ١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠.

* جملة « رَبَّا أَتِمْ ... » في محل نصب مقول القول.

وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: حرف عطف. أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَنَا : جاز و مجرور، متعلق بالفعل « أَغْفِرْ ». والمفعول محذوف، أي: اغفر لنا ذنبنا.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتِمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقديم إعراب مثلها، انظر سورة فصلت الآية/٣٩.

* والجملة: ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

بِتَائِهَا الَّتِي جَهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَفِّقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِشَّ
الْمَصِيرُ

تقديم إعراب مثل هذه الآية في سورة التوبه، الآية/٧٣.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٌ نُوحٌ وَأَمْرَاتٌ لُوطٌ كَاتَنَتْ حَمَّتْ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَلَاحِيْنِ فَخَانَتَهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ أَدْخُلَا
النَّارَ مَعَ الْمَأْخِلِينَ

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا :

تقديم إعراب مثله في سورة النحل، الآية/٧٥ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ». وذكروا^(١) أن « ضَرَبَ » بمعنى وصف، وبمعنى ذكر، أو بمعنى جعل، ويأتي التقدير بعد قليل.

(١) الفريد ٤٩٢، وأبو السعود ٥٧٤١، والدر ٦٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٠.

لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا امْرَأَتْ نُوْج وَامْرَأَتْ لُوطِيْ . . . :
لِلَّذِيْنَ : جاز و مجرور متعلق بـ « ضَرَبَ ». **كَفَرُوا :** فعل ماض. **والواو:** فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

امْرَأَتْ نُوْج :

امْرَأَتْ :

١ - مفعول ثانٍ لـ « ضَرَبَ ». والمفعول الأول هو « مَثَلًا ».

وجعل الشوكاني وغيره « امرأة » المفعول الأول، و«مثلاً» المفعول الثاني.

٢ - وقيل: « امْرَأَتْ نُوْج » بدلٌ من « مثل ». .

على تقدير: مثل امرأة نوح، ثم حذف « مثل » الثاني لدلالة الأول عليه.
كذا عند مكي.

وذهب الهمذاني وغيره إلى أن الفعل بمعنى « جعل »؛ ولذلك نصب مفعولين.
والتقدير: ضرب الله امرأة نوح مثلاً.

نُوْج : مضارف إليه مجرور. **وَامْرَأَتْ لُوطِيْ :** الواو: حرف عطف.

امْرَأَتْ : معطوف على ما قبله منصوب. **لُوطِيْ :** مضارف إليه مجرور.

* وجملة « ضَرَبَ . . . » أُسْتَنَافَيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَاتْ تَحْتَ عَبْدَيْنَ مِنْ عِبَادِنَا صَكِيلِيْجِيْنَ :

كَانَاتْ : فعل ماض ناسخ. **والتاء:** حرف تأنيث. **والألف:** ضمير في محل رفع اسم « كان ». **تَحْتَ :** ظرف مكان منصوب، متعلق بخبر « كان » الممحض.

عَبْدَيْنَ : مضارف إليه مجرور. **مِنْ عِبَادِنَا :** جاز و مجرور. **نا:** ضمير في محل جرٌ بالإضافة .

= والعكبري / ١٢٣١ ، وأبو السعود / ٥٧٤١ ، وفتح القدير / ٥٢٥٥ ، والبيان / ٢٤٤٩ .
وحاشية الجمل / ٤٣٧١ ، وإعراب النحاس / ٣٤٦٦ .

والجار متعلق بمحذوف نعت لـ «**عَبْدَيْنَ**»، أي: عبدين كائنين من عبادنا.

صَنْلِحَيْنِ : نعت لـ «**عَبْدَيْنَ**» مجرور مثله.

* وجملة «**كَانَتَا . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين^(١): «جملة مستأنفة كأنها مفسرة لضرب المثل، ولم يأت مضمرهما، فيقال: تحتهما، أي: تحت نوح ولوط، لما قصد تشريفهما بهذه الإضافة . . . ، وليصفيهما بأجل الصفات. وهي الصلاح». وأخذ هذا السمين من شيخه.

فَخَاتَاهُمَا : الفاء: حرف عطف. **خَاتَّا** : فعل ماض. والباء: حرف تأنيث.

والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «**كَانَتَا**»؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. **لَمْ** : حرف نفي وجزم وقلب. **يُغْنِيَا** : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلم يُغْنِ نوح ولوط عن أمرائيهما . . .

عَنْهُمَا : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله. **مِنَ اللَّهِ** : لفظ الجلالة أسم مجرور. وفي تعلقه ما يأتي :

١ - متعلق بالفعل «**يُغْنِيَا**».

٢ - أو بمحذوف حال من «**شَيْئًا**»؛ فهو نعت مقدم عليه في الأصل.

شَيْئًا^(٢): ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإغفاء.

* والجملة معطوفة على جملة «**كَانَتَا**»؛ فلها حكمها.

(١) البحر / ٨، والدر / ٦، ٣٣٨ / ٤، وحاشية الجمل / ٣٧١، والعكبري / ١٢٣١ .

(٢) الدر / ٦، ٣٣٨ / ٤، وحاشية الجمل / ٣٧١، وفتح القدير / ٥، ٢٥٥، وأبو السعود / ٥، ٧٤١ .

وَقِيلَ أَدْخُلَا الْتَّارَ مَعَ الْأَذْخِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول. ونائب الفاعل: المصدر أي: قيل القول.

* أو الجملة «أَدْخُلَا» عند أهل الكوفة؛ إذ يجوز عندهم الإسناد إلى الجملة كما يجوز الإسناد إلى المفرد.

أَدْخُلَا : فعل أمرٌ مبنيٌ على حذف النون. والألف: في محل رفعٍ فاعل. الْتَّارَ : مفعول به منصوب. مَعَ : ظرفٌ مكانٌ منصوب، متعلّقٌ بالفعل «أَدْخُلَا».

الْأَذْخِلِينَ : مضارفٌ إليه مجرور.

* وجملة «أَدْخُلَا» في محل نصبٍ مقول القول إذا جعلت نائب الفاعل المصدر: وقيل: القول...؟ فهي مقولٌ للمصدر.

* وجملة «قِيلَ...» معطوفةٌ على جملة «فَلَمْ يُغْنِي...؟ ولها حكمها.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
 فِي الْجَنَّةِ وَنَحْنِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلَهُ، وَنَحْنِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١١

وضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ :

إعرابها كإعراب أول الآية السابقة.

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ :

إِذْ : ظرفٌ مبنيٌ على السكون في محل نصبٍ، والعامل فيه^(١):

١ - الفعل «ضَرَبَ»، وإن تأخر ظهور الضرب.

٢ - أو العامل فيه «مَثَلًا». ولم يذكر العكברי غيره.

(١) الدر ٦، ٣٣٩، والعكברי ١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤١، وفتح القدير ٥/٢٥٦، والفريد ٤/٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢.

٣ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمحذوف أشير إليه بالذكر، أي: ضرب.
 قالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

رَبِّ : أصله: يا ربِّي. فحذفت أداة النداء. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وهو منادي مضارف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرٌ بالإضافة.

آبَنْ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِي : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «آبَنْ». عِندَكَ : ظرف مكان منصوب.
 والكاف: في محل جرٌ بالإضافة.
 وفي تعلق الظرف ما يأتي^(١):

١ - متعلق بالفعل «آبَنْ».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من «بَيْتًا»، فقد كان نعتاً له، فلما قُدِّمَ
 النعت على المنعوت صار حالاً منه.

٣ - أو هو متعلق بحال من ضمير المتكلّم في «لِي».

بَيْتًا : مفعول به منصوب. في الجنة : جاز و مجرور، وفي تعلقه قوله^(٢):
 ١ - متعلق بالفعل «آبَنْ».

٢ - أو هو متعلق بنعت ممحذوف لـ «بَيْتًا»، أي: بيتاً كائناً في الجنة.

٣ - أو هو بَدَلٌ أو عطف بيان لقوله «عِندَكَ». كذا عند الجمل.

* وجملة «آبَنْ لِي . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَتْ . . .» في محل جرٌ بالإضافة.

(١) الدر/٦، العكيري/١٢٣٠، وحاشية الجمل/٤/٣٧٢.

(٢) الدر/٦، العكيري/٣٣٩، وحاشية الجمل/٤/٣٧٢.

وَيَخْفِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ :

الواو: حرف عطف. تَجْنِي : فعل دعاء مبنيٌ على حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

من فِرْعَوْنَ : فِرْعَوْنَ : اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جَرِه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أجمي ممنوع من الصرف. والجَارُ متعلق بالفعل قبله. وَعَمَلِهِ : معطوف على «فِرْعَوْنَ» مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* وجملة «تَجْنِي ... » معطوفة على جملة «أَبْنِ لِي ... »؛ فلها حكمها.

وَيَخْفِي مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

الظَّالِمِينَ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَبْنِ لِي ... »؛ فلها حكمها.

وَمَنْهِمْ أَبْنَتْ عِمَرَنَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ
بِكَلِمَاتِ رَهِيَّا وَكُثُّيَّهُ وَكَانَتْ مِنْ الْقَنِينِ ﴿١٧﴾

وَمَنْهِمْ أَبْنَتْ عِمَرَنَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا :

الواو: حرف عطف. مَرْيَمَ :

١ - اسم معطوف على «أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ» منصوب مثله.

٢ - ذكر العكбри^(١) أنه مفعول لفعل محدود تقديره «اذكر».... ومثله عند الطوسي.

(١) العكברי / ١٢٣١ ، والدر / ٣٣٩ ، ومعاني الأخفش / ٥٠٣ ، وإعراب النحاس / ٤٦٧ .
وذكر في «ابنة» النعت والبدلية، والتبيان للطوسي ٥٤ / ١٠ .

أَبْنَتَ^(١) : نعت لـ «مَرْيَم» منصوب. أو بَدَلٌ منها، والأول أولى.
عِمَرَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّ الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو
 ممتنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «مَرْيَم».
أَحْصَنَتْ : فعل ماض. والباء: حرف تأنيث. الفاعل: ضمير مستتر تقديره
 «هي». **فَرَجَّهَا** : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٌّ بالإضافة.
 * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَنَفَخْنَا فيه من **رُوحَنَا** :
فَنَفَخْنَا : الفاء: حرف عطف. **نَفَخْنَا** : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع
 فاعل. **فِيهِ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل قبله.
مِنْ رُوحَنَا : جاز و مجرور. نا: ضمير في محل جَرٌّ. والجاز متعلق بالفعل
 «**نَفَخْنَا**».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ :
 الواو: حرف عطف. **صَدَقَتْ** : فعل ماض. والباء: حرف تأنيث.
 الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». **بِكَلِمَتِ** : جاز و مجرور، متعلق بالفعل
 «**صَدَقَ**». **رَبِّهَا** : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٌّ بالإضافة.
وَكُتُبِهِ : الواو: حرف عطف. **كُتُبِهِ** : اسم معطوف على «كلمات» مجرور
 مثله. والهاء: في محل جَرٌّ بالإضافة.
 * والجملة معطوفة على قوله: «**أَحْصَنَتْ فَرَجَّهَا**»؛ فلها حكمها.

(١) انظر الحاشية السابقة.

وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِينِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. كائِنُ : فعل ماض ناسخ. والباء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي». مِنَ الْقَنِينِ : جاز و مجرور، وهو متعلق بالخبر المحذوف. و مِنْ^(١) : للتبعيض، أو لابتداء الغاية.

وجاء «الْقَنِينَ»^(٢) لتغليب الذكور على الإناث.

- * والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
- ٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

* * *

تَمَّ بِنَعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرُونَ مِنْ «التفصيل في إعراب آيات التنزيل»

(١) البحر /٨، ٢٩٤، والدر /٦، ٣٣٩، والكتاف /٣، ٢٥٠، وحاشية الجمل /٤، ٣٧٢، والفرید /٤ . ٤٩٣

(٢) البحر /٨، ٢٩٤، والدر /٦، ٣٣٩، والكتاف /٣، ٢٥٠، وحاشية الجمل /٤، ٣٧٢، والفرید /٤ . ٤٩٣

الفهـرس

الصفحة

٥٤ - ٧	٥٨ - سورة المجادلة
١٠٤ - ٥٥	٥٩ - سورة الحشر
١٤٢ - ١٠٥	٦٠ - سورة الممتحنة
١٦٩ - ١٤٣	٦١ - سورة الصاف
١٩٠ - ١٧١	٦٢ - سورة الجمعة
٢١٨ - ١٩١	٦٣ - سورة المنافقون
٢٤٤ - ٢١٩	٦٤ - سورة التغابن
٢٨٠ - ٢٤٥	٦٥ - سورة الطلاق
٣١٤ - ٢٨١	٦٦ - سورة التحرير

مسائل وفوائد

٩	قد: والخلاف في معنى التوقع
١١	إعمال فعل مذهب مطعون فيه
١٢	«مَا هُنَّ أَمْتَهِنُ» [المجادلة/٢] «مَا كَنَّا بَشَرًا» [يوسف/٣١] (ليس في القرآن خبر ما منصوباً إلا في هذين الموضعين).
١٥	اللام بمعنى إلى، أو في
٢٢	جميعاً، طرأ، قاطبة، كافة

٢٤	- الاعتراض التذيلى
٢٧	- تقديم خبر (كان) على (كان)
٤٩	- فائدة في (استحوذ)
٥٠	- الفعل (كتب) يجري مجرى القسم
٥٤	- فائدة في (أب - ابن)
٥٩	- مذهب أهل الكوفة في نحو (قائم زيد)
٧٧	- قيام أول مقام الضمير والخلاف فيه
٩٦	- أصل (نسوا)
١٠٢	- فائدة في (الجبار)
١٠٢	- سأّار - سأّار
١٠٣	- فائدة في (الحسنى)
١١٠ /١	- الحال المتراجفة
٢٨٣ ، ١٤٦	- لِمَ، بِمَ، فِيمَ، مِمَّ، عَمَّ، إِلَامَ، عَلَامَ
١٤٧	- كُبُرُ: من باب (نعم وبئس) وللتعجب
١٥٣	- الحال المؤكّدة
١٥٨	- الحالان المتداخلتان
١٧٥	- اللام الفارقة
١٧٧	- فائدة أصل «لَمَا»
١٧٨	- الوصفية والحالية مع «لام الجنس»
١٨٧	- فائدة في «يوم الجمعة»
٢٠٣ - ٢٠٢	- فائدة في الجزم بـ «إذا»
٢١٠ - ٢٠٩	- فائدة في (لَنْ) والجزم بها
٢١٥	- لولا بمعنى (هل)

- الجزم بالعطف على الموضع (التوهم)
٢١٦ - ٢١٧
- التنازع
٢٢٥ - ٢٢٦
- اللام بمعنى (في) - لام التوقيت
٢٤٨
- لعل: للأسفهام
٢٥٢
- كأين
٢٦٩ - ٢٧٠
- مراعاة اللفظ ثم المعنى
٢٧٦
- فائدة في «مرضاة»
٢٨٤ - ٢٨٥
- أنباء، نبأ
٢٨٩ حاشية / ١
- فائدة في نبأ أنباء، أخبر خبر، حدث
٢٩٠
- فائدة في (قلوبكم)
٢٩١ - ٢٩٢
- فائدة في (صلح)
٢٩٤
- واو الثمانية
٢٩٧
- فائدة في (فوا)
٢٩٨
- الأمر مجزوم عند الكوفيين مبني عند البصريين
٢٩٨